



هل سنأكل قريباً
البلاستيك
في الخضروات والفلال

كأص18



صمت محير
للإعلام الجزائري
على تضحيقات النظام

كأص16



هل يكون قائد الجيش مرشح
المعارضة في لبنان

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/07/22

23 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12482

Friday 22/07/2022

45th Year, Issue 12482

الخوف على المصالح وراء معارضة الأحزاب والنقابات للدستور التونسي الجديد

ويقول خبراء إن هذه التغييرات تهدف إلى القطع مع النظام السياسي السابق الذي ورّع الصلاحيات بين الرئاسة الثلاث (الجمهورية والحكومة والبرلمان)، وهو ما عطل عمل مؤسسات الدولة، ما جعل العودة إلى النظام الرئاسي أمراً ضرورياً.

وقال الناشط السياسي حاتم المليكى في تصريح لـ "العرب" إن "الأسلم بالنسبة إلى تونس هو النظام الرئاسي الديمقراطي؛ لأنه ذو فاعلية ويوحّد القيادة، وهو نظام يمكن أن ينجح لأنه النموذج الأقرب إلى التونسيين".

وأضاف "إن أعادت تونس التجربة السياسية السابقة (النظام شبه البرلماني وتوزيع السلطات) فستكون تجربة فاشلة وأسوأ من السابق"، لافتاً إلى أن "النظام الرئاسي إذا توفرت فيه الشروط الديمقراطية ومراقبة السلطة التنفيذية يمكن أن يؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار السياسي".

**فيما ترفض الأحزاب
الإصلاحات الجزرية بنحاز
الشعب التونسي إلى قيس
سعيد ويدعم إصلاحاته
السياسية والاقتصادية**

وينص الفصل 110 على أنه "لا يُسأل رئيس الجمهورية عن الأعمال التي قام بها في إطار أداء مهامه".

وقال نقيب الصحافيين محمد ياسين الجلاصي للأناضول إن "حرية الصحافة والتعبير والحقوق والحريات بصفة عامة كانت مهددة قبل الخامس والعشرين من يوليو 2021 واحتدت هذه التهديدات أكثر بعد الخامس والعشرين من يوليو"، وإن "هناك إرادة سياسية لدى السلطة -وعلى رأسها رئيس الجمهورية- للتضييق أكثر ما يمكن على حرية الصحافة والتعبير وحق الاحتجاج".

لكن الواقع على الأرض يروي حكاية مختلفة: ذلك أن التضييقات المقترضة التي تعرض لها صحافيون كانت لأسباب تتعلق بترسيبات عن الأمن القومي ولم تنتج عنها توقيفات طويلة الأجل، ولا يقبع أي صحافي تونسي في سجون السلطة.

وحثّ في حال حدوث مثل هذه التوقيفات فإنه من الصعب تبرير اتخاذ موقف الضد من الدستور بممارسة فرع أمني واحد من أجهزة السلطة الواسعة وسحب هذه الممارسة على بقية الفروع.

تونس - لا تخفي غالبية الأحزاب والمنظمات النقابية وقوفها ضد الدستور الجديد الذي سيتم الاستفتاء عليه بعد يومين، وترفض مناقشته من الداخل أو اقتراح تعديلات عليه بالرغم من تخصيص أوقات لتقبل مختلف الملاحظات والاقتراحات.

ويعزو مراقبون للشأن التونسي هذا الموقف المتصلب إلى خوف تلك الأحزاب والنقابات من خسارة نفوذها في المرحلة القادمة في ضوء مؤشرات قوية على أن اعتماد الدستور الجديد سيكون منطلقاً لاستعادة الدولة عناصر قوتها والبدء بمحاسبة المجاوزين.

ويرى هؤلاء المراقبون أن معارضة الدستور والوقوف في وجه تغييرات قيس سعيد منذ الخامس والعشرين من يوليو العام الماضي ورفض مبدأ الاستفتاء كلها عناصر تظهر خوف تلك الأحزاب والمنظمات على خسارة المصالح التي حصلت عليها في سنوات الفوضى واستضعاف الدولة، وأن الأمر لم يقف عند حدود المكاسب المالية بل امتد إلى استصدار قوانين تتيح لتلك القوى إفكاك صلاحيات الدولة ودورها تحت عنوان الاستقلالية القطاعية، واللجوء إلى الإضرابات لفرض الأمر الواقع.

ومن الواضح أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة صراع بين الدولة القوية وبين الأحزاب والمنظمات والجمعيات خاصة تلك التي لديها علاقات خارجية مثيرة للشكوك، وتلك التي تحصل على تمويلات دون رقابة على الدخول أو طريقة الصرف، وهو ما يفسر وقوف جمعيات تصنف نفسها كجمعيات مدنية وحقوقية في صف حركة النهضة في صراعها مع الرئيس قيس سعيد، بالرغم من الاختلاف الجذري في الشعارات والأهداف.

وفي مقابل توترات أغلب الأحزاب والمنظمات في صف المعارضة بنحاز أغلب الشعب التونسي -وفق ما أشارت إليه استطلاعات رأي سابقة- إلى الرئيس سعيد، ويدعم خياراته السياسية بحل البرلمان ومحاسبة السياسيين، وفتح ملف القضاء، وكذلك خياراته الاقتصادية والاجتماعية التي يأمل الشارع التونسي أن تكون قادرة على تغيير الوضع بعد أن فشلت الحكومات المتعاقبة خلال السنوات العشر الأخيرة في تحقيق مطالب الفئات الفقيرة.

وسيتوجه الناضون إلى صناديق الاقتراع الاثنين القادم 25 يوليو -وهو التاريخ الموافق لعيد الجمهورية التونسية- للمشاركة في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد.



أقتراب نهاية عهد الهوامير الكبار

السالم الحكم لفترة قصيرة قبل أن يتم عزله بدواعي المرض لصالح الشيخ صباح الأحمد الجابر.

وبعد وفاة الشيخ نواف الأحمد أميراً للبلاد اختار الشيخ مشعل الأحمد ولياً للعهد.

ويجوز استرضاء جناح السالم -عبر تعيين الشيخ محمد صباح (67 عاماً)، خريج جامعة هارفارد وابن الأمير السابق الشيخ صباح السالم، رئيساً للوزراء- دعم جناح السالم، كما يلقي دعماً من بقية مكونات الأسرة الحاكمة ومن بعض النواب الذين يراهنون على أن استلامه لرئاسة الحكومة سيساهم في تجاوز حالة الانسداد السياسي في البلد.

وإلى الاحتقان السياسي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى تعطيل الإصلاحات المالية المهمة. كما تعطلت كل خطوات الإصلاح الاقتصادي التي رفضها أغلب النواب.

وشهدت العلاقة بين مجلس الأمة (البرلمان) والحكومة السابقة برئاسة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح حالة احتقان سياسي حاد، منذ أداؤها اليمين الدستورية. وتعرض رئيس الحكومة -الذي اضطر إلى الاستقالة- لثلاثة استجوابات متتالية.

صراعا بين الحكومة والبرلمان مثلت -في أحد جوانبها- استعراضاً للقوة بين مكونات الأسرة الحاكمة لاسيما ممن لم يحصلوا على المناصب التي سعوا لها وحنحوا إلى التمرس وراء نواب من البرلمان لإدامة الأزمة".

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الاختيار يحمل بصمة ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الذي يعمل على تثبيت أركان الحكومة بعد سنوات من تشكيلها واستقلالها من جهة، ومن جهة ثانية يسعى لقطع الطريق على مجموعات من الأسرة الحاكمة -وبعضها من فرع الجابر- تستعين كيدياً بأعضاء من مجلس الأمة للتلين من هيبة الحكومة والدولة.

وسجل تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة، بالرغم من تأخر الإعلان عنه، مشكلة مهمة تعاني منها الكويت تتمثل في مستقبل جناح السالم في الأسرة الحاكمة واستمرار استبعاده من موقع الأمير بعدما كان هناك توافق على الداورة بين جناح السالم وجناح الجابر.

وحدثت القطيعة بالتداول بين فرعي الأسرة الحاكمة بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد وتولي الشيخ سعد العبدالله

من أجل إعادة ضبط الوضع على أسس سليمة.

ويضيف المتابعون أن الشيخ محمد صباح السالم يعرف أن من يسعون لتكليفه في حاجة إليه لإنقاذ الوضع، ولأجل هذا يضع سلسلة من الشروط القاسية والحاسمة التي من شأن القبول بها أن يساعده على خوض معركة ضد المتسبين بالأزمة من موقع قوة.

وكانت صحيفة "القبس" الكويتية قد عزت الأربعة أسباب تأخر عملية التعيين إلى رفض الشيخ محمد صباح السالم تشكيل حكومة قصيرة العمر وكذلك "مطالبته بضمانات قاطعة بعدم التدخل في التشكيل الوزاري أو فرض المحاصصة أو أسماء الوزراء الشيوخ".

وخلال الأيام الماضية تعامل الكويتيون بتفاوت كبير مع خبر تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة، معتبرين أنه الرجل المناسب لتشكيل حكومة كويتية في مستوى انتظاراتهم.

وكانت أوساط سياسية كويتية قد قالت لـ "العرب" في عدد سابق إن "تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة أمر متوقع ضمن التوازنات الداخلية للأسرة الحاكمة، خاصة أن الأزمة السياسية التي كانت في ظاهرها

الكويت - قالت أوساط سياسية

كويتية إن تأخر إصدار المرسوم الأميري بتكليف الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للوزراء يعود إلى تمسكه بالحصول على الضمانات التامة التي تمكنه من أن يؤدي مهمته على أكمل وجه قبل موافقته على ترشيحه لرئاسة الحكومة في الظروف الصعبة التي يعيشها البلد، وهو ما أربك دوائر النفوذ داخل الأسرة الحاكمة التي تريد شخصية مطوعة تحركها كما تريد.

وتكشفت هذه الأوساط عن أن الشيخ محمد صباح السالم، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السابق، لم يرفض التكليف من حيث المبدأ، لكنه تمسك بتغيير قواعد لعبة الحكم الحالية القائمة على الترضيات والمحاصصة بين مختلف الأطراف الفاعلة سواء داخل الأسرة الحاكمة أو خارجها، وأنه اشترط أن يكون المسؤول الأول عن الحكومة وتركيبها، وهو ما سيؤمله لأن يسير على خطى رؤساء الوزراء الأقوياء في الكويت مثل عبدالله السالم ووالده صباح السالم وجابر الأحمد وسعد العبدالله السالم.

وأثار تأخر الإعلان عن تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة، بالرغم من انتشار الخبر وتحوله إلى معلومة عامة بين الكويتيين، اهتمام الشارع الكويتي وسط دعوات واسعة إلى الاستمرار في جهود إقناع الرجل، وهو المرشح الرسمي والشعبي، وعدم ترك المسؤولية لشخصية أخرى بلا تجربة أو شخصية تكون عاجزة عن الوقوف بقوة في وجه المتسبين باستمرار الانسداد السياسي في الكويت.

**الأسرة الحاكمة تحتاج إلى
محمد صباح السالم وتاريخه
وتاريخ والده ومصادقته
بين الكويتيين من أجل
ضبط الوضع**

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن الأسرة الحاكمة في البلد بدأت تفهم أن من مصلحةها التوقف عن اللعبة السياسية القائمة على توتر الوضع وتعقيد الأزمة وتحريك الدمي من وراء الستار، ولهذا تحتاج إلى محمد صباح السالم وتاريخه وتاريخ والده ومصادقته بين الكويتيين

التفسير الأميركي لأزمة سريلانكا: المال الصيني السهل يعلم الغباء

تعثرها في سداد الدين الذي تبلغ قيمته 1.4 مليار دولار والمستحق لباكين، وهو المبلغ الذي استخدم لتشييده.

وأثار ذلك مخاوف دول غربية والجارّة الهند من أن تكون الدولة الواقعة في جنوب آسيا ضحية فخّ الديون.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لييجان إن إعلان التخلف عن السداد لن يمنع باكين من تقديم المساعدة لاقتصاد سريلانكا الغارق في أزمة.

وأضاف "دائماً ما بذلت الصين كل ما بوسعها للمساعدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسريلانكا، سنواصل ذلك في المستقبل".

الأميركي عن مواجهة بلادهم التي نجحت في ملء الفراغ الذي تركه كف الأميركيين والأوروبيين عن دعم الدول الفقيرة خلال أزمتها، وخاصة في فترة الجائحة.

ويعتقد محللون أن هذه الحملة تدخل في سياق صراع النفوذ الصيني -الأميركي الذي اشتد في الأشهر الماضية بسبب خيار واشنطن تركيز خطتها على شرق آسيا ومحاوله وقف النفوذ الصيني هناك.

واستدانت الحكومة السريلانكية السابقة مبالغ كبيرة من باكين منذ 2005 لمشاريع بنى تحتية، أصبح العديد منها مملكتاً مكلفة لا يمكن التخلص منها. وأجّرت سريلانكا مرفأها الاستراتيجي هامبوتوتا لشركة صينية في 2017 بعد

تحتل موقعا استراتيجيا في المحيط الهندي قبالة الهند التي غالباً ما تُعتبر منافسة لبكين. كما تعاونت البلاد بشكل وثيق مع الرئيس السابق غونابايا راجابكسا.

وكان راجابكسا استقال الأسبوع الماضي بعد فراره من البلاد التي تشهد أزمة اقتصادية حادة تسببت في نقص الغذاء والدواء والوقود.

ولم تكن الصين هي الجهة الوحيدة التي اقترضت منها سريلانكا، فقد حصلت من الهند على حوالي 3.5 مليار دولار في شكل ائتمان ومقايضة للعملة. ويقول الصينيون إن إثارة المخاوف مما يسميه الغرب "فخ القروض الصينية" ليست أكثر من محاولة للتغطية على العجز

وأوضح بيل بيرنز خلال منتدى الأمن في أسبن في ولاية كولورادو أن للصينيين نفوذاً كبيراً ويمكنهم أن يجعلوا استثماراتهم جذابة جداً.

وأضاف أنه ينبغي على الدول الأخرى مراقبة الوضع "في بلد مثل سريلانكا اليوم، فهي مثقلة بالديون للصين وقامت ببعض الرهانات الغبية على مستقبلها الاقتصادي، وبالتالي فهي تعاني تداعيات سياسية واقتصادية كارثية".

وتابع بيرنز أن الأزمة في سريلانكا يجب أن تكون بمثابة درس "ليس في الشرق الأوسط أو جنوب آسيا فحسب بل أيضاً في كل أنحاء العالم، بالحفاظ على اليقظة بشأن هذا النوع من الصفقات". واستثمرت الصين في سريلانكا التي

قطع الطريق على النسخة الصينية من صندوق النقد الدولي خاصة أن باكين تعطي القروض بشروط ميسرة ومن السهولة بمكان الحصول عليها على عكس شروط الصناديق المالية الأميركية المعقدة، والتي دفعت الدول الفقيرة إلى الرهان على الصين.

وتساءل المراقبون كيف لقروض بارقام هزيلة (1.4 مليار دولار) حصلت عليها سريلانكا من الصين أن تقود إلى أزمة وتدفع إلى ثورة شعبية واسعة، معتبرين أن الأمر لا يخرج عن محاولة تاليس العالم على الصين بعد أن فشل الأميركيون في وقف توسعها الاقتصادي وزيادة حضورها في البلدان المصنفة ضمن دول العالم الثالث.

واشنطن - قال بيل بيرنز، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.إي) الأربعاء إن سريلانكا قامت بـ"رهانات غبية" من خلال الاستدانة من الصين، ليشرح جزئياً الأزمة التي تشهدها الجزيرة حالياً موضحاً أن عليها أن تكون بمثابة تحذير للدول الأخرى التي يغريها مثل هذا التقارب مع بكين.

يأتي هذا التصريح ليكشف مدى القلق الأميركي من توسع نفوذ الصين ونجاحها في ملء الفراغ الذي تركه الغربيون في آسيا وأفريقيا. ويعتقد مراقبون أن تفسير بيل بيرنز لأزمة سريلانكا تفسير ساذج لكنه مؤلف في سياق أشمل يهدف إلى

معايير الإفراج عن المحبوسين تلغم الحوار الوطني في مصر

القاهرة - هيمنت قضية الإفراج عن المعتقلين على ذمة قضايا رأي على أعمال الجلسة الثانية لمجلس أمناء الحوار الوطني في مصر، وما أعقبها من تصاعد ضغوط المعارضة لإطلاق سراح المحبوسين قبل انطلاق الجلسات العامة قريبا.

ويتنافى هذا التصور الذي زاد تفاعله داخل صفوف الكثير من القوى السياسية مع اتجاه الجهات القضائية والأمنية نحو دراسة الحالات المطلوب الإفراج عنها بصورة عملية وفردية والحاجة إلى المزيد من الوقت لتنفيذ تهدياتها دون أن تمثل هذه الورقة ضغطا سياسيا عليها.

وتعد إشكالية معايير الإفراج عن المحبوسين من أبرز الملفات التي يمكن أن تلغم الحوار الوطني عقب انطلاقه فعليا، وربما تقود إلى تعقيد المشهد إذا لم يتم الاتفاق على آليات محددة لإطلاق سراح شخصيات سياسية معارضة ونشطاء شباب.

وتكشف الجلسة الثانية للحوار الوطني عن تباين كبير بين رغبة قوى المعارضة تقديم عربون سياسي لحسن النوايا قبل الجلوس في الحوار، وبين اتجاه الحكومة لتمضي قدما في تنفيذ تهدياتها دون أن تمثل هذه الورقة ضغطا سياسيا عليها.

وناشد المنسق العام للحوار الوطني ضياء رشوان في مؤتمر صحافي الثلاثاء الرئيس عبدالفتاح السيسي لاستكمال قرارات العفو الرئاسي "عمن لا يقترف دما ولم يحرض ولم يخرب بإجماع آراء مجلس الأمناء".

وتسعى دوائر حكومية للسير في طريق الإفراج عن سجناء الرأي من دون أن تظهر كطرف مضطر لتقديم تنازلات، وترى أن هيئة الجهات القضائية والعلمية لا بد أن تكون مسبقة على أي أهداف سياسية.

وتخشى هذه الدوائر أيضا من تحول العفو الرئاسي أو إطلاق سراح المحبوسين احتياطيا إلى أداة ضغط على القضاء والتدخل في شؤونه بما يحدث تأثيرات سلبية على الثقة الدولية والمحلية في الأحكام الصادرة أو إجراءات التقاضي المختلفة.

وتسبب عدم وضوح أدوار لجنة العفو الرئاسي واختصاصها كهيئة مشكلة بقرار من رئيس الجمهورية في إثارة المزيد من الجدل حول أدوارها في عملية الإفراجات.

كما أن حالة التماهي بين مسماها الذي يشير إلى مساهمتها في إطلاق سراح ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية وبين دورها في الإفراج عن المحبوسين احتياطيا كانت سببا في تدخل أجهزة حكومية لتوضيح طبيعة خطوات صدور قرارات العفو.

ويحدث العفو بعد صدور أحكام قضائية، ولا يوجد في القانون المصري عفو عن محبوس احتياطي، ويترك أمره النيابة العامة أو المحكمة، وللعفو الرئاسي أحكام دستورية وقانونية.

وطارق العوضي في تصريح لـ"العرب" وجود تعارض بين أدوار اللجنة وبين الجهات القضائية، وأنها لا تصدر بالأساس قرارات إفراج إنما تقدم فقط قوائم لبحث إمكانية الإفراج عنهم، ولا يمكن أن تتدخل اللجنة في عمل النيابة



وصعد معارضون من لهجة الانتقادات الموجهة للحكومة بشأن ملف الإفراج عن معتقلي قضايا الرأي، وتصاعدت الاحتيايث الجانبية بين عدد من الأحزاب بما يمكن أن يؤدي إلى تعليق المشاركة في الحوار إلى حين الإفراج عن المحتجزين، وهو أمر يضع القائمين على الحوار الوطني على المحك، حال لم تكن هناك صيغة مقبّعة.

وأكد نائب رئيس حزب تيار الكرامة عبدالعزيز الحسيني أن العلاقة بين أحزاب المعارضة والقائمين على إدارة الحوار قد تصل إلى طريق مسدود، ولن يكون هناك مبرر للاستمرار في الحوار وأعضاء في الأحزاب المشاركة فيه داخل السجون.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن النيابة العامة لديها الحق في الإفراج عن المحبوسين احتياطيا، وفي حال استمرت في دراسة الحالات الفردية قد تستمر سنوات لحين إطلاق سراح جميع المعتقلين على ذمة قضايا الرأي، مطالبا "بإبعاد كل من تتشبه بهم النيابة العامة في التورط في العنف والإفراج عن باقي المحبوسين".

وتثير المعارضة إشكالية أن الكثير من المفرج عنهم يفقدون حرية التصرف في أموالهم، والتنقل والسفر خارج البلاد، وهناك قضايا عديدة يمكن غلقها حال لم يتورط المتهمون فيها بقضايا عنف، وأن أحزاب المعارضة لا تدافع عن مشاهير النشطاء والسياسيين فقط، وتسعى لإطلاق سراح جميع المحبوسين على ذمة قضايا الرأي.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن النيابة العامة لديها الحق في الإفراج عن المحبوسين احتياطيا، وفي حال استمرت في دراسة الحالات الفردية قد تستمر سنوات لحين إطلاق سراح جميع المعتقلين على ذمة قضايا الرأي، مطالبا "بإبعاد كل من تتشبه بهم النيابة العامة في التورط في العنف والإفراج عن باقي المحبوسين".

وتثير المعارضة إشكالية أن الكثير من المفرج عنهم يفقدون حرية التصرف في أموالهم، والتنقل والسفر خارج البلاد، وهناك قضايا عديدة يمكن غلقها حال لم يتورط المتهمون فيها بقضايا عنف، وأن أحزاب المعارضة لا تدافع عن مشاهير النشطاء والسياسيين فقط، وتسعى لإطلاق سراح جميع المحبوسين على ذمة قضايا الرأي.

وتخشى هذه الدوائر أيضا من تحول العفو الرئاسي أو إطلاق سراح المحبوسين احتياطيا إلى أداة ضغط على القضاء والتدخل في شؤونه بما يحدث تأثيرات سلبية على الثقة الدولية والمحلية في الأحكام الصادرة أو إجراءات التقاضي المختلفة.

وتسبب عدم وضوح أدوار لجنة العفو الرئاسي واختصاصها كهيئة مشكلة بقرار من رئيس الجمهورية في إثارة المزيد من الجدل حول أدوارها في عملية الإفراجات.

كما أن حالة التماهي بين مسماها الذي يشير إلى مساهمتها في إطلاق سراح ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية وبين دورها في الإفراج عن المحبوسين احتياطيا كانت سببا في تدخل أجهزة حكومية لتوضيح طبيعة خطوات صدور قرارات العفو.

ويحدث العفو بعد صدور أحكام قضائية، ولا يوجد في القانون المصري عفو عن محبوس احتياطي، ويترك أمره النيابة العامة أو المحكمة، وللعفو الرئاسي أحكام دستورية وقانونية.

وطارق العوضي في تصريح لـ"العرب" وجود تعارض بين أدوار اللجنة وبين الجهات القضائية، وأنها لا تصدر بالأساس قرارات إفراج إنما تقدم فقط قوائم لبحث إمكانية الإفراج عنهم، ولا يمكن أن تتدخل اللجنة في عمل النيابة



سجناء الرأي ملف لا يزال خلافيا

هل يكون قائد الجيش مرشح المعارضة لرئاسة لبنان

المعارضة أمام اختبار تجاوز تشتتها في الاستحقاق الرئاسي



مرشح جدي لخلافة عون

إلا أنّ المؤشرات الأولية لا توحي ابدأ بإمكانية أن تتوحد المعارضة فعلا خلف خيار دعم جوزيف عون للرئاسة، وقد برز موقف حزب الكتائب اللبنانية في هذا الصدد عن النائب إلياس حنكش الذي قال إنّ الأخير استطاع حماية الجيش رغم كلّ الأزمات، إلا أنه اعتبر أنه "يجب أن يستمرّ على رأس المؤسسة العسكرية فقط وليس أن يكون رئيسا للجمهورية".

ولم تصدر مواقف واضحة من قبل معظم الأطراف الآخرين من إمكانية تبني ترشيح قائد الجيش بين قوى المعارضة، على اختلافها، لكن دوائر مقربة من النواب المستقلين (التغييرين) تشير إلى وجود فيتو صليهم انطلاقا من مبدأ رفض عسكرة النظام الذي تتمسك به قوى المجتمع المدني.

ويرى محللون في ترشيح جوزيف عون من قبل المعارضة بمثابة مبادرة أولى باتجاه تسوية على انتخاب قائد الجيش، خصوصا أن كون قائد الجيش لطالما كان تاريخيا مرشح توافقي، وهو ما لا يبدو عون راغبا بتغييره، وهو المدرك أنّ الانقشاع على الجميع هو وصفة النجاح.

رئيس البرلمان نائبين حيث دخلت الاستحقاق مثبتة. وكما نجح الفخائي الشيعي (حزب الله - حركة أمل) في جمع 65 صوتا لانتخاب نبيه بري رئيسا لمجلس النواب، يمكن أن ينجح في إيصال فرنجية إلى الرئاسة بالنصف وإذا واحدا في الدورة الثانية. ويدرك الفخائي أنّ لعبة التغطيل لا يمكن أن يلعبها خصمه في السياسة، ولذا سيكون خصومه ملزمين بالظهور وإكمال النصاب.

ويقول مراقبون إن على قوى المعارضة الاتفاق على أن تخوض المعركة الرئاسية بيدا واحدة قبل الخوض في المرشح الذي ستدعّمه.

وبدأت القوى تُعدّ العُدّة لمعركة الرئاسة غير أنّ السؤال الأساسي الذي يؤرق القوى هذه: هل يتمّ التوافق على رئيس أم يشهد البرلمان معركة أشدّ شراسة من تلك التي شهدتها في أثناء انتخاب رئيس المجلس ونائبه؟ وقال ججعج إنّ قنوات التواصل "فتحت جديا وفعليا على مصراعها" بين أهل الفريق المعارض للمنظومة من آخر سيكون أصعب من الانتخابات التي فشلت فيها في الأيام الماضية في انتخاب

الأخرى، إلّا أنّ ذلك لا يمنع، في حال رست التسويات على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، أن يأتي قائد الجيش كمرشح تسوية يقلل به الحزب بعد هذه المستجدات المحلية والإقليمية والدولية.

ويشير المحللون إلى أن حزب الله خلافا لما يشاع لا يحمل فيتو على قائد الجيش اللبناني بسبب علاقاته المتميزة مع الولايات المتحدة أو غيرها من القوى الدولية وإن كانت الحسابات كثيرة في هذا الإطار.

ويؤكد هؤلاء أنّ قائد الجيش لا يمكن أن يأتي رئيسا للجمهورية عمليا، إلا بموجب تسوية سياسية، تماما كما كان يحصل في السابق.

وفي حال عدم التوصل إلى تسوية، قد يقفز سيناريو انتخاب رئيس الأمر الواقع إلى الواجهة تحت عنوان عدم تعطيل المؤسسات الدستورية وعدم إحداث فراغ في الرئاسة وحماية المواقع المسيحية. وتبدو المعارضة، التي ادارت محركات العمل لديها للبحث عن سيناريو الواجهة والاتفاق على اسم بديل، أمام امتحان آخر سيكون أصعب من الانتخابات التي فشلت فيها في الأيام الماضية في انتخاب

يعمل حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير ججعج على توحيد المعارضة خلف مرشح رئاسي واحد، تقاديا لسيناريو انتخابات رئيس مجلس النواب ونائبه التي دخلتها القوى المعارضة مشتتة ما مكن حزب الله وحلفاءه من استثمار ذلك في تركية مرشحيه.

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن افتتاح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججعج على ترشيح قائد الجيش اللبناني جوزيف عون لنصب رئاسة الجمهورية يندرج ضمن مساعي يقودها الحزب منذ مدة لحشد المعارضة خلف مرشح رئاسي واحد، فيما لم تحسم أحزاب السلطة أمرها بين ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية أو رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

وقال ججعج، الذي أعلن سابقا أنه يدرس ضمن حزبه الترشح لشغل منصب الرئيس "لا أعرف ما هي حظوظ العماد جوزيف عون في الوصول إلى القصر، وأتمنى أن تكون جيدة، لأنه، كما نجح في دوره الصغير، يمكن أن ينجح في الدور الكبير أيضا. وإذا تبين أن حظوظه متقدمة فإننا طبعاً سندعّمه".

وأضاف "هو أدار جيدا مؤسسة الجيش، وحسنها وتصرفت كرجل دولة فعلي على رأسها، ولم يقبل، رغم الضغوط التي تعرض لها من أرفع المسؤولين، أن يحيد الجيش عن مهامه، أي الحفاظ على الحدود الخارجية، وأيضا على الأمن الداخلي الذي هو اليوم في وضعية مقبولة جدا".



ومن المعلوم أنّ رئيس الجمهورية اللبنانية غالبا ما يُنخب بناء على توافق داخلي وخارجي معا. لهذا يسهل الوصول إلى رئيس توافقي وليس إلى رئيس محسوب على قوى الثامن من آذار كما هي حال مع الرئيس ميشال عون. غير أنّ هذا الأمر ينتظر تفاهات إقليمية ودولية لم تحصل بعد.

ويقول محللون إن الخيار الأكثر ترجيحا لحد الآن هو ترشيح فرنجية الذي يبدو أنّ مواصفاته مُطابقة لشروط حزب الله وبعض القوى السياسية

حماس تحاول تحريك ملف تبادل الأسرى

"يشكّل رسالة مهمة للمجتمع الإسرائيلي، يتخللها الكثير من الغموض".

وبينّ عوكل أن الرسالة مفادها أن "الحكومة غير مهتمة بالجند الأسرى لدى الحركة، وأنها مهملة هذا الملف وليس لديها أي دافع لمعالجته".



وقلّ من إمكانية أن يدفع إعلان حماس بحراك جاد في ملف الأسرى، وذلك لعدم استعداد إسرائيل لفتح الملف ودفع الثمن الذي تطالبه حركة حماس. ويقول حسام الدجني، الكاتب والمحلل الفلسطيني، إن إعلان القسم الذي جاء في ظل تعقيدات المشهد السياسي الإسرائيلي، يهدف إلى إخراج الحكومة وكافة الأطراف، بما يضمن السياق المطلوب من تحريك ملف تبادل الأسرى. ويرى الدجني أن هذه التصريحات قد تكون دافعا لتحريك الأطراف التي تتوسط بين حماس وإسرائيل في ملف تبادل الأسرى. وأشار إلى أن كتائب القسم تحاول "العب" في الساحة السياسية الإسرائيلية المرتبكة، لتحقيق "مجموعة الإنجازات لصالحها".

إنهم عبارة عن جثتين واثنتين مختلين عقليا. وفي يونيو الماضي، عرضت كتائب القسم لأول مرة مقطع فيديو قصيرا لأحد الجنود لديها ويدعى هشام السيد (33 عاما)، وهو طريح الفراش موصولا على جهاز تنفّس اصطناعي وبجانبه شاشة تلفاز تبث برنامجا لقناة "الجزيرة" القطرية لتدلل على تاريخ تصوير مقطع الفيديو. وينحدر السيد من عائلة بدوية تقيم في صحراء النقب جنوب إسرائيل.

وأبرمت إسرائيل اتفاقا لتبادل الأسرى مع حماس برعاية مصر في العام 2011 تضمن الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي أسرته حماس في منتصف العام 2006 مقابل إطلاق سراح أكثر من ألف أسير فلسطيني من السجون الإسرائيلية على دفعتين. وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو 4600 فلسطيني في 23 سجنا، بينهم عشرات أمضوا أكثر من 20 عاما، و29 أسيرة و172 طفلا و680 معتقلا إداريا، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية. ويرى مراقبون فلسطينيون أنّ كتائب القسم تحاول بين فترة وأخرى تحريك المياه الراكدة في ملف التبادل، في ظل عدم جاهزية الحكومة الإسرائيلية للعمل بجدية على إنهاء الملف. ويقول طلال عوكل، الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني، إن إعلان القسم

الغامنة لأسر كتائب القسم، الجناح العسكري لحركة حماس، الجندي الإسرائيلي شأؤول أرون، في العشرين من يوليو 2014 خلال تصديها لتوغل بري للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة خلال عملية "الجرف الصامد". واعترف الجيش الإسرائيلي بعد ذلك ببيومين بفقدان أرون، لكنه رجع مقتله في المعارك مع مقاتلي حماس. ولاحقا أعلنت كتائب القسم في العام 2016 للمرة الأولى أنها تحتفظ بأربعة جنود إسرائيليين من دون أن تحدد مصيرهم، فيما تقول إسرائيل في المقابل

غزة - أعلنت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة أن إسرائيل لن ترى جنودها في قطاع غزة إلا "دفع الثمن"، في مسعى لتحريك ملف تبادل الأسرى مع إسرائيل.

وقال المتحدث باسم حماس حازم قاسم "في الذكرى الثامنة لأسر كتائب القسم للجندي الإسرائيلي شأؤول أرون، ستظل قضية الأسرى على رأس أولوياتنا، وسنواصل العمل على تحرير الأسرى بكل الأدوات المتاحة، ولن يرى الاحتلال أسراه إلا بدفع الثمن". وتأتي تصريحات قاسم بمناسبة الذكرى



حماس تسعى لتأليب الرأي العام الإسرائيلي

غضب وحزن في العراق على خلفية هجوم زاخو وسط مطالبات بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع تركيا

بغداد تسعى لاحتواء موجة الغضب في ظل إكراهات تدفعها إلى عدم التصعيد مع أنقرة



حسرة على فقدان «عريس بغداد»

ويرى المراقبون أن فرض السيادة العراقية يستوجب تغيير كامل المنظومة الحالية، بغير ذلك ليس من المنتظر رؤية عراق مستقل حقيقة أو يتمتع بسيادته على أراضيه.

وفرض سيطرته على أراضيه، ويعود ذلك إلى ارتهان القوى السياسية المشككة للمنظومة العراقية لهتين القوتين، فضلا عن حالة الضعف التي تعاني منها القوات العسكرية والأمنية.

استقرازايا وساهم في تاجيج الغضب الشعبي في العراق. ويتعرض العراق منذ سنوات لانتهكات متكررة من قبل جارتيه تركيا وإيران، في ظل عجز العراق عن المواجهة

ويرجح المراقبون أن تعتمد الحكومة إلى احتواء حالة الغضب الراهنة، وهو ما تبدو مطمئنة إليه أنقرة التي تعاطت بهدوء مع ردود الفعل العراقية.

وتظاهر العشرات صباح الخميس أمام مركز لمنح تأشيرات دخول إلى تركيا، وسط إجراءات أمنية مشددة، مطالبين بطرد السفير التركي من العراق. وُبُعث أغان وطنية عبر مكبرات صوت، فيما رفع بعض المتظاهرين لافتة كتب عليها «أنا عراقي، أطلب طرد السفير التركي من العراق».

ومن بين المتظاهرين علي ياسين (53 عاما) الذي قال «تركيا والسفارة التركية نقول لهم بكفي»، مضيفا «السلمية لا تفيد، حرق السفارة التركية مطلبنا بعد أن نخرج السفير التركي لأن حكومتنا لا ترد وغير قادرة».

وجرت تظاهرات مماثلة ليل الأربعاء في مناطق مختلفة من البلاد أمام مراكز منح تأشيرات الدخول، مثل كركوك شمالا، والنجف وكربلاء، أكبر مدن جنوب العراق.

وحرق المتظاهرون الاعلام التركية، وقاموا بدوسها، رافعين صورا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان كتب عليها «إرهابي».

وغالبا ما تأتي هذه التحركات بمبادرة من التيار الصدري، تيار الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر الذي يتمتع بقاعدة شعبية واسعة.

وصعدت بغداد ليل الأربعاء النبرة بمطالبتها بانسحاب الجيش التركي من أراضيها. كما أعلنت السلطات العراقية استدعاء القائم بأعمالها من أنقرة

«وإيقاف إجراءات إرسال سفير جديد إلى تركيا»، بحسب بيان رسمي.

وجاء التهديد مباشرة من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي ندد بارتكاب «القوات التركية مجدداً انتهاكاً صريحا وسافرا للسيادة العراقية»، في حين أعرب رئيس الجمهورية برهم صالح عن استنكاره لـ«القصف التركي»، معتبرا أنه «يُمثل انتهاكا لسيادة البلد وتهديداً للأمن القومي العراقي».

وقدّمت السفارة التركية على حسابها في تويتر «الغزاء على إخواننا العراقيين الذين استشهدوا على يد منظمة بي كاكا الإرهابية».

من جهتها اعتبرت الخارجية التركية في تويت «مثل هذه الهجمات» تقوم بتنفيذها «منظمات إرهابية»، داعية في بيان العراق إلى «الابقوم بإعلاننا تحت تأثير البروباغندا الإرهابية»، في رد عذ

تعم حالة من الغضب الشارع العراقي على خلفية هجوم تركي على منتجع سياحي في شمال البلاد خلف ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال، وسط شكوك في إمكانية أن تقدم بغداد على اتخاذ إجراءات رادعة بحق أنقرة التي تبدو مطمئنة لهذا الأمر.

ونُفّت أنقرة مسؤوليتها عن الهجوم متهمة مقاتلي حزب العمال الكردستاني بالمسؤولية عنه، وهو تنظيم تصنفه تركيا وحلفاؤها الغربيون «إرهابيا»، ويشن تمردا ضدها منذ العام 1984. وتشن أنقرة، التي تقيم منذ خمس وعشرين عاما قواعد عسكرية في شمال العراق، مرارا عمليات عسكرية ضد متهمي حزب العمال الذي يملك مخيمات تدريب وقواعد خلفية له في المنطقة.

وتزيد العمليات العسكرية التركية في شمال العراق الضغط على العلاقات بين أنقرة والحكومة المركزية العراقية التي تهتم تركيا بانتهاك سيادة أراضيها، رغم أن البلدين شريكان تجاريان هائمان.

وغالبا ما تستدعي بغداد السفير التركي إلى وزارة الخارجية للاحتجاج، لكن ذلك يبقى معظم الوقت دون نتيجة. وطالب أعضاء في مجلس النواب العراقي الخميس بطرد السفير التركي في بغداد علي رضا كوناي، وسحب نظيره العراقي من أنقرة وإيقاف عملية التبادل التجاري بين البلدين.

وقال النائب المستقل محمد النوري في مؤتمر صحافي عقد في البرلمان بمشاركة عدد من النواب «نطالب برد ففلي على الانتهاكات التركية وطرد السفير التركي في العراق وسحب السفير العراقي من أنقرة».

ودعا عدد من النواب المشاركين في المؤتمر إلى ضرورة قطع عملية التبادل التجاري مع الجانب التركي ومقاطعة البضائع التركية، قائلين «نحن سوف نقدم مقترح قانون لتنظيم العلاقات العراقية – التركية».

واكدوا «نحن ماضون بعقد جلسة طارئة وتم جمع أكثر من 100 توقيع وستقدم إلى رئيس المجلس لعقد الجلسة في أقرب وقت ممكن».

وكان 91 نائبا عراقيا طلبوا عقد جلسة برلمانية لمناقشة الهجوم التركي بحضور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ويرى مراقبون أن الحكومة العراقية في موقف صعب وهي تبدو حذرة حيال اتخاذ خطوات تصعيدية حقيقية، لاسيما وأن تركيا تملك أكثر من ورقة للضغط على العراق ومنها ملف المياه الذي هو محل خلاف طويل بين الجانبين.

بغداد - شيع العراق الخميس الضحايا المدنيين التسع الذين سقطوا في قصف تحمّل السلطة المركزية في بغداد أنقرة المسؤولية عنه، وسط حالة من الغضب والحزن تعم الشارع العراقي الذي يطالب بقطع العلاقات مع تركيا بما يشمل العلاقات الدبلوماسية والتجارية، وعدم الاكتفاء بالشجب والتنديد.

وفي مطار أربيل عاصمة إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي، أرسلت طائرة عسكرية لنقل جثامين الضحايا إلى بغداد، ونقلت الثوابيت التسعة بسيارة إسعاف، بينها تابوت طفل صغير، ولفت بالعلم العراقي وأكاليل الورود. وحمل وزير الخارجية فؤاد حسين ورئيس الإقليم نجيرفان بارزاني نحو الطائرة التابوت الصغير، قبل أن تنقل إلى بغداد.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الخميس يوم حداد وطني. وأغلب الضحايا من وسط وجنوب البلاد، يتوجهون إلى المناطق الجبلية في كردستان المجاورة لتركيا هربا من الحز.

متظاهرون عراقيون يحرقون الأعلام التركية، رافعين صورا للرئيس رجب طيب أردوغان كتب عليها «إرهابي»

وأعربت الكثير من الدول الغربية والعربية عن إدانتها للهجوم على غرار الولايات المتحدة وألمانيا ومصر والكويت والبحرين، حيث طالبت هذه الدول بضرورة فتح تحقيق في القصف، وشددت على أهمية احترام سيادة العراق. واتهم العراق القوات التركية بشنّ القصف الدامي الذي أصاب الأربيعاء منتجعا سياحيا في قضاء زاخو من محافظة دهوك، يقصده الآلاف من العراقيين.

ومن بين الضحايا الذين سقطوا اطفال ونساء، وأحدهم لم يبيض على زفافه سوى خمسة أيام وكان أتى إلى المنتجع لقضاء شهر العسل.

الاستعاضة عن قوات حفظ السلام بكاميرات مراقبة في تيران قد تستوجب تنسيقا سعوديّا - إسرائيليا

وأوضح مسؤولان من دولة ثانية أنه سيتم تحديث الكاميرات الموجودة بالفعل في قاعدة القوة متعددة الجنسيات في منتجع شرم الشيخ المصري، على بعد أربعة كيلومترات على الضفة الأخرى من مضيق تيران قبالة الجزيرتين، وذلك لتولي المهمة.

وقال مصدر دبلوماسي زار تيران إن القوة متعددة الجنسيات لديها كاميرات هناك أيضا. وإذا تم الإبقاء على هذه الكاميرات وتشغيلها، فقد يستلزم ذلك تنسيقا أمنيا بين إسرائيل والسعودية اللتين لا تربطهما علاقات رسمية.

وقال شخص مطلع على الأمر في واشنطن إن الاتفاق ينص على وضع كاميرات في المنشآت الحالية للوحدة، مما يترك الباب مفتوحا أمام اختيار كل من شرم الشيخ وتيران كمواقع لوضع هذه الكاميرات.

وصرّح مايكل هرتزوج، السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، «كان من المهم لإسرائيل، في إطار هذه العملية، ألا يكون هناك مساس بالالتزام الذي حصلت عليه إسرائيل من مصر في إطار اتفاق السلام، وخاصة في ما يتعلق بحرية الملاحة».

وقال هرتزوج لمحطة 102 أف.أم الإذاعية في تل أبيب «تم تناول هذا الأمر».

مهامها ضمان حرية الحركة داخل خليج العقبة وخارجه.

ويشمل ذلك تيران وصنافير، وقد أعلنت القاهرة في العام 2017 عن نقل تبعية الجزيرتين إلى السعودية، لكن الأمر لم يكن بالسهولة المطروحة، ذلك أنه يستوجب الحصول على موافقة من إسرائيل.

ونشطت الدبلوماسية الأميركية قبيل زيارة بايدن للمنطقة لتحقيق إنجاز دبلوماسي في هذا الملف، ووفق مسؤولين إسرائيليين، فقد جرى التوصل إلى اتفاق ثلاثي بين الرياض وتل أبيب والقاهرة، يقضي بالترام المملكة بالضمانات المشار إليها في اتفاق كامب ديفيد للسلام، مع فسح المجال للطائرات الإسرائيلية بعبور المجال الجوي السعودي نحو الشرق. وترأهن الإدارة الأميركية على هذا الاتفاق لتهيئة المجال نحو تطبيع متدرج في العلاقات السعودية – الإسرائيلية.

ويعتقد أن مسألة إقامة كاميرات المراقبة تدرج ضمن بنود الاتفاق الأخير الذي يسمح للسعودية فعليا بالسيطرة على تيران وصنافير.

وقال مسؤول من إحدى الدول الثلاث لوكالة رويترز «سيتم استبدال قوات حفظ السلام بنظام قائم على الكاميرات».

فريق تقني عراقي يؤكد صحة تسريبات المالكي

الصدري مقتدى الصدر والقوى الأمنية والعسكرية العراقية، وأيضا قيادات الحشد الشعبي، وتضمن أحد الأجزاء حديثا للمالكي عن مخطط يسعى إلى تنفيذه ويستهدف إشعال حرب مع التيار الصدري، قائلا إنه يملك تحت سيطرته نحو 15 مجموعة مسلحة يمكن الرهان عليها. وشكلت هذه التسريبات ضربة قوية للمالكي الذي كان يسعى للاستفراد بإدارة العملية السياسية. ويقول مراقبون إن التسريبات جاءت في توقيت حساس بالنسبة إلى رئيس ائتلاف دولة القانون الذي كان يعززم ترشيح نفسه لولاية حكومية جديدة.

التحقق من ذلك ومع نشره لتسجيلات أخرى بعد ذلك استمرينا في العمل على تدوين الملاحظات حول تلك التسجيلات لمعرفة حقيقتها». وأضاف البيان أنه «على الرغم من النفي المتكرر للمالكي لتلك التسجيلات وادعائه فبركتها عبر اقتباس مقاطع من صوته وتركيبها لتظهر بهذا الشكل، لكن الملاحظات التي توصلنا إليها حول الفيديو تثبت عكس ذلك».

وكان الناشط والإعلامي العراقي علي فاضل المقيم في الولايات المتحدة نشر على مدى الأيام الماضية خمسة أجزاء لتسجيل صوتي منسوب إلى المالكي هاجم فيه زعيم التيار

بغداد - أكد فريق تقني عراقي الخميس صحة التسجيلات الصوتية المسربة لرئيس ائتلاف دولة القانون وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي، في إعلان من شأنه أن يعمق الشعور بالحرج لدى المالكي، وقد يفقده زمام المبادرة داخل الإطار التنسيقي. ونشرت وسائل إعلام محلية بيانا لأعضاء فريق التقنية «من أجل السلام» قالوا فيه «عملنا منذ اللحظات الأولى من قيام المدون (علي فاضل) بنشر أول مقطع صوتي بتاريخ 13 يوليو 2022، والذي ادعى أنه جزء من تسجيل مسرب لرئيس الوزراء العراقي الأسبق ورئيس ائتلاف دولة القانون، على

تحركات إماراتية في مواجهة أي زيادات غير مبررة في الأسعار

العالمية في أسعار تلك المواد والتنسيق والعمل بصورة متكاملة للحد من تأثير أي ارتفاعات غير متحكم بها في أسعار تلك السلع عالميا على المنتجات النهائية في أسواق الدولة».



عبدالله بن طوق المري

لدينا خطط مدروسة لاحتواء أي زيادات غير مبررة

وأشار الوزير الإماراتي إلى أن الوزارة تعمل أيضا على مواصلة البحث عن أسواق بديلة للمساهمة في توفير المنتجات بأسعار تنافسية، وتمثل في هذا الصدد اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة إحدى الأدوات المهمة التي سيكون لها تأثير إيجابي كبير على تنوع السلع وأسعارها في أسواق الدولة في المرحلة المقبلة.

وكان رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد أقر مؤخرا حزمة استثنائية من الدعم لفائدة محدودي الدخل من المواطنين، في خطوة تستهدف تخفيف أعباء التضخم، وتمتين شبكة الأمان الاجتماعي.

أبوظبي - تظهر دولة الإمارات العربية المتحدة حرصا على المواءمة بين حاجة السوق الاستهلاكية وضبط الأسعار بما لا يؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين في الدولة.

وتواجه دول العالم ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الأساسية تأثرا بالاضطراب الذي تشهده سلاسل التوريد نتيجة الحرب الأوكرانية. وقال وزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري إن ارتفاع أسعار السلع يمثل تحديا عالميا، مشيرا إلى أن الوزارة لديها سياسات وخطط مدروسة لاحتواء أي زيادات غير مبررة بالأسعار في أسواق الدولة، مع مراعاة تحقيق التوازن بين مصلحة المستهلك في الحصول على السلع بأسعار مناسبة وضمان استدامة الإمدادات وتوافر السلع بالأسواق.

وأضاف المري في تصريح لوكالة أنباء الإمارات الرسمية «وأم» «تتعاون وزارة الاقتصاد مع الدوائر الاقتصادية المحلية وغرف التجارة وأيضا مع الشركاء المعنيين من القطاع الخاص، من الموردين لمختلف السلع والمنتجات الاستهلاكية الأساسية والمواد التي تدخل في عمليات الإنتاج لدراسة الارتفاعات

التقلبات الاقتصادية الدولية لا تؤثر على سير المشاريع التنموية بالمغرب

المعارضة تستغل أزمة الغلاء للضغط على الحكومة



أخنوش يعلن التزامه بوعود الإصلاح الاقتصادي

2023، إلى أن المغرب يوجد في سياق غير مسبوق، سيكون له ما بعده، وأن الكثير من التحديات ستظل قائمة من التضخم، والتغيرات المناخية، وتكاليف الطاقة، زيادة على ارتفاع كلفة الرساميل، داعيا إلى قول الحقيقة كاملة من قبل مدبري الشأن العامة، (الحكومة) وقبول النقاش والعمل في إطار الشفافية. وكإجابة على ما قاله الحليمي، استعرض الناطق الرسمي باسم الحكومة بعض الإجراءات في ما يتعلق بتدعيم دولة الحماية الاجتماعية، حيث قامت الحكومة بالرفع من ميزانية الصحة بـ 3 مليارات لتصل إلى 23.5 مليار درهم، كما تم الرفع من الميزانية المخصصة لقطاع التربية لتبلغ 62.5 مليار درهم، أي بزيادة 6.1 في المئة، مع الرفع من ميزانية الاستثمار بقطاع التعليم بـ 40 في المئة.

لأجل التدخل بتخفيض اثمان المحروقات التي أثرت على القدرة الشرائية للمواطن المغربي. وأكد القيادي النقابي رجال لحسيني، في تصريح لـ "العرب"، أن الانتقادات واقعية للمطالبة بتخفيض اثمان المحروقات لما يترتب عنها من ارتفاع أسعارها من زيادات في مختلف المواد والسلع الأساسية، موضحا أن هاشتاغ الغلاء هو محاولة مهمة لإثارة انتباه الحكومة إلى استياء ونبض المواطنين وإلى ضرورة التعامل مع تذرهم. وتدخل أحمد الحليمي المنسوب السامي في التخطيط على الخط عندما أكد أنه يجب تسريع الإصلاحات التي تضمنها تقرير النموذج التنموي الجديد وعلى رأسها إصلاح الإدارة، مشيرا عند تقديمه مؤخرا الأفاق الاقتصادية لعامي 2022

على القدرة الشرائية للمواطنين، ومواجهة مختلف الدعايات السلبية لأزمات جائحة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية وضعف التساقطات. وأوضح مصطفى بايتاس الناطق باسم الحكومة بأن الحكومة لم تتذرع بالآزمات ولم تختر الحل السهل بل حافظت الاستثمارات من أجل تنفيذ التزامات الحكومة، على عكس سنة 2014 التي استشهد بها، على اعتبار أن الحكومة السابقة قامت بالغاء 15 مليار درهم من ميزانية الاستثمار مما تسبب في وفاة مجموعة من الأوراش، ومشهدا على مواصلة تنفيذ الأوراش الأولوية منها الشغل والصحة والتعليم. وفي الوقت الذي تدافع فيه الحكومة عن إنجازاتها انتشر هاشتاغ بوسائل التواصل الاجتماعي موجه للحكومة

وكي لا تختبئ الحكومة وراء العناوين الكبرى للإصلاحات، جذب المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية المعارض رفضه لـ "وقوف الحكومة في موقف المتفرج على معاناة المواطنين والمواطنات، إما بفعل ديمغرافية قرارها الاقتصادي، أو بسبب ضعف تقديرها السياسي لدقة وحساسية الأوضاع، أو من جراء عجزها"، مجددا مطالبة أيضا بأن تتخذ الحكومة تدابير ملموسة لمواجهة غلاء أسعار المحروقات، كما فعلت العديد من البلدان الأخرى. في المقابل ودافعا عن رئيس الحكومة أعرب أعضاء المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار عن دعمهم للجهودات الحكومية في مواجهة تداعيات الأزمات والإكراهات المرتبطة بها، وكذا في تنفيذ مختلف التزامات الحكومة من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات بهدف المحافظة

حكومة عزيز أخنوش تبذل ما في وسعها لمواجهة الأزمات المرتبطة بغلاء الأسعار والمضي في المشاريع التنموية والإصلاحية رغم التقلبات الاقتصادية العالمية، فيما تستغل المعارضة ملف الغلاء لممارسة ضغوط على الحكومة دون النظر في الأسباب الخارجية والواقعية للأزمة.

محمد ماموني العلوي

والمتثلة في التربية والتكوين، الشغل وإنتاجية العقار. كما ركزت الحكومة على التقدم الحاصل في القطاع الصحي بالمغرب، بعدما تحركت وزارة الصحة لتوقيع تفاهات مع النقابات الكبرى في إطار مشروع الحماية الاجتماعية، حيث أشار وزير الصحة خالد آيت الطالب الأربعاء إلى أن المقاربة التي سببني عليها الإصلاح الجديد لقطاع الصحة في المغرب سترتكز بالأساس على البعد الجهوي؛ وذلك من خلال خارطة جهوية سيحدد على أساسها توفير حاجيات كل جهة، سواء في ما يتعلق بالموارد البشرية، أو الوسائل اللوجستية، وكذلك الاستثمار في القطاع. وفي المقابل تسعى المعارضة المغربية لحشر الحكومة في الزاوية وذلك من خلال استغلال أزمة الغلاء لممارسة ضغوط عليها وهو ما يلاحظ من خلال تصريحات وخطابات بعض القيادات المعارضة. ولم تقتنع المعارضة بإجراءات الحكومة حيث اتهمتها بأنها تختبئ وراء مشاريع دولة لها برنامجها الزمني، كما انتقدت المعارضة السياسية والنقابات استمرار الغلاء الفاحش لأسعار المحروقات، على الرغم من انخفاض أسعار البترول في السوق الدولية، وانعكاس ذلك على اثمان معظم المواد الاستهلاكية، بما يُفاقم القدرة الشرائية للمغاربة، وعدم تحرك الحكومة بشكل ملموس وقوي إزاء الأوضاع الاجتماعية المتدهورة.

ولفتت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية بجامعة الرباط إلى أن على الحكومة أن تقابل التحديات الحالية بمسؤولية مع ضرورة ابتكار البات دعم، خاصة أنها سارعت إلى التصريح باستبعاد إمكانية الرجوع إلى دعم المحروقات عبر صندوق الماصة (صندوق الدعم الاجتماعي).

وشددت لموير في تصريح لـ "العرب" على أن حكومة أخنوش مطالبة اليوم بالتعامل بالواقعية والمسؤولية التي كانت قد رفعتها كشعار في حملتها الانتخابية وأن نناقش الوضع حاليا ليس من مصلحة هذه الحكومة ولا حتى لصالح الوطن ككل.

الرباط - تسعى حكومة عزيز أخنوش جاهدة لإثبات جدارتها في مواجهة الأزمات المرتبطة بغلاء الأسعار وما ترتب عليها من ارتفاع ثمن المحروقات وضعف القدرة الشرائية للمواطن، فيما تركّز المعارضة على انتقاد سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية مستغلة ملف الغلاء دون النظر في الأسباب العالمية للأزمة. واستغل عزيز أخنوش رئيس الحكومة لقاءه مع أكنومي أديسينا رئيس مجموعة البنك الأفريقي للتنمية الأربعاء ليوضح أن حكومته حافظت رغم التقلبات الاقتصادية العالمية على استمرار المشاريع الإصلاحية الهيكلية وفق جدولها الزمني، فضلا عن استمرار الدعم للبرامج الاجتماعية سواء في مجال الصحة أو التعليم أو الحماية الاجتماعية، مشيرا إلى استمرار تخصيص دعم إضافي للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن في ظل ارتفاع أسعار مجموعة من المواد الأولية على الصعيد العالمي.

الحكومة المغربية ركزت على التقدم الحاصل في القطاع الصحي، بعدما تحركت وزارة الصحة لتوقيع تفاهات مع النقابات

وفي السياق ذاته أكد رئيس الحكومة بأن المغرب مستمر في تنفيذ مختلف التزاماته في ما يخص برنامج تحدي الألفية، الموقع بين حكومة المملكة المغربية وتغيرتها الأميركية ممثلة بـ "هيئة تحدي الألفية"، منوها في نفس الوقت بالتقدم الملحوظ المسجل على مستوى تنفيذ مختلف المشاريع التي يشملها برنامج التعاون "الميثاق الثاني". وأكد أخنوش أن موضوعات الميثاق توجد في صلب أولويات الحكومة،

تسليم الجزائر مسؤولا سابقا في المخابرات لتونس يكشف حجم التنسيق الأمني

ويرى مراقبون أن إسراع السلطات الجزائرية بتسليم هذا المسؤول الأمني البارز إلى تونس دون عرضه على التحقيق في تجاوز للإجراءات القضائية، محاولة لاستباق طلب اللجوء السياسي من قبل لزهري لونغو.

إسراع السلطات الجزائرية بتسليم الرئيس السابق للمخابرات التونسية محاولة لاستباق طلبه اللجوء السياسي

وليس ت هذه المرة الأولى التي تلقي فيها قوات الأمن الجزائرية القبض على شخصيات تونسية مؤثرة دخلت الحدود خلسة، حيث ألت السلطات الجزائرية القبض على رجل الأعمال ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي وشقيقه النائب السابق في البرلمان المنحل غازي القروي، بعد أن دخلا الجزائر بطريقة غير شرعية في أغسطس 2021. لكن الفرق بين الأمرين هو أن السلطات الجزائرية لم تقم بتسليم نبيل القروي وشقيقه، حيث تم نقلهما إلى سجن الحراش قبل إطلاق سراحهما ليغادرا الجزائر نحو أوروبا.

الجزائر - سلمت السلطات الجزائرية تونس مسؤولا سابقا في المخابرات بعد ضبطه بإحدى المدن الحدودية، إثر اجتيازه للحدود بطريقة غير شرعية، وفق ما أفاد به مصدر بوزارة الداخلية التونسية الخميس، ما يشير إلى وجود تنسيق أمني بين الأجهزة المختصة في البلدين.

وقالت مصادر أمنية تونسية إن المسؤول السابق في المخابرات لزهري لونغو، الصادرة ضد بطاقة جلب من القضاء التونسي، هو الآن بأبدي السلطات التونسية.

وتتحدث مصادر إعلامية تونسية عن أن لونغو صادرة بحقه عدة تتبعات قضائية، من بينها قضية استغلال المخرج بخصوصها في التفتيش، إضافة إلى 33 متهمًا آخرين.

وتعود أطوار قضية "شركة انستالينغو" إلى أكتوبر الماضي، بإيقاف عدد من موظفيها بتهم بينها "ارتكاب أمر موحش (جسيم) ضد رئيس الدولة"، والتامر ضد أمن الدولة الداخلي والجوسسة. وشملت التحقيقات عددا من الصحافيين والمدونين وأصحاب أعمال حرة وسياسيين، بينهم رئيس مجلس نواب الشعب المنحل راشد الغنوشي، وابنته، وصهره رفيق عبد السلام النيران بدخله، احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية، حسب إعلام محلي.

صالح يسعى للتقارب مع تركيا لمواجهة تحالف الدببية وحفتر

تقريب وجهات النظر بين عقيلة صالح والقيادة التركية، وهو ما تخشاه حكومة الوحدة الوطنية.

التطورات السياسية في ليبيا دفعت صالح إلى إعادة رسم تحالفاته الخارجية وربما التعويل على تركيا للضغط على الدببية

وتشير هذه التطورات إلى أن التدخلات الأجنبية تظل عائقا كبيرا أمام إيجاد حلول سياسية للوضع في ليبيا، حيث إن تركيا لا تزال قادرة على المسك بخيوط اللعبة والتأثير في القرار السياسي داخل ليبيا بهدف الحفاظ على مصالحها بالأساس. وفشلت الأمم المتحدة في منع التدخلات الخارجية، حيث لا تزال انقرة تهيمن على القرار الليبي كما لا تزال تحتفظ بمركزتها في الغرب، في خضم أزمة وانقسامات تعصف بالشرق والغرب الليبي على حد سواء، مع تصاعد التحركات الاحتجاجية على تدهور الوضع المعيشي وأزمة الخدمات خاصة الكهرباء. ومطلع يوليو الجاري، اقتحم متظاهرون مقر مجلس النواب في طبرق (شرق)، وعبثوا بمحتوياته، وأضرموا النيران بداخله، احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية، حسب إعلام محلي.

قدرة، وهو أحد المقربين إلى خليفة حفتر، على رأس المؤسسة الوطنية للنقط خلفا لصنع الله. إلى تركيا عن التطورات الميدانية الأمنية والعسكرية في العاصمة طرابلس، خاصة في ما يتعلق بجهود توحيد المؤسسة العسكرية، بعد اللقاء الذي جمع رئيس الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد مع نظيره في قوات الجيش الوطني الليبي عبدالرزاق الناظوري. وقد أشادت البعثة الأممية للدعم في ليبيا والولايات المتحدة، في بيانين منفصلين نشرتا عبر حسابيهما على تويتر الأربعاء، بجهود الأطراف الليبية لتوحيد المؤسسة العسكرية في البلاد. والزيارة مرتبطة كذلك بتداعيات إقالة مصطفى صنع الله من رئاسة المؤسسة الوطنية للنقط، خاصة في ما يتعلق بالتحشيد العسكري المستمر في طرابلس. ويبدو أن كل تلك التطورات دفعت عقيلة صالح إلى إعادة رسم تحالفاته الخارجية، وربما التعويل على تركيا للضغط على الدببية واستغلال الخلافات بين انقرة وحفتر، والتي تعود إلى فترة الحرب في ليبيا قبل أكثر من سنتين. ويريد عقيلة صالح مواجهة محاولات عزله داخليا من قبل تحالف الدببية وحفتر.

ويرى مراقبون أن رئيس الحكومة المدعوم من مجلس النواب فتحي باشاغا، الذي يتمتع بعلاقات مع السلطات التركية تعود لسنوات، يمكن أن يلعب دورا في

ولا يمكن فصل زيارة صالح المرتقبة إلى انقرة عن التقارب الحاصل بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية وقائد الجيش الوطني الليبي المنير خليفة حفتر. والاتفاق بين الدببية وحفتر ينص على إقالة مصطفى صنع الله من رئاسة المؤسسة الوطنية للنقط، حيث يتهمه الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس ونيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015. كما ينص الاتفاق على تسديد ديون على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجريه الدببية قريبا وإسقاط حكومة فتحي باشاغا. كما عين الدببية فرحات بن

طرابلس - قال رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح إن "هناك تقاربا مع تركيا"، مشيرا إلى أنه سيجري زيارة للعاصمة انقرة خلال الفترة المقبلة، ما يشير إلى نية صالح للتقارب مع انقرة التي تعتبر لاعبا مهما في الساحة الليبية بعد فترة من الخلافات. وقال صالح، في مقابلة له مع تلفزيون "المسار" الليبي (خاص) بأنها في وقت متأخر من مساء الأربعاء، إن "هناك تقاربا مع تركيا، لا توجد مقاطعة دائمة أو خصومة دائمة، فالسياسة مرنة وقابلة للتطوير والتغيير". وأضاف "هناك زيارة مرتقبة ساقوم بها إلى تركيا، لكن موعدا لم يحدد بسبب الأحداث التي حدثت في ليبيا مؤخرا".



عقيلة صالح يواجه محاولات عزله

سوناك وتراس يتنافسان على رئاسة وزراء بريطانيا

وهو أول هندوسي يشغل منصب وزير المال، وكان أول مرشح من الصف الأول يدخل السباق. وأصبح هذا المدافع عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وزيرا للمال عام 2020، لكنه تعرض لانتقادات بسبب عدم كفاية الإجراءات التي اعتمدها للتخفيف من ارتفاع الأسعار. وتحظى ترأس بشعبية كبيرة لدى قاعدة حزب المحافظين، بفضل صراحتها واستعدادها للتدخل في الحروب الثقافية.

وتولت ترأس، التي تبلغ من العمر 46 عاما، هذا المنصب الصّاس مكافاة على عملها كوزيرة للتجارة الدولية. وكانت بطلة التجارة الحرة، التي صوّت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي قبل تغيير موقفها، قد أبرمت سلسلة من الاتفاقيات التجارية بعد بريكست.



بورييس جونسون

أبق بالقرب من
الأميركيين وتمسك
بالأوكرانيين

وموقفها المتشدّد تجاه روسيا بسبب غزوها أوكرانيا أو تهديداتها بالخروج من اتفاق الاتحاد الأوروبي بشأن إيرلندا الشمالية، يلقان قبولا لدى بعض المحافظين.

واستقال رئيس الوزراء الحالي بورييس جونسون من منصبه في الثالث عشر من يوليو الجاري كزعيم لحزب المحافظين، بعد موجة استقالات من فريقه الحكومي، لكنه سيبقى في منصبه حتى يتولى المهام رئيس وزراء جديد.

وانهى جونسون الأربعاء آخر ظهور له في المنصب في مجلس العموم البريطاني بتقديم نصيحة لمن سيخلفه وأعلن أنه "أنجز مهمته إلى حد كبير". وقال جونسون في نصيحته "أبق بالقرب من الأميركيين، تمسك بالأوكرانيين، خفض الضرائب، مع إلغاء القيود قدر الإمكان، وركز على الطريق أمامك، لكن تذكر دائما (وجوب) أن تتحقق من الماضي".

وتهدف التصريحات إلى تشكيل أفكار سوناك وتراس وهما يكافحان من أجل أن يحل أحدهما محله خلال الأسابيع المقبلة كزعيم لحزب المحافظين الحاكم وللامة. وكان سقوط جونسون مدويا لسياسي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية التي أجريت في ديسمبر 2019 وأخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بعد شهر من ذلك، إلى أن وصلت جاتحة كوفيد - 19 إلى بريطانيا.

لندن - أصبح السباق على رئاسة الوزراء في بريطانيا محصورا بين وزير المالية السابق ريشي سوناك ووزيرة الخارجية ليز تراس، لتبدأ المرحلة الأخيرة من المنافسة لاختيار من يحل محل رئيس الوزراء المستقيل بورييس جونسون. وتقدم سوناك في جميع جولات التصويت بين النواب المحافظين. لكن يبدو أن تراس تكتسب ميزة حتى الآن بين نحو 200 ألف عضو في الحزب الحاكم هم من سيختارون الفائز في نهاية المطاف.

وتضع المرحلة الأخيرة من السباق -التي تستمر لأسابيع- سوناك، المصرفي السابق في بنك غولدمان ساكس والذي رفع الأعباء الضريبية إلى أعلى مستوى منذ خمسينات القرن الماضي، ضد تراس التي أيدت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وتعدت بخفض الضرائب والوائح التنظيمية.

وسيرث من سيفوز عند إعلان النتيجة في الخامس من سبتمبر بعضا من أصعب الظروف التي عرفتها بريطانيا منذ عقود. فالتضخم في طريقه إلى بلوغ 11 في المئة سنويا، مع توقف معدلات النمو واقترب الجنيه الإسترليني من أدنى مستوياته مقابل الدولار.

واتخذت بريطانيا في عهد جونسون، وبمساعدة تراس، موقفا متشددا ضد بروكسل خلال مفاوضات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشأن قضية إيرلندا الشمالية، مما أدى إلى اتخاذ إجراءات قانونية من الاتحاد الأوروبي وتهديد العلاقات التجارية بين الجانبين في المستقبل.

وتقدم في البداية 11 مرشحا لخوض السباق، لكن في الاقتراع الخامس والآخر للمشرعين من حزب المحافظين فاز سوناك بعدد 137 صوتا من أصل 357 صوتا، مقابل 113 صوتا لتراس و105 أصوات لبيني موردينت. وتظهر استطلاعات الرأي أن تراس ستغلب على سوناك فيما يتعلق بأصوات أعضاء الحزب، لكن كل شيء يمكن أن يتغير إثر بدء المناقشات الأتية حملة انتخابية تدوم أسابيع في مختلف أنحاء البلاد أمام أعضاء الحزب.

ويتمتع سوناك (42 عاما) بشعبية كبيرة بفضل تدابير الدعم الاقتصادي المتعددة التي تم اتخاذها في ذروة الوباء، ولكنه أضعف لبعض الوقت بسبب فروته والكشف عن لجوء زوجته إلى نظام زبيريبي فيفيدها، الأمر الذي يُنظر إليه بسلبية في خضم أزمة المقدرة الشرائية.

انتخابات مبكرة تنهي الأزمة السياسية في إيطاليا

الشعبويون يطيحون بالحكومة الإيطالية وسط تحديات اقتصادية



انتخابات مبكرة رغم حساسية المرحلة

حركة خمس نجوم الشعبوي التصويت على إجراء بشأن مساعدات للشركات والأسر التي تضررت جراء الحرب في أوكرانيا.

وواجه دراجي ضغوطا ليعيد النظر ويغير رأيه وسط تحذيرات من أن إيطاليا تخاطر بخسارة تمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم التعافي لما بعد الجائحة يبلغ المليارات من اليورو وستواجه مشكلات جمة من بينها انخفاض تكلفة الطاقة الآخذة في الارتفاع إذا ما غابت حكومة كاملة الفاعلية عن المشهد.

وقالت الأحزاب اليمينية الرئيسية في إيطاليا الجمعة إنها ترى أن هناك فرصة ضئيلة للمزيد من التعاون مع حزب حركة خمس نجوم خلال المرحلة المقبلة.

وفي بيان مشترك قال حزب الرابطة اليميني المتطرف بزعامة ماتيو سالفيني وحزب "فورزا إيطاليا" المحافظ بزعامة سيلفيو برلسكوني إنه من الواضح أنه لم يعد من الممكن الاعتماد على حزب حركة خمس نجوم، وحتى وقت قريب كانت حركة

الخمس نجوم هي أكبر حزب في البرلمان الإيطالي، ولكن ذلك انتهى عندما ترك وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو الحزب الشهر الماضي لتشكيل مجموعة أخرى، وأخذ معه عددا غير محدود من نواب الحركة.

نداء من أجل الوحدة وحدد سلسلة من المشكلات التي تواجه البلاد تتراوح من الحرب في أوكرانيا إلى عدم المساواة الاجتماعية وارتفاع الأسعار، لكن حركة خمس نجوم قررت مرة أخرى العزوف عن دعمه، قائلة إنه "لم يبدد مخاوفها الأساسية".

بالإضافة إلى ذلك قرر حزب فورزا إيطاليا (إيطاليا إلى الأمام) اليميني وحزب الرابطة عدم المشاركة في التصويت وقالوا إنهما يريدان التزاما من دراجي بأنه على استعداد لتشكيل حكومة جديدة من دون حركة خمس نجوم مع تحديد أولويات سياسية جديدة.

وكان جوزيبي كونتي زعيم حركة خمس نجوم الإيطالية قد صرح بأنه طالب دراجي بتبديد مخاوف الحزب في الوقت الذي يتأرجح فيه الائتلاف الحكومي على حافة الانهيار.

وكان كونتي يشير إلى قائمة من الطلاب لحزبه الشعبوي والتي سلمها إلى دراجي قبل أسبوع ونصف أسبوع مضى، وأحدها يطالب بوضع حد أدنى قانوني للأجور.

ويرأس دراجي ائتلافا يضم شريحة عريضة من الأحزاب منذ فبراير 2021 وهي أحزاب غالبا ما لا تتعاون معا، لكنها تجمعت لإظهار الوحدة أثناء جائحة كورونا. ومع ذلك تعرض هذا التعاون لضربة عندما رفض حزب

لاوكرانيا وعزز مكانة البلاد في الأسواق المالية العالمية.

وشهدت السندات والأسهم الإيطالية عمليات بيع سريعة الخميس في الوقت الذي قناه فيه الأسواق لأول رفع لسعر الفائدة من قبل البنك المركزي الأوروبي منذ 2011.

وكان دراجي قد قدم بالفعل استقالته الأسبوع الماضي بعد أن امتنعت حركة خمس نجوم، شريكته في ائتلاف الحكم، عن دعمه في تصويت على الثقة بشأن إجراءات التصدي لارتفاع تكاليف المعيشة.

ورفض ماتاريلا الاستقالة وطلب منه مخاطبة البرلمان لمعرفة ما إذا كان بإمكانه الإبقاء على التحالف الموسع حتى النهاية المقررة لفترة المجلس التشريعي في أوائل عام 2023.

وحدد دراجي سلسلة من المشكلات التي تواجه البلاد تتراوح من الحرب في أوكرانيا إلى عدم المساواة الاجتماعية وارتفاع الأسعار، وقال إن "الأحزاب السياسية بحاجة إلى دعمه إذا واصل قيادة البلاد إلى انتخابات مقررة في النصف الأول من 2023".

وتسأل دراجي في كلمة أمام الغرفة العليا في البرلمان "هل الأحزاب وأنتم (البرلمانيين) على استعداد لإعادة بناء هذا الاتفاق؟"، مضيفا: "هذا ما يطالب به الإيطاليون". وفي خطاب

القاء أمام مجلس الشيوخ، وجه دراجي

بالتوجه إلى انتخابات مبكرة في الخامس والعشرين من سبتمبر القادم، تكون الأحزاب الشعبوية في إيطاليا قد أنهت مرحلة من الاستقرار السياسي كانت مطلوبة بشدة في ظل التحديات الاقتصادية الهائلة التي تواجهها البلاد. وتفرض الإطاحة بالحكومة، بحسب سياسيين، مراجعة التعاون مستقبلا مع الشعبويين.

روما - وقع الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس، مرسوما يقضي بحل البرلمان، بما يفتح الطريق أمام إجراء انتخابات جديدة في إيطاليا غدا استقالة رئيس الوزراء ماريو دراجي. وقال ماتاريلا "دائما ما يكون حل البرلمان آخر خيار"، مشيرا إلى أن "الوضع السياسي أفضى إلى هذه الخطوة".

وأعلن مكتب الرئيس في وقت سابق أن "حكومة دراجي ستبقى في الوقت الراهن لتفسير الأعمال".

وأفاد مصدر حكومي بأن الانتخابات العامة المبكرة في إيطاليا ستجرى في الخامس والعشرين من سبتمبر.

وفي العادة تجرى الانتخابات في إيطاليا يوم الأحد. و25 سبتمبر هو الأخير قبل حلول هذا الموعد النهائي.

وتأتي هذه الخطوة بعدما رأى دراجي أنه ليست هناك احتمالية للاستمرار في تولي الحكومة على إثر عدم تلقيه الدعم في تصويت مجلس الشيوخ على الثقة الأربعاء.



سيلفيو برلسكوني
لم يعد ممكنا الاعتماد
على حركة خمس نجوم
مستقبلا

وانهار التحالف الحاكم الأربعاء عندما رفضت ثلاثة من الأحزاب الرئيسية المتحالفة مع دراجي المشاركة في تصويت على الثقة كان قد دعا إليه في محاولة لإنهاء الانقسامات وإنقاذ تفاهم المنصع.

وتنتهي الأزمة السياسية استقرارا دام شهورا في إيطاليا حيث ساعد دراجي، رئيس البنك المركزي السابق الذي يحظى باحترام كبير في الأوساط الإيطالية، في تشكيل معالم الرد الأوروبي الصارم على الغزو الروسي

الانفصاليون الروس في أوكرانيا يكثفون حملات التجنيد القسري

في الشوارع وسحب جوازات سفرهم قبل أن يرسلوا قسرا للخدمة في قوات الانفصاليين، وبعد الغزو في فبراير تلقينا الكثير من الرسائل التي تطلب العون والمساعدة من المدنيين لمنع إجبارهم على القتال".

وشفت ماتفيتشوك رسالة تلقتها من رجل في منطقة لوغانسك كان مختبئا في شقته لتجنيد التجنيد الإجباري، ويقول فيها "كيف يمكنني أن أحكم السلطات الروسية؟ هذا انتهاك لحقوقي.. منذ فبراير لم أتمكن من الخروج إلى الشارع بسبب الانتشار المكثف لسيارات دورية في بلدي بحثا عن أي رجل قادر على القتال".

وبضيف "إنهم يصطادونا مثل القطط الضالة، ويساعدكم المقاتلون الشيشان في البحث عن الرجال الموجودين في قوائم المطلوبين". وفي وصف ملابسات الفيديو، قالت ماتفيتشوك إن تصويره تم على ما يبدو بعد فترة في يونيو عندما كانت فرق التجنيد غير نشطة نسبيا، وفي بداية موجة جديدة من التجنيد الإجباري. وقالت "يبدو أنهم بدأوا في البحث عن رجال مرة أخرى في حوالي الثالث والعشرين من يونيو، وأقاموا نقاط تفتيش عند مخرج المدن على الطرق السريعة"، مضيفة "ما حدث مع ذلك الرجل أمر قاس للغاية، فهو أوكراني ويطالبون منه أن يقاتل أبناء بلده".

التجنيد القسري في المناطق الانفصالية يتزامن مع بدء الكرملين في حشد كتائب متطوعة جديدة في روسيا

وأكدت أولكساندرا ماتفيتشوك، الناشطة في مجال حقوق الإنسان من مركز الحريات المدنية في أوكرانيا، صحة الفيديو الذي انتشر على أحد قنوات تطبيق تلليغرام قبل أن تحظره السلطات الانفصالية على الأغلب، مشيرة إلى أن المشاجرة انتهت بمغادرة موظفي التجنيد بعد ما أمروا الرجل بالحضور إلى مكتب التجنيد في غضون ساعتين، دون أن يتحج ما حدث للزوجين. وقالت "إن التجنيد الإجباري في جيش ما يسمى بجمهورية دونيتسك ولوغانسك الانفصاليين، وإن كنت أفضل القول إنه مفروض من قبل السلطات الروسية نفسها". وتابعت "راينا رجلا يجري توقيفهم

وتقول المرأة في المقطع المصور "من فضلكم أعيديا جواز سفره.. لا توجد أحكام عرفية لتأخذوا زوجي بعيدا عني، ليرد عليها الرجل الأول إنها تعبئة عامة للحرب".

وعندما تسأله المرأة مستهجنة "وماذا تفعل أنت هنا؟" بعيدا عن جهات القتال، فيجيب أنه يخدم في مكتب التجنيد. وتعاود المرأة كلامها بقسوة والم "لماذا لست في مقدمة الصفوف؟، قبل أن تعلق على السوار الذهبي في معصمه، قائلة "يمكنك أن تذهب وتقاتل حيثما تريد، ولكن لا تأخذوا زوجي بعيدا عني". وهنا يتدخل رجل ثالث في الحديث بينما يقف عند باب أحد المتاجر، بالقول "أعلم إلى أين يأتون جيراني"، فرد المرأة "القتال أمر تطوعي.. إنه تطوعي وزوجي لا يريد المشاركة فيه". ويرد آخر "لكنه قادر على القتال"، وهنا ترد الزوجة بدة "لكن جواز سفره أوكراني وهو ليس مضطرا إلى القتال من أجلكم".

وعقب ذلك يمكن سماع صوت ذكوري، على ما يبدو زوج المرأة، يقول "لماذا نحاولون زجي عنوة إلى داخل السيارة؟"، فيقول له أحد الرجلين "لأننا بحاجة إلى إحضارك إلى مكتب التجنيد والتحقق من مستنداتك".

ومع استمرار الجدل، تصف المرأة كيف ذهب أقاربها الآخرون للقتال والموت، تقول "لا أحد يريد القتال! لقد سئمتكم

جهدوها لمنع المسؤولين من "مفوضية الحرب" من جر زوجها إلى سيارة لنقله إلى مكتب التجنيد. ويظهر في الفيديو تبادل للحديث بين المرأة التي لا تكشف عن وجهها واثنين من المسؤولين، كان أحدهما رجل ضخم الجثة يحمل مدسسا ويرتدي قميصا أسود، بينما يحمل الشخص الثاني وثائق منها جواز سفر زوجها.



مساع لتعويض الخسائر البشرية

اللاجئون السوريون في لبنان خائفون من ترحيلهم إلى بلادهم

سوريون يفضلون المغامرة للوصول إلى أوروبا على العودة إلى وطنهم



وضعية صعبة لكننا أفضل من العودة إلى سوريا

للاأم المتحدة لشؤون اللاجئين توجيه مساعدات اللاجئين إلى سوريا، كطريقة لتحسين الوضع هناك والتشجيع على العودة. لكن تلك الدعوات لم تلق أذانا صاغية. وتقول وكالة اللاجئين التابعة للاأم المتحدة، بالإضافة إلى أوروبا والولايات المتحدة والعديد من الجماعات الحقوقية، إن سوريا ليست آمنة في الوقت الراهن.

وأعرب مسؤولون لبنانيون من جهتهم عن شعورهم بالإحباط. وقال وزير شؤون المهجرين في حكومة تصريف الأعمال في لبنان عصام شرف الدين، في مقابلة أجريت معه خلال الشهر الجاري، إن رفض الأمم المتحدة إعادة توجيه المساعدات بثني اللاجئين عن العودة. كما قال إن التقارير التي تفيد ببدء وشيك لعمليات الترحيل ترقى إلى مستوى "حملة الخوف" التي لا أساس لها من الصحة.

وصرح مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم للصحافيين الأسبوع الماضي بأنه لا نية لدى المجتمع الدولي لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، وهناك دول كبرى تعرقل عودتهم متذرة بعدة حجج.

العديد من أطفاله الاثني عشر، إنه يحلم بالعودة إلى الوطن، لكن هذا ليس الوقت المناسب. وقال إن مسقط رأسه جنوب غرب مدينة حلب لا يزال على خط المواجهة. وتساءل وهو جالس في خيمته "هل يجب أن أهرب من أزمة اقتصادية فقط لأشهد مذبحه لعائلتي؟".

ويشير الكثير من اللبنانيين في الآن نفسه بأن إعادة السوريين إلى ديارهم من شأنها أن تخفف الأزمة الاقتصادية، حيث يعيش ثلاثة من كل أربعة أشخاص الآن في حالة فقر.

وبدأت تبرز التوترات بين اللبنانيين والسوريين أكثر فأكثر.

ويقول المحمد إن المخابز تعطي الأولوية في بعض الأحيان للمواطنين اللبنانيين وتجبر السوريين وغير اللبنانيين على الانتظار لساعات. ويشعر بالإحباط من مزاعم أن اللاجئين يستفيدون اقتصاديا على حساب اللبنانيين. وقال "تراجعت المساعدات. لذلك نحن نعمل لنأكل، وننفق المال الذي نجنيه لشراء الخبز".

واقترح الوزراء اللبنانيون في الأشهر الأخيرة أن تعيد المفوضية السامية

من خلال الحصار المدمر والغارات الجوية. وقد أدت العقوبات التي فرضها الغرب على دمشق إثر الحملة الوحشية التي شنتها الحكومة على المعارضة السياسية سنة 2011 إلى احتداد التباطؤ الاقتصادي.

ويخشى العديد من اللاجئين السوريين على سلامتهم إذا أجبروا على العودة، لأسباب تشمل وجود الأجهزة الأمنية سيئة السمعة في بلادهم. وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومديرة مكتب بيروت في "هيومن رايتس ووتش" لما فقيه إن المنظمة وثقت حالات لاجئين سوريين يواجهون الاحتجاز والتعذيب ومجموعة من انتهاكات حقوق الإنسان عند عودتهم، وذلك بالرغم من التصاريح الأمنية الصادرة عن الحكومة السورية والتي تعدت بعدم ملاحقتهم.

وتخشى أم جواد أن يضطر زوجها للعودة إلى الجيش. وقالت "توجد نقاط تفنيش كل بضع مئات من الأمتار، بين كل حي وحي، والجريمة متفشية. لا يمكنك الشعور بالأمان حتى في منزلك".

وقال حسن المحمد، الذي يعمل في حقول وادي البقاع في لبنان مع

ويقول لبنان، الذي يبلغ تعداد سكانه خمسة ملايين نسمة، إنه لم يعد قادرا على استضافة أكثر من مليون لاجئ سوري، ويصر على البدء بترحيلهم في غضون أشهر رغم معارضة الأمم المتحدة والجماعات الحقوقية. وعلى مدى سنوات دعمت السلطات اللبنانية إعادة القسرية للاجئين لكنها لم تتوصل إلى خطة شاملة لهذه المسألة. وتقول في تبريرها لهذا الإجراء إن المسؤولين السوريين أكدوا لها وجود العديد من المناطق الآمنة التي يمكن للاجئين العودة إليها.

وفي وثيقة حكومية لبنانية حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس أكدت دمشق لبيروت في أبريل الماضي أن العائدين سيكونون قادرين على الحصول على بطاقات الهوية وشهادات الميلاد والخدمات الاجتماعية والسكن المؤقت والبنية التحتية القابلة للحياة. كما كتب مسؤولون سوريون أن العائدين سيستفيدون من عفو الرئيس السوري بشار الأسد عن المعارضين السياسيين والمتهمين من التجنيد العسكري. وبذلت حكومة الأسد قصارى جهدها لإعادة إعمار المناطق التي استعادتها

يخشى اللاجئون السوريون في لبنان من خطط لترحيلهم قسرا إلى وطنهم نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدولة اللبنانية، مؤكدين أنهم سيتعرضون للملاحقة والانتقام من قبل قوات الأمن السورية.

بيروت - يعيش اللاجئون السوريون في لبنان على وقع مخاوف من إمكانية ترحيلهم إلى سوريا نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدولة اللبنانية فيما يفكر عدد منهم في الهجرة إلى أوروبا بطريقة غير شرعية. وتجلس لاجئة سورية تبلغ من العمر 30 عاما خارج خيمتها في مخيم شرق لبنان، وتفكر في خياراتها المتنامية. وفرت أم جواد إلى لبنان في 2011 هربا من حصار الحكومة السورية لمسقط رأسها حمص. وتمكنت من البقاء على قيد الحياة خلال العقد الماضي، على الرغم من الانهيار الاقتصادي المدمر في لبنان والمواقف المتوترة تجاه اللاجئين السوريين.

لكن لبنان يريد الآن إعادتها هي ومليون لاجئ آخر إلى سوريا، مدعيا أن جل البلد الذي مرزته الحرب أصبح آمنا. وهذا ما يخيفها. فعلى الرغم من أن الحياة في لبنان صعبة، إلا أنها تخشى أن تكون العودة إلى سوريا قاتلة. وتفكر في الهروب المحفوف بالمخاطر إلى أوروبا عن طريق البحر مع زوجها وأطفالهما الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و6 سنوات. وتريد مواصلة دراستها لنيل شهادة في اختصاص المحاسبة وإعادة الأطفال إلى المدرسة وتأمين إمدادات ثابتة من الأدوية لمعالجة الصرع الذي تعاني منه.

وقالت أم جواد -التي طلبت منا أن نغمد اسمها المستعار حتى يمكنها التحديث بحرية عن عائلتها وخططها- إن الأوروبيين "يعيشون نوعية حياة أفضل. ولكنني أعيش أنا وأولادي وزوجي هنا في خيمة". ودفع الإنهيار الاقتصادي في لبنان

توسع تركيا شمال سوريا يهدد وجود المسيحيين والأكراد

المنطقة الأمنية لأردوغان لن تحمي الأقليات من خطر الجهاديين

الدولية والتي تم تعيينها حديثا رئيسة لأمانة الحرية الدينية الدولية- فإن مصير الأقليات في المنطقة على المحك، ف"إذا سقطت هذه المنطقة (في يد تركيا)، لن يبقى مسيحيون أو أيزيديون".

ولا تقتصر تركيا على طرد المسيحيين والأقليات الدينية العرقية الأخرى، إنما تسعى أيضا لأن يحل محلهم نحو 3.6 مليون لاجئ سوري موجود داخل الحدود التركية حاليا.

واختتم سميث وغزال وعبدالقادر تقريرهم بأن موافقة تركيا المهمة والمشرورة على طلب السويد وفنلندا الانضمام إلى عضوية الناتو أدت إلى تجاهل الكثيرين في مختلف أنحاء العالم قائمة جرائم تركيا الطويلة التي تتعارض جميعها مع قيم الناتو. كما أن استمرار مبيعات الأسلحة الغربية لتركيا سوف يعزز تهديد تركيا الوجودي للأقليات الدينية العرقية في المنطقة. ومثل هذه الأقليات، التي يعتبر الكثير منها من الحلفاء الأكثر ولاء لأميركا في المنطقة، يجب عدم التخلي عنها من أجل إرضاء تركيا.

وإذا كانت الولايات المتحدة مهتمة بالدفاع عن بعض المجتمعات الأكثر عرضة للخطر في المنطقة، فإنه ينبغي عليها أن توضح لأردوغان أن أي عمل عدواني -حسب تهديد- سيواجه بردود سريعة وحازمة.

في وقت من الأوقات صراعا تركيا - كرديا' أصبح يؤثر الآن على كل جماعة دينية وعرقية في شمال سوريا ومنطقة كردستان في شمال العراق ومنطقة سنجار في غرب العراق".

تركيا لا تقتصر مهمتها على طرد الأقليات العرقية والدينية، إنما تسعى أيضا لأن يحل محلهم نحو 3.6 مليون لاجئ سوري

ويرى سميث وغزال وعبدالقادر أن هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها تركيا القيام بمناورة من هذا النوع. وفي الحقيقة ستكون هذه هي المرة الرابعة منذ 2016. ومنذ آخر غزو في عام 2019 انتهكت تركيا الهدنة التي لعبت فيها الولايات المتحدة دور الوسيط بعمليات قصف جوي متكررة على المدن المدنية. وحديث أردوغان في الوقت الحالي يعكس اعتزامه امتلاك الأراضي السورية الممتدة حتى الحدود العراقية تماما. وهذا الأمر سوف يسفر عن نتيجة دموية بوجه خاص.

ووفقا لنادين ماينزا -وهي رئيسة سابقة للجنة الأميركية للحريات الدينية

حوالي مليون شخص. ومثل هذا العوان يمثل تهديدا مباشرا ليس فقط لمصالح أفراد هذه الأقليات وأراضيهم ومعابيتهم، وإنما أيضا لحايتهم.

ويقول سميث وغزال وعبدالقادر إن تهديد أردوغان السوري والغامض ب"الانقراض عليهم فجأة في ليلة من الليالي" لا يترك مجالا للشك في جدية نواياه. وليس سرا في واشنطن أن السفارة التركية تسعى للحصول على تأييد الولايات المتحدة لمثل هذه الخطوة. وعلى الجانب الآخر بدأ تحالف منظمات متنوعة العمل على مواجهة هذا العوان. وأضاف الثلاثي في التقرير ذاته أن الأمر سيطلب قدرا هائلا من القدرات الفكرية لتأكيد وتصديق أن أردوغان يحاول حقيقة إقامة منطقة أمنية مشروعة. ومن الواضح أنه يسعى فقط للقضاء على خصومه وتوسيع نطاق سيطرته الجغرافية السياسية.

وقد قاتل المجلس العسكري السوري -وهو ميليشيا مسيحية- كجزء حيوي من ائتلاف تقوده الولايات المتحدة ضد داعش وغيره من التنظيمات المتطرفة. وطوال حوالي عقد من الزمان عكف المجلس العسكري السوري على حماية المسيحيين السوريين في شمال سوريا، والآن يجد نفسه في مرمى النيران التركية. وذكر تقرير نشره مركز ويلسون مؤخرا ذلك بوضوح، إذ قال- "ما كان

والأيزيديون وغيرهما من الأقليات الدينية في المنطقة. ويضيف سميث وغزال وعبدالقادر في تقرير نشرته مجلة ناشونال انتريست الأميركية أن الكثير ممن نجوا من القتل أرغموا على ترك المنطقة تماما، مما أسفر عن انخفاض كبير للغاية في أعداد أفراد طوائفهم. ورغم كل ذلك لم تنته المناسبة، وربما بدأت لتوها؛ فالناجون من الإبادة الجماعية التي نفذها داعش يتعرضون الآن لتهديد العدوان من جانب تركيا التي تُعرض للخطر الآن الهياكل والمؤسسات الاجتماعية التي تمت إقامتها لحمايتهم. فمنذ 2016 غزت تركيا شمال سوريا ثلاث مرات، حيث قامت بتوسيع نطاق أراضيها في كل توغل متعاقب يتم تنفيذه تحت ذريعة محاربة الإرهاب.ومرة أخرى يهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بغزو شامل لشمال سوريا، ليكمل على ما يبدو إقامة منطقة عازلة "ضد الإرهاب" على طول الحدود التركية - السورية التي سوف تمتد على مسافة 30 كيلومترا داخل الأراضي السورية.

وفي هذه الحالة يعتبر التاريخ خير دليل؛ فمنذ 2016 أصبحت الأراضي التي قامت تركيا بغزوها والسيطرة عليها مركزا للجماعات الجهادية التي تدعمها تركيا، والتي تحكم أراضيها وفق الشريعة الإسلامية. ومن الممكن أن تؤدي تهديدات تركيا إذا تم اكتمالها إلى نزوح

هناك تحوُّلات من أن تؤدي رغبة تركيا وحلفائها من الجماعات الجهادية في التوسع شمال سوريا، بالتزامن مع سكوت القوى الغربية عن الأمر، إلى تهديد وجود بعض الأقليات، وهو ما يذكر بأعمال الإبادة الجماعية التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية.

واشنطن - تثير التهديدات التي يطلقها المسؤولون الأتراك بين الصين والآخر باجتياح المزيد من المناطق شمال سوريا مخاوف الأقليات الدينية والعرقية وفي مقدمتها المسيحيين والأكراد خاصة وأن تلك الأقليات تعرضت للإبادة والتهجير من قبل تنظيم الدولة الإسلامية . ويرى كليف سميث (مدير برنامج واشنطن في منتدى الشرق الأوسط)



التدخل التركي في سوريا أشاع حالة من الفوضى

قمة مراکش تكرس مكانة المغرب كحلقة وصل بين الولايات المتحدة وأفريقيا

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تشكل قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية، التي انطلقت الأربعاء وتستمر إلى غاية الثاني والعشرين من يوليو بمدينة مراکش المغربية، لبنة أساسية في تحقيق شراكات أعمال ثلاثية بين الولايات المتحدة والمغرب وأفريقيا، وفرصة لتعزيز التوقع الاستراتيجي للمغرب، البلد الأفريقي الوحيد الذي أبرم اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة. وأكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن تنظيم قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية يعد تكريسا لدور المملكة الطبيعي كبوابة لأفريقيا، وحلقة وصل مع شركائها العالميين، كأوروبا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية. وأوضح بوريطة في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية لهذه القمة المنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، بشراكة مع "مجلس الشركات المعنى بأفريقيا"، تحت شعار "لنبن المستقبل معا"، أن انعقاد القمة على أرض المملكة المغربية يكتسي دلالات متعددة، فهو تجسيد للالتزام المغرب الكامل تحت قيادة الملك محمد السادس بانتمائه الطبيعي لأفريقيا، وحرصه على مواكبة استقرارها وتنميتها الاقتصادية المستدامة. وستتميز القمة بتنظيم حوارات رفيعة المستوى وجلسات عامة وحلقات نقاش وموائد مستديرة وأنشطة أخرى حول أولويات القارة في مجالات الأمن الغذائي والصحة والغلاصة والانتقال الطاقوي والتكنولوجيات الجديدة، والبنيات التحتية واندماج المنظومات الصناعية. وطور المغرب خلال السنوات الماضية، وخاصة على امتداد العشرية الأخيرة، علاقاته مع القارة الأفريقية، وهو ما ترجمه التعاون الاقتصادي الكبير الذي يعد من أهمه العمل على إنشاء خط الغاز مع نيجيريا، بالإضافة إلى انتصارات دبلوماسية تمثلت في إعلان عدد من الدول الأفريقية الاعتراف بمغربية الصحراء وافتتاح قنصليات في مدينة الداخلة، كان آخرها جمهورية الطوغو التي افتتحت قنصليتها الخميس. ويشارك في قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية الرابعة عشرة، وفد حكومي أمريكي هام، ووزراء أفارقة وصناع قرار يمثلون أكبر الشركات الأميركية متعددة الجنسيات وأوساط الأعمال الأفريقية. ويرى محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي، في تصريح لـ"العرب" أن القمة الأميركية - الأفريقية المنعقدة حاليا في مراکش ما هي إلا تأكيد للعلاقات التاريخية والمتينة بين البلدين، وتمسك بالشاريع التنموية والاقتصادية التي أعلنتها الولايات المتحدة الأميركية في الأقاليم الجنوبية المغربية، حيث افتتحت قنصليته. وأضاف لكريني أن هذه القمة امتداد لمسيرة من التعاون الثنائي بين البلدين، كان آخرها مناورات الأسد الأفريقي التي نظمت في شهر يونيو الماضي 2022، بهدف مواجهة مختلف الجماعات المتطرفة في منطقة الساحل والصحراء التي أضحت مرتعا للإرهابيين. وأكد نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في كلمة مسجلة بثت في افتتاح الدورة الرابعة عشرة لقمة الأعمال الأميركية - الأفريقية، أن



ناصر بوريطة

انعقاد القمة تجسيد
لالتزام المغرب الكامل
بانتمائه لأفريقيا

ويرى لكريني أن الولايات المتحدة تحاول تعزيز تواجدها في المنطقة الأفريقية على عدة مستويات، في ظل التنافس القوي بين القوى الإقليمية والدولية على هذه القارة الأفريقية التي تزخر بموارد طبيعية مهمة. وتابع قائلا "عموما هذه القمة الأميركية - الأفريقية ستبثج المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الأميركية والدول الأفريقية في إطار علاقات رائج - رابح". ورغم الجهود التي تبذلها واشنطن لترسيخ نفوذها في أفريقيا مثل سن قانون النمو والفرص في أفريقيا "AGOA"، ومبادرة الرئيس لمكافحة الملاiria، وخطة الرئيس للطوارئ للأغذية من الإيدز، ومؤسسة تحدي الأفية، ومراكز التجارة والاستثمار الأميركية - الأفريقية، وتوليد فرص شغل للملايين من الأفارقة، لكن مراقبين يرون أن المنافسة من طرف القوى العالمية الأخرى تتطلب أفكارا جديدة ومنهجيا جديدا للعديد من القضايا الهامة، التي يتقاطع فيها الاقتصادي والأمني والاستثماري. وفي سياق التكامل الإقليمي السريع ومناطق التجارة الحرة القارية الأفريقية مع فرص نمو كبيرة، أفتت كامالا هاريس إلى أن هدف إدارتها على نطاق واسع هو تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وكذلك التنمية في جميع أنحاء القارة، من أجل توسيع تدفقات رأس المال وتعزيز الروح الحيوية لريادة الأعمال والابتكار في جميع أنحاء أفريقيا، مع التزامنا بجلب جميع الأدوات المتاحة لنا، بما في ذلك تمويل التنمية والمخ والمساعدات الفنية، وكذلك دعم الإصلاحات القانونية والتنظيمية، وكل ذلك لمساعدة شركائنا الأفارقة على الإزدهار.



المغرب بوابة الولايات المتحدة لأفريقيا

مناكفة روسية للولايات المتحدة عن طريق سد النهضة الإثيوبي

لافروف في جولة أفريقية لتهدئة الحرب على المياه



شعبية تعكس نفوذا روسيا متزايدا

إدارتي الرئيسين دونالد ترامب ثم جو بايدن للتحرك في ملف سد النهضة وإيجاد حل له بطريقة لا تضر بمصالحها، وهو ما تحاول روسيا توظيفه الآن لتبدو القوة القادرة على حلحلة الأزمات الإقليمية المحتمة، بما يضمن عدم خروج القاهرة بعيدا عن المنظومة التي تريد موسكو تشييدها. وربط متابعون في القاهرة بين جولة للافروف الأفريقية وما أعلنه المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أخيرا من أن الرئيس فلاديمير بوتين يخطط لجولات خارجية في الخريف المقبل، مؤكدا أن الاستعدادات لهذه الجولة تجري على قدم وساق.



هند الضاوي

روسيا لن تتمكن من
تحقيق اختراق في أزمة
سد النهضة

وتنطوي زيارة للافروف إلى كل من القاهرة وأديس أبابا في الوقت الحالي على رغبة في تصحيح مسار روسيا الذي بدا منحازا إلى إثيوبيا على حساب مصر عندما عرضت القاهرة أزمة سد النهضة على مجلس الأمن الدولي في يوليو من العام الماضي. لكن الباحثة في الشؤون الأفريقية هند الضاوي قالت لـ"العرب" إن "الدبلوماسية الروسية لن تستطيع بسهولة تحقيق اختراق كبير في أزمة سد النهضة، حيث تفتقر للقدرة على حلحلة الملفات خارج أوكرانيا، والدليل على ذلك تراجع نفوذها في سوريا والسماح لإيران بالتمرد على نحو أكبر في الآونة الأخيرة". وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة تعمل منذ فترة على تقيد روسيا بالآزمات المتراكمة على حدودها بعد أن حققت الكثير من المكاسب في مناطق كانت تعد ضمن النفوذ الأميركي التقليدي في الشرق الأوسط وأفريقيا، حتى صارت موسكو تمنح الأولوية للآزمات التي تتعلق بأمنها القومي مباشرة، ما يقلل من دورها الفعلي على مستوى حلحلة أزمة السد". ورجحت أن تحتل ملفات الحبوب المحتجزة في روسيا وأوكرانيا ومد سلاسل الغذاء إلى الدول التي تواجه مشاكل الأمن الغذائي صدارة القضايا المهمة التي سيبحثها لافروف مع القادة الأفارقة.

وشاملة لا تقتصر على أزمة سد النهضة الذي كاد يتحول إلى أمر واقع، فالمانعة المصرية تتعلق بالضوابط الحاكمة لتشغيله وتوفر ضمانات لا تؤثر على حصنها التاريخية من المياه".

وحققت إثيوبيا أهدافها في البناء والتشييد وعدم الرضوخ لأي ضغوط مصرية، والتي وصلت في مرحلة سابقة إلى حد التلويح باستخدام القوة العسكرية لضرب السد. وتتحرك الدبلوماسية الروسية على مستويات متعددة لتولي زمام المبادرة في أكثر من منطقة، وهو توجه ظهر في موسكو بعد التدخل العسكري في أوكرانيا وما ترتب عليه من تبعات إقليمية ودولية عقب الحملة الواسعة من العقوبات التي فرضتها واشنطن على روسيا بالتعاون والتنسيق مع حلفائها في الغرب.

وتشير جولة للافروف إلى أن بلاده لديها ما يمكنها من إغراء بعض الدول التي تسعى الولايات المتحدة إلى استقطابها، من بينها مصر التي لم يتردد رئيسها عبدالفتاح السيسي في طرح ملف سد النهضة على القمم التي شارك فيها وأخرها قمة بترسبرغ في ألمانيا يومي الإثنين والثلاثاء، وقبلها قمة جدة بحضور الرئيس جو بايدن.

ونجحت الإدارة الروسية منذ بداية الأزمة الأوكرانية في منع انحياز بعض القوى الإقليمية والدولية إلى المعسكر الغربي، والحفاظ على درجة من الحياد، وهو ما منح موسكو صلابة سياسية في مواجهة العديد من الضغوط الأميركية.

وتعتبر التحركات الروسية الخارجية عن عدم إكتراث بما تقوم به الولايات المتحدة من ضغوط وما تفرضه من عقوبات، بل تؤثر على أن موسكو تستطيع قلب الطاولة على واشنطن، ويترك توالي الزيارات انطباعا بأن روسيا عازمة على كسر شوكة الولايات المتحدة في أكثر من منطقة. ولم تجد القاهرة أصداء إيجابية ملموسة من

تبدو روسيا متحمسة لتعزيز نفوذها في أفريقيا، وقد تجلّى ذلك مؤخرا من خلال نشر مرتزقة فاغنر في عدد من الدول الأفريقية، وهو ما أثار حفيظة الدول الغربية. إلا أن موسكو هذه المرة اختارت ملف المياه الذي فشلت الولايات المتحدة في حله.

من العلاقات مع الدول الثلاث المعنية بأزمة سد النهضة (إثيوبيا والسودان ومصر) ومن ثم ستصبح تحركاتها مبعث ارتياح. ويقول مراقبون إن إعلان موسكو عن جولة للافروف في الدول الأفريقية الأربع في الوقت الراهن يرمي إلى إبلاغ القاهرة رسالة يفيد مضمونها بأن القيادة الروسية تستطيع أن تنقذها من ورطة سد النهضة المتضخمة، وهو ما قامت بمخاطبة المجتمع الدولي بشأنه أكثر من مرة لكن دون جدوى؛ حيث لم تتمكن المقاربات الأميركية والأفريقية من حلحلة هذه الأزمة.

ويضيف المراقبون لـ"العرب" أن "الدول الأربع التي سيزورها لافروف تتشارك في مياه نهر النيل، ما يجعل الهدف الرئيسي إيجاد تسوية عادلة

القاهرة - نظرت دوائر دبلوماسية في القاهرة إلى إعلان روسيا الخميس عن جولة سيقوم بها وزير خارجيتها سيرجي لافروف في كل من مصر وإثيوبيا وأوغندا وجمهورية الكونغو خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 28 يوليو الجاري، على أنها مناكفة سياسية للولايات المتحدة على ساحة إقليمية جديدة.

وقالت هذه الدوائر لـ"العرب" إن "موسكو تسعى لاستثمار إخفاق واشنطن في ملف المياه، حيث تركته إلى أن زادت سخونته دون محاولات جادة لتبريدها، ما أدى إلى دخول مصر وإثيوبيا في أزمة حادة بعد قيام الأخيرة بتشديد سد النهضة والشروع في مرحلة المراء الثالث (بعد الأول والثاني) قبل أيام عقب رفضها التوقيع على اتفاق ملزم مع مصر والسودان".

وتحاول روسيا الاستفادة من الارتباك الأميركي في التعامل مع عدد من الآزمات الإقليمية لتأكيد أنها قادرة على المشاركة بفاعلية في حلها، ودحض اتهامات واشنطن المتكررة لموسكو بأنها صارت من بين العناصر الأكثر إثارة للتوتر في العالم، واحد رعاة المرتزقة في الصراعات وتصديرهم إلى بعض المناطق الأفريقية التي تشهد نزاعات.

وتستغل الدبلوماسية الروسية حاجة مصر إلى وسيط غير منحاز أو يبدو متفهما لمطالبها ويستطيع تحقيق اختراق في أزمة معقدة وذات أبعاد حيوية بالنسبة إلى قيادتها، وقد تتخذ من جولة لافروف وسيلة لتأكيد حيادها واستعدادها لضبط مفاصل الأزمة.

وتأتي الجولة لتوحي بأن روسيا هي الوسيط النزيه الذي تبحث عنه القاهرة ولن ترفضه الخرطوم أو أديس أبابا، لأنها تملك شبكة قوية



هل ينجو العراق من تسريبات المالكي

النظام الذي هو رصيدهم في الحكم والهيمنة على السلطة. لذلك فإن التخلي عنه هو وسيلتهم الوحيدة من أجل الحفاظ على مصالحهم التي يمكن أن يخسروها إذا ما استمروا في حظيرة المالكي وهم ليسوا من أتباعه كما يُخَيَّل إليه.

يقف المالكي اليوم وحده. هو أشبه بدون كيشوت الذي يُقاتل طواحين الهواء. لن يخسر الصدر وقتاً طويلاً ليزجحه عن طريقه كما أن التخلص منه من قبل حلفائه لن يكون صعباً بعد أن تأكد للجميع أنه داعية حرب أهلية. ولن يكون من مصلحة إيران أن تنقذه إلا في حالة هروبه إليها وهو ما صار متوقعا بعد أن تملص حلفاؤه من تصريحاته.

نهاية المالكي يمكن اعتبارها نهاية للنظام الطائفي. ولكن ذلك تفاؤل في غير محله. فقد يكون ضمن تلك النهاية أن يُقام تحالف طائفي جديد من أجل بقاء نظام المحاصصة الذي يرفضه العراقيون بعد أن ذاقوا مرارته.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

دعا نوري المالكي إلى قيام حرب أهلية جديدة في العراق، يعتقد أنها ستحسم النزاع بينه وبين مقتدى الصدر.

طرفا تلك الحرب هما حزب الدعوة وأتباعه ومقتدى الصدر ومناصريه. أما أن يكون المالكي زعيماً للمقاومة التي هي التسمية الملققة للحشد الشعبي فتلك كذبة مفضوحة. لن يكون الحشد الشعبي طرفاً في تلك الحرب إلا إذا اضطرت إيران إلى ذلك.

إذا الحرب يمكن أن تتجاوز حدود العراق. فهي حرب إقليمية. كل ذلك من أجل عيني مختار العصر، زعيم الفاسدين الذي سبق له وأن دخل حرباً وخسرها من غير أن يطلق جيشه رصاصة واحدة.

ومن الواضح من ردود الأفعال التي صدرت عن أطراف سبق لها وأن تحالفت مع نوري المالكي تحت لافتة الإطار التنسيقي أن تلك الأطراف غير مستعدة للإجهاز على مشروعها من خلال حرب ستخرج منها خاسرة.

لم يكن المالكي يوماً ما غير جاد في كراهيته للصدر. لكنه هذه المرة يعبر عن كراهيته لقيام حكومة لن يكون هو شخصياً مرشدها ولأنه صار يشعر بالخطر فإن دعوته إلى الحرب هي ورقته الأخيرة التي يعتقد أنه من خلالها سيتوصل إلى صيغة جديدة للنظام، تنقذه أولاً من خصومه وتعيدعه إلى سابق عهده يوم كان الحاكم الذي لا يُرد له أمر.

يعيش المالكي خارج العصر.

ليس الآن فقط ولكنه كان كذلك دائماً. غير أن النظام الطائفي الذي أقامه الأميركيان اتسع فضاؤه لطائفي من نوعه، يكون العراق معه ساحة لنزاعات لا نهاية لها. فالرجل كان داعية انتقام من قتلة الحسين. ذلك عبء تاريخي لا يمكن سوى أن يجزّ الشعب برمته خارج العصر باعتباره فائضاً بشرياً.

لقد غطى المالكي فساده بذلك العبء التاريخي الذي لم يعد له محل في عصرنا. ولو ترك الأمر إليه لسفكت دماء العراقيين وقضي عليهم عن بكرة أبيهم من غير أن يتحقق هدفه.

كان من الممكن أن يُحاكم المالكي قبل سنوات باعتباره مجرم حرب غير أن الغطاء الطائفي كان قد حال بينه وبين الوقوع في المصيدة. وهو ما جعله مطمئناً إلى أن طائفته ستقف دائماً بينه وبين السقوط، ذلك لأن كل فضائحه كان يتم الدفاع عنها من جهة كونها انتصاراً للمذهب.

اليوم يختفي الغطاء الطائفي. المالكي يواجه عدواً شيعياً هو الصدر كما أن المتحالفين معه صاروا يشعرون بأنه يشكل خطراً على بقائهم في العملية السياسية وعلى

YASER AHMAD 2022



إدارة بايدن.. والمشرع الإيراني في اليمن

الكبير الذي طرح نفسه قبل مجيء الرئيس جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية وبعد حصول الزيارة.

ليس معروفاً هل لدى الإدارة الأميركية جواب عن هذا السؤال الذي لا يهم السعودية فحسب، بل كل دولة من دول الخليج العربي أيضاً. ما هو ثابت أن هناك استخفافاً أميركياً بأهمية ما يدور في اليمن، خصوصاً بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية في وقت تريد المملكة فعلاً الانتهاء من حرب ذات طبيعة دفاعية أصلاً.

على الرغم من التغيير النوعي الذي طرأ على الوضع الداخلي اليمني، يبقى الخوف الكبير في اليمن من المشروع الوحيد الذي يتقدم من دون أن تدرك الإدارة الأميركية ذلك. لا تدرك الإدارة، خصوصاً، أن "الجمهورية الإسلامية" غير مهتمة على الإطلاق بما يحل باليمنيين بمقدار ما أنها تعتبر بلدهم ورقة في المفاوضات الهادفة إلى عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" لرفع العقوبات الأميركية عنها.

هل بدأت إدارة بايدن تعي هذا الواقع الذي يفترض أن يجعلها تسأل، أو أقله محاولة معرفة ما الذي تريده إيران من اليمن، وهل هناك اهتمام حوثي حقيقي بحل سياسي في ظل موازين القوى العسكرية القائمة الآن؟

يبدو مثل هذا النوع من الأسئلة أكثر من ضروري في حال كانت الإدارة الأميركية تسعى بالفعل إلى استيعاب الخطر الناجم عن تمديد الهدنة بشكل مستمر بما يسمح للحوثيين بإعادة بناء قوتهم العسكرية. يحصل ذلك في وقت يبدو في كل يوم أن ثمة حاجة إلى تغيير للوضع على الأرض. يمثل مثل هذا التغيير الذي تحتاج إدارة بايدن إلى فهمه، ضرورة لا بد منها في حال كان مطلوباً الوصول إلى حل سياسي يوماً.

في النهاية، لا وجود لهدنة من أجل الهدنة في وقت يستهدف الحوثيون من إعادة بناء قوتهم العسكرية وارتكاب المزيد من الاعتداءات في مناطق يمنية محددة، بما في ذلك تعز ومارب. إذا كان من نصيحة إلى إدارة بايدن، فإن هذه النصيحة تتعلق بالهدف الإيراني في اليمن. الهدف خلق أمر واقع وتكريس وجود كيان سياسي تابع لـ "الجمهورية الإسلامية" في شبه الجزيرة العربية. هل تعي إدارة بايدن، التي تدعي أنها تغيرت، أبعاد هذا الخطر على كل دولة خليجية وعلى الاستقرار في إحدى المناطق الحيوية في العالم؟

كل ما فعله الإخوان المسلمون أنهم سهّلوا التخلص من علي عبدالله صالح من دون إدراك الحوثيين (جماعة أنصار الله) يتقدمون على معظم الجبهات ويحكمون حصارهم على مدينة مارب فضلاً عن استمرار الجمود في تعز. لم تلتقط مارب أنفاسها مجدداً إلا بعد تدخل قوات العمالة في كانون الثاني - يناير الماضي وتحريرها مناطق في محافظة شبوة من "جماعة أنصار الله" وكسرها للطوق المفروض على المدينة.

لا شك أن المبعوث هانس غرونديبرغ، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، يبذل جهوداً كبيرة من أجل استمرار الهدنة ستة أشهر أخرى ومن أجل أن تكون مقدمة لمفاوضات ذات طابع سياسي يشارك فيها الحوثيون الذين يتبين كل يوم أنهم ليسوا سوى أداة إيرانية.

بات في الإمكان إدراج الهدنة في باب الضرورة الحوثية، أقله في المدى المنظور، لكن ليس ما يضمن أن تكون الهدنة بوابة لولوج حل سياسي في اليمن البلد الذي فقد كل مقومات وجوده كدولة موحدة منذ العام 2011.

حصل وقتذاك انقلاب نفذته الإخوان المسلمون على نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح ذي الحسنيات الكثيرة والسيئات الكثيرة أيضاً. استغل الإخوان المسلمون، يمثلهم حزب التجمع اليمني للإصلاح، ما سُمّي "الربيع العربي" للانقضاض على نظام علي عبدالله صالح الذي عانى في السنوات الأخيرة من حكمه من تحوله إلى شخص مزاجي في ظل حروب مستمرة مع الحوثيين بدأت في العام 2004.

من حاجة له في يوم من الأيام. على العكس من ذلك، كان عبديته منصور هادي من بين الأسباب التي جعلت الحوثيين (جماعة أنصار الله) يتقدمون على معظم الجبهات ويحكمون حصارهم على مدينة مارب فضلاً عن استمرار الجمود في تعز. لم تلتقط مارب أنفاسها مجدداً إلا بعد تدخل قوات العمالة في كانون الثاني - يناير الماضي وتحريرها مناطق في محافظة شبوة من "جماعة أنصار الله" وكسرها للطوق المفروض على المدينة.

لا شك أن المبعوث هانس غرونديبرغ، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، يبذل جهوداً كبيرة من أجل استمرار الهدنة ستة أشهر أخرى ومن أجل أن تكون مقدمة لمفاوضات ذات طابع سياسي يشارك فيها الحوثيون الذين يتبين كل يوم أنهم ليسوا سوى أداة إيرانية.

بات في الإمكان إدراج الهدنة في باب الضرورة الحوثية، أقله في المدى المنظور، لكن ليس ما يضمن أن تكون الهدنة بوابة لولوج حل سياسي في اليمن البلد الذي فقد كل مقومات وجوده كدولة موحدة منذ العام 2011. حصل وقتذاك انقلاب نفذته الإخوان المسلمون على نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح ذي الحسنيات الكثيرة والسيئات الكثيرة أيضاً. استغل الإخوان المسلمون، يمثلهم حزب التجمع اليمني للإصلاح، ما سُمّي "الربيع العربي" للانقضاض على نظام علي عبدالله صالح الذي عانى في السنوات الأخيرة من حكمه من تحوله إلى شخص مزاجي في ظل حروب مستمرة مع الحوثيين بدأت في العام 2004.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يبدو اليمن من الأماكن التي تستطيع فيها الإدارة الأميركية إيجاد فارق وتأكيد جدّيتها في إصلاح سلسلة من الأخطاء ارتكبتها في الماضي. هذه إحدى الخلاصات التي يمكن الخروج بها من زيارة الرئيس جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية والقمم التي عقدها في جدة والتي قال في أعقابها ما معناه أن علي أميركا سد الفراغ الذي يمكن أن تملأه روسيا والصين.

عقد الرئيس الأميركي في جدة محادثات مع غير مسؤول خليجي وعربي، خصوصاً الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي الذي لدى بلده اهتمام خاص بإيجاد حل سياسي في اليمن.

في ضوء جولته التي شملت إسرائيل والسعودية، وبينهما توقف في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، يُفترض في الرئيس الأميركي أن يكون تعلم شيئاً عن اليمن وتعقيداته. ليس مضموناً أن يكون ذلك حصل في وقت يظهر أن تمديد الهدنة اليمنية التي بدأت في نيسان - أبريل الماضي الخبر المفرح الوحيد الآن في اليمن.

في أثناء الهدنة، تغيرت أمور كثيرة. من بين ما تغير قيام مجلس القيادة الرئاسي برئاسة الدكتور رشاد العلمي مع ما يعنيه ذلك من تفعيل ما بقي من إدارة يمنية، فضلاً عن التخلص من رئيس مؤقت لم تكن



دبلوماسية القمم المصرية.. لا تكفي



التسجين العربي والافريقي ربما تظهر الحاجة إليها في لحظة معينة دون وضع ثابت لها أو عنوان في المنظومة العامة للدولة.

حصرت بعض وسائل الإعلام أهمية القمم والمؤتمرات في انعقادها وعدد اللقاءات الثنائية مع القادة، والتركيز على الحضور المعنوي الذي يمثلته الرئيس السيسي في الداخل، وتجاهلت في أحيان كثيرة ما تنطوي عليه من أهداف مادية وما يتمخض عنها من نتائج وفوائد تجنيها القاهرة منها، ما يفقدها القيمة المطلوبة.

لم يحضر الرئيس المصري قمة أو شارك في مؤتمر إلا وكان هناك هدف أو أكثر معه، لكن هذا الأمر يظل غير معلوم ولا يتم الإعلان عنه، ما جعل بعض الاستنتاجات تقلل من أهمية التحركات وتضعها في بوتقة أقرب إلى جولات العلاقات العامة.

وذهبت استنتاجات أخرى إلى أن مردود القمم والمؤتمرات ظهر في خارطة العلاقات المصرية التي عندما تسلم السيسي الحكم قبل ثمانية أعوام كانت فقيرة وصعد بها إلى أن باتت العلاقات جيدة مع الشرق والغرب والشمال والجنوب، وحتى دول مثل قطر وتركيا والولايات المتحدة جرى معها تذويب الجليد الذي تراكم الفترة الماضية.

لا تقاس أهمية الدول بما تمتلكه من علاقات مع عدد كبير من الدول، لأن معيار الجودة يرتبط بما يتم جنيه من ثمار سياسية واقتصادية وأمنية، ويمكن القول إن دبلوماسية القمم لعبت دورا مهما فيما جرى تحقيقه على هذه المستويات، وفي كل الأحوال يعد أقل من المطلوب قياسا على مكانة مصر الجيوسياسية في المنطقة.

إذا كان الهدف تطبيع العلاقات مع دول العالم فقد تحقق إلى حد بعيد، بينما القيام بدور مؤثر شيء مختلف، فمصر المهمة إقليميا من الصعوبة أن تستسلم لدور التابع، فإن لم تكن قائدة، يجب أن تكون في المقدمة وواحدة من الدول القائدة بالمنطقة وهي الميزة التي جعلتها محط أنظار الكثير من القوى على مدار العقود والقرون الماضية.

تحتاج مسألة الدور أكثر من المشاركة في قمم ومؤتمرات، لأن العبرة ليست بالكم هنا، فالكيف يحدد مكانة الدول وقدرتها على التأثير، وفي ظل تطورات متلاحقة وخراطم تتغير وتحولات في توجهات القوى من المهم أن تصبح الفاعلية عنصرا مركزيا في الحركة المصرية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حضر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مجموعة كبيرة من المؤتمرات وعقد العديد من القمم مع قادة وزعماء دول في القاهرة وغيرها من مدن العالم وعواصمه في الفترة الماضية، بما يؤكد مكانة بلاده على المستويين الإقليمي والدولي. هل أصبح هذا النوع من الدبلوماسية هدفًا في حد ذاته؟ وهل حقق عوائد سياسية واقتصادية ملموسة؟ وهل يكفي لتأكيد مكانة مصر في الفضاءات التي تتحرك فيها؟

ترتبط الإجابة على هذه الأسئلة بنوعية المؤتمرات واللقاءات، وبالطبع النتائج التي تتمخض عنها وما وضعته في خزينته القاهرة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أولا، وطبيعة الدور الذي تلعبه، وماذا تريد في المستقبل المنظور.

ليس شرطا أن يكون القوي شرسا في الحرب بالمفهوم العسكري، فالشراسة اليوم تنوعت ألوانها ومن بينها التأثير في المحيط الإقليمي والقيام بالدور الذي يجعل الدولة رقما يحسب له ألف حساب

لا تقتصر التحركات التي يقوم بها الرئيس السيسي على دائرة بعينها، فقد تكون الدوائر العربية والأفريقية وشرق البحر المتوسط والدولية من الظواهر اللاحقة في التصورات المصرية، غير أن ترتيبها يتسم بالمرونة، وتتقدم أو تتأخر كل دائرة وفقا لمقتضيات السياسة الخارجية المصرية، والتي لم تعد متقدمة بما حدده الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في كتابه "فلسفة الثورة" في ثلاث دوائر: العربية والأفريقية والإسلامية.

لم تسقط الدائرة الإسلامية تماما من حسابات السيسي، لكنها صارت جزءا من السياق الذي تسير عليه سياسته حسب المعطيات وبصورة فريدة تحدد المصالح مع كل دولة، فإن لم تكن هذه الدائرة جزءا من

فهناك فرق بين دولة تريد تحسين علاقاتها مع العالم وتنجح، وأخرى تريد أن تكون عنصرا فاعلا فيه أو في أحد جوانبه، فالأولى يمكن أن تصل ما تصبو إليه من خلال حضور قمم والمشاركة في مؤتمرات، بينما الثانية من الضروري أن تكون ممسكة بزمام جملة من الملفات، لأن "العفي" كما قال الرئيس السيسي من قبل لا أحد ياكله لقمته (خيزه).

ليس شرطا أن يكون العفي أو القوي شرسا في الحرب بالمفهوم العسكري، فالشراسة اليوم تنوعت ألوانها، من بينها اللون المعني به هذا المقال، وهو التأثير في المحيط الإقليمي والقيام بالدور الذي يجعل الدولة رقما يحسب له ألف حساب، وهو ما يتناسب مع الطبيعة التي ظهرت عليها مصر منذ قديم الأزل.

تحولت قمة جدة أخيرا من قناة لتبرير مشروعات أميركية وإسرائيلية إلى وسيلة لتأكيد دور السعودية الإقليمي، لأن قيادتها بدت غير مستسلمة لما أرادها الرئيس الأميركي جو بايدن. يتعزز النقل التقليدي لمصر بأداتين أو إحداهما، وهما الاستعداد للقيام بدور محوري وتحمل تبعاته، والقدرة على تقديم مساعدات اقتصادية حقيقية، وتندرج المنح الطبية التي قدمتها القاهرة لبعض الدول وظهرت تجلياتها مع انتشار فايرس كورونا في إطار دبلوماسية العلاقات العامة، فإذا كانت مصر متلقيا كبيرا للمساعدات الاقتصادية بانواعها المختلفة كيف تقدمها وتنتظر أن تجني ثمارا من ورائها؟

يتطلب الأمر قدرة عالية من الوضوح عندما يتعلق بالدور الإقليمي،

بردت فعل، في ليبيا وإثيوبيا ومع قطر وتركيا.

كل القضايا التي بدت القاهرة معنية بها مباشرة افتقرت فيها إلى روح المبادرة، وهي نقطة تقلل من قدرتها في القبض على المفاتيح الرئيسية، والتي تحتاج إلى إمكانيات مادية إلى جانب المعنوية، فتوافر الثانية لا يكفي لضمان التأثير المصري، لأن أحد أدوات السياسة الخارجية الآن يكمن في مستوى الوفرة المادية، أو العجز الاقتصادي، فكلهما يمثل عنصر إضافة في التمدد أو يؤيدان إلى الكبح والتراجع والانزواء.

تتجه الأنظار دوما نحو دول الوفرة المادية بعد أن صارت محددا في درجة التأثير عندما توجد الإرادة والرغبة في القيام بأدوار إقليمية، ولذلك

يتوقف ذلك على امتلاك رؤية واضحة لكل من الإقليم والعالم، وفي مصر ثمة مساحة غامضة تتجاوز عملية الرماية السائدة في تصورات الدول في المراحل الانتقالية، فقد تكون القاهرة حاضرة وتمتلك تفاصيل عديدة، إلا أن الخط المحدد للتصرفات لا يزال غائما للمتابعين، وما لم تمتلك السياسة الخارجية رؤية معلومة لما تريده سوف تذهب النتائج المعنوية في القمم المختلفة أدراج الرياح.

تنخرط مصر في بعض الأزمات الإقليمية وتقترب منها وتشترك معها ويظل دورها محدودا بسقف معين مهما بلغت في القمم، حيث لا تصل الكثير من مقارباتها إلى المستوى الذي يؤكد أن هناك إرادة قوية على الفعل، ومعظم ما ظهر من ممارسات عند مواجهة بعض التحديات كان أشبه

لماذا دمرتم العراق؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يتجربون من كل القيم والمبادئ والأخلاق، لا شيء سوى للتسابق وحث الخطى لالقاط بعض الصور بابتسامات مليئة بالزهو والفخر والغرور، وهم يرون أنفسهم أمام ذلك الرئيس الأميركي وهو يُربّت على اكتافهم تقيميناً لخدماتهم الجليلة في التخريب وتهديم بلدهم. هي الصلصلة التي تجعل من الصعلوك يتخيل نفسه في ذلك القدر من الترفع حين يجالس الملوك، لكن من سُخریات القدر السوء والزمن الأغبر ليس أكثر، أو حتى المكان والزمان الأهلك الذي جعل هؤلاء يتسديون الإرادة والموقف العراقي.

صور تجمعهم مع الرئيس الأميركي حتى يُخال المرء أنها مُفبركة أو مُصطنعة من كثرة الابتسامات وطريقة الجلوس كأنهم تلاميذ مدرسة أجادوا الدرس أمام معلمهم الكبير الذي علمهم السحر، فعملوا على تدمير الوطن الذي يدعون الانتماء إليه وتخريبه. وبإبراعتهم في التمثيل وفي أداء دور القائد الذي يجالس نظيره من القادة، لكنهم نسوا أن الزعامة لا تفرضها عناوين المسؤولية الحكومية، وأن القيادة لا تُشتري أو تُباع وأن الزعامة والقيادة ليسا أثوابا يرتديها كل من أراد ذلك.

كل المسؤولين العراقيين الذين التقوا رؤساء الولايات المتحدة لم يخرج من أفواههم سؤال يعلم العراقيون إجابته مسبقا، وهو لماذا دمرتم العراق فانهالت عليه المعاول من كل ناحية ومتردبة لتدميرها؟ ولماذا انفلت السلاح وعمّت الفوضى؟

عن ذلك السؤال الذي لا يقبل التأويل أو التحديث في تفسيرات الخيانة أو العمالة أو حتى العرفان بالجميل لأولئك الذين احتلوا العراق وانهالوا عليه بالمعاول ووضعوه على رأس السلطة ونصبوه على ما تبقى من الأطلال وحولوه إلى طلاب مُطيعين يجلسون أمام رئيس أكبر دولة، وهم الذين لم يحملوا أو يتخيلوا يوما مقابلة أصغر موظف بسفارته لكنها الصلصلة السياسية التي تجعلهم

ويتبادل معه الابتسامات، ولو على سبيل المزحة "لماذا فعلتم أيها الأميركيون كل هذا الدمار ببيلدي؟".

كل رؤساء الوزراء ورؤساء الجمهورية الذين حكموا العراق التقوا برؤساء الولايات المتحدة ابتداء من إبراهيم الجعفري الذي جلس مع جورج بوش الابن مهندس تدمير العراق، وانتهاء بمصطفى الكاظمي الذي جالس بايدين. مع وجود أجوبة للغلاء جاهزة للإجابة



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم يجرؤ أي منهم أن يسأل الرئيس الأميركي ذلك السؤال الذي لم يغادر مُخيلة أي عراقي ويؤرقه، ولم تحرك الغيرة الوطنية شعور أي رئيس عراقي من الرؤساء الذين توالوا على حكم العراق وهو يصافح أي رئيس أميركي ويجالسه

موجة اندماجات تلوح في أفق قطاع الأعمال العالمي

وتخلق هذه البيئة فرصا للشركات التي لديها هيكل رأس مال مناسب للاتقاط لاعين أضعف من خلال عمليات الاندماج والاستحواذ وبناء قدرة تنافسية أكبر على المدى الطويل، وربما بأسعار مخفضة. ومن ناحية أخرى، بعيد الآخرون تقييم المناطق الجغرافية التي تشكل تحديا أو غيرها من تدابير خفض التكاليف واتخاذ إجراءات استراتيجية لتقليص المحافظ وهياكل الشركات. كما يواجه المشترون والبائعون المحتملون على حد سواء ضغوطا متجددة من المستثمرين ومجالس الإدارة للتركيز على أعمالهم الأساسية لدفع النمو في مواجهة الاضطراب. ويبقى أن يرى المحللون أين تكمن أفضل الصفقات ومن الذي سيستفيد الأكثر، ولكن من الواضح أنهم يرون في الأفق سوقا مزدهمة.

ونسبت روبرتز إلى جوف ميتشل الرئيس المشارك العالمي لممارسة خدمات التحول وإعادة الهيكلة في عشرين شركات الاستشارات المالية في عشرين قطاعا شمل أسواق الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وأفريقيا وأسيا فترة من الضيق التجاري الواسع النطاق وتقلصا في الاستجابة للجانب السلبي للتقلبات الاقتصادية.

ولأول مرة منذ خمسة عقود، سيشكل التضخم محركا رئيسيا للضغط الاقتصادي على العديد من الشركات التي تبحث عن طوق نجاة للابتعاد عن كوارث محتملة قد تعيق انشطتها في المستقبل.

وتبدو أسواق التمويل صعبة كما أن جهود الامتثال إلى المعايير البيئية والاجتماعية ومعايير الحوكمة تتراد مع اشتداد الأزمة، حيث سيتم قياس فرص الشركات في الاستثمار بمقدار السيولة الموجودة في ميزانياتها العمومية. ويقول الخبراء إن ازدياد نشاط الاندماج والاستحواذ المتوقع والناجم عن الركود لن يقتصر على إعادة هيكلة الشركات، بل سيؤدي إلى جولة جديدة من توحيد الصناعة وإعادة ابتكارها. ويتوقع أكثر من ثلث المشاركين في المسح أن غالبية الشركات المتعثرة التي استطلت أسواق الائتمان للتمويل في عام 2021 ستحتاج إلى المزيد في السنوات الثلاث المقبلة. وتشير التقديرات إلى أن توافر رأس المال قد انخفض أو ظل ثابتا، فيما أصبحت الشروط المالية أكثر تقييدا اليوم مقارنة بالعام الماضي ما يفاقم الضغط. وفي ظل بيئة يحكمها الاضطراب وعدم اليقين، تحاول الشركات الكبرى تثبيت قيمة المؤسسة فيما تقوم شركات الأسهم الخاصة بتبسيط محافظها الاستثمارية.

ويبدو أن موجة اندماجات

نيويورك - رجح مسح حديث نشرته شركة الاستشارات العالمية اليكس بارتنرز الخميس أن تسارع شركات كثيرة حول العالم في أغلب القطاعات الخطئي نحو الاندماج خلال الأشهر المقبلة لمواجهة الكوابت التي تعترضها بفعل التقلبات الاقتصادية.

وستكون هذه الخطوة ضمن مساعي الكثير من الكيانات التي وجدت نفسها في موقف لا يحسد عليه بسبب تبعات الحرب في أوكرانيا لترشيد الإنفاق وتوحيد الجهود، وتشكيل كتلتات اقتصادية كبرى تمتلك أدوات وإمكانات تعزز من قدرتها التنافسية عالميا. ووفقا للمسح، الذي أجري في مايو الماضي، فإن معظم الرؤساء التنفيذيين للشركات حول العالم يتوقعون ركودا خلال الأشهر الاثني عشرة القادمة في مجال التمويل وستكون الأميركيتان هي المنطقة الأقل تفاعلا.

ويتوقع أكثر من 600 من المتخصصين الماليين في بنوك الاستثمار والمقرضين وشركات الاستشارات المالية في عشرين قطاعا شمل أسواق الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وأفريقيا وأسيا فترة من الضيق التجاري الواسع النطاق وتقلصا في الاستجابة للجانب السلبي للتقلبات الاقتصادية.

ولأول مرة منذ خمسة عقود، سيشكل التضخم محركا رئيسيا للضغط الاقتصادي على العديد من الشركات التي تبحث عن طوق نجاة للابتعاد عن كوارث محتملة قد تعيق انشطتها في المستقبل.

وتبدو أسواق التمويل صعبة كما أن جهود الامتثال إلى المعايير البيئية والاجتماعية ومعايير الحوكمة تتراد مع اشتداد الأزمة، حيث سيتم قياس فرص الشركات في الاستثمار بمقدار السيولة الموجودة في ميزانياتها العمومية.

ويقول الخبراء إن ازدياد نشاط الاندماج والاستحواذ المتوقع والناجم عن الركود لن يقتصر على إعادة هيكلة الشركات، بل سيؤدي إلى جولة جديدة من توحيد الصناعة وإعادة ابتكارها. ويتوقع أكثر من ثلث المشاركين في المسح أن غالبية الشركات المتعثرة التي استطلت أسواق الائتمان للتمويل في عام 2021 ستحتاج إلى المزيد في السنوات الثلاث المقبلة. وتشير التقديرات إلى أن توافر رأس المال قد انخفض أو ظل ثابتا، فيما أصبحت الشروط المالية أكثر تقييدا اليوم مقارنة بالعام الماضي ما يفاقم الضغط. وفي ظل بيئة يحكمها الاضطراب وعدم اليقين، تحاول الشركات الكبرى تثبيت قيمة المؤسسة فيما تقوم شركات الأسهم الخاصة بتبسيط محافظها الاستثمارية.

السياحة الأردنية محاصرة بالعراقيل رغم تضاعف العوائد

الحكومة تتوقع جني 4 مليارات دولار من نشاط القطاع خلال 2022



توثيق سيلفي نادر مع سفينة الصحراء

القطاع يحتاج إلى تشجيع الاستثمار فيه وتوفير بيئة سياحية وبيئية تحتية تخدم كل المجالات المرتبطة به لتكون حافزا لاستقطاب السياح ولتكون السياحة الداخلية الخيار الأول للأردنيين. ويشكل ارتفاع الأسعار أحد العوامل المنفرة للسياح المحليين. وتزداد الضغوط من أجل خفضها حتى تكون أقل من تلك المقدمة للسياح الوافدين مما يدفع الكثير من الأردنيين إلى السياحة في الخارج.

وقال الأستاذ في قسم السياحة والسفر بجامعة اليرموك عبد القادر عباينة إن "الكثير من المواطنين يفضلون الذهاب إلى وجهة سياحية خارج الأردن سواء بالأعباء والعطل أو غيرها من أيام السنة من أجل البحث عن بيئة مختلفة وأنماط وتجارب جديدة".

وتشير البيانات الصادرة عن المركزي إلى ارتفاع الإنفاق على السياحة خارج الأردن خلال النصف الأول من هذا العام ليصل إلى 618.2 مليون دولار أي بنسبة زيادة تقدر بنحو 121.7 في المئة على أساس سنوي.

وعزا صاحب أحد المكاتب السياحية المختصة بالسياحة الداخلية أشرف حماد، ضعف الإقبال على السياحة الداخلية إلى ارتفاع أسعار المخيمات السياحية والفنادق في أيام العطل والأعياد خاصة من فئة خمس نجوم. وأكد أن الخدمات المقدمة بالمنشآت السياحية يختلف فئاتها سواء الفنادق أو المخيمات أو المطاعم جيدة وذات جودة عالية، داعيا إلى التزام هذه المنشآت بالأسعار وعدم رفعها على المواطنين.

الإقبال إلى انخفاض معدلات الدخل الفردي الذي يحد من القدرة على الإنفاق في مجال الأنشطة السياحية، وارتفاع أسعار الإقامة بالفنادق والنقل.

ويعتقد عميد كلية السياحة والفندقة في الجامعة الأردنية إبراهيم بظاظو أن هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي ما زالت تعترض الجهود الهادفة إلى تطوير آفاق السياحة الداخلية.

وربط بظاظو خلال تصريحات لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية ذلك بعدم توفر متطلبات العائلة الأردنية وعدم القدرة على منافسة دول المنطقة لارتفاع أسعار الكلف التشغيلية وعدم قدرة المنشآت السياحية على صناعة الحدث لاستقطاب السياحة الداخلية.

وقال إنه "من التحديات والمعوقات أيضا، ضعف التسويق السياحي الداخلي، وعدم حصول المواطن على الأسعار المناسبة التي تحصل عليها المجموعات السياحية الأجنبية في بعض المنشآت الفندقية".

ومن الواضح أن إسهام السياحة الداخلية في القطاع ما يزال محدودا، إذ تصل النسبة إلى حوالي 7 في المئة من إجمالي نشاط القطاع سنويا.

وتتبع تلك المشكلة في سياق محدودية المرافق وقلة الاستثمارات في المنشآت السياحية وضعف الصناعات التقليدية كون تطويرها يسهم في توفير المزيد من فرص العمل بهذا المجال وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في مناطق التنمية السياحية.

ويقول باسم الغلاييني أمين سر جمعية وكلاء السياحة والسفر إن

وقال في تصريحات إعلامية إن "الوزارة ستستأنف تسجيل مداخل من القطاع اعتبارا من هذا العام كما كانت عليه قبل الجائحة".

وتحملت السياحة الأردنية الضريبة الأكبر للإغلاق الاقتصادي، إذ راكمت الجائحة على مدار أشهر المشاكل على مرافق القطاع، وهو ما حرم البلد من إيرادات مهمة في ظل سعيه المحموم إلى دفع الاقتصاد ومواجهة نقص الموارد.

وبموجب الخطط المتفق عليها حاليا تم اتخاذ العديد من الإجراءات قصيرة المدى لمدة ثلاث سنوات وإجراءات متوسطة المدى تصل لمدة خمس سنوات، وإجراءات طويلة المدى تمتد على عشر سنوات تكون متصلة بـ"رؤية 2033 التي سنتخذها الحكومة.

وتشكل السياحة التي تتشابك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة، رافدا استراتيجيا لتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة إلى جانب عائدات الصادرات السلعية والخدمات، والمخ والقروض والمساعدات الخارجية.

ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ عدد سكانه نحو 10.4 مليون نسمة، وتشكل الصحراء نحو 92 في المئة من مساحة أراضيه، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يتشكل 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتشير المعطيات الرسمية إلى أن القطاع يُوظف أكثر من 55 ألف عامل بشكل مباشر في بلد لا يمتلك ثروة نفطية. وترى الأوساط السياحية المحلية أنه لتحقيق الأهداف الحكومية فإنه لا بد من دعم أكبر للسياحة الداخلية وعزوا تراجع

اعتبر خبراء أن أحدث المؤشرات بشأن ارتفاع مداخل السياحة لا تعكس بالضرورة تعافى القطاع بالنظر إلى قلة فرص إغراء المواطنين حتى يساعدوا في إنعاش هذه الصناعة المدرة للعملة الصعبة رغم أن السلطات ترى أن هذا الموسم حاسم لعودة عجلة أعمال الفنادق والمنجعات إلى سالف نشاطها.

عُفّان - قلبت الأزمة الصحية حياة العاملين بقطاع السياحة الأردني وفي مقدمتهم أصحاب الفنادق والمطاعم وصولا إلى المزارعين الذين يبيعون منتجاتهم إلى المنشآت السياحية، وهم ياملون في أن يكون موسم صيف 2022 فرصة لكي تعود أعمالهم بقوة.

ولكن مع ذلك يعتقد الناشطون بالقطاع أنه من الضروري تشجيع المواطنين على الإقبال على برامج السياحة الداخلية من خلال توفير متطلبات العائلة الأردنية وتقديم أسعار تفضيلية للإقامة في الفنادق واستخدام النقل السياحي.

وبحسب الأرقام الرسمية التي أعلنها البنك المركزي ارتفع الدخل السياحي خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 242.7 في المئة، ليصل إلى قرابة 2.2 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وأرجع المسؤولون ذلك إلى زيادة عدد السياح القادمين إلى البلاد بنحو 1.4 مليون زائر على أساس سنوي ليصل العدد إلى نحو 1.9 مليون سائح في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين.



وتحرص عُفّان على عودة المجموعات السياحية إلى البلاد وتشير دوما إلى الجاهزية العالية لاستقبال الزوار من الخارج، لاسيما وأن السلطات استطاعت السيطرة على الوضع الوبائي.

وكان وزير السياحة والآثار نايف الفايز قد توقع في وقت سابق أن يحقق الدخل السياحي بنهاية العام الحالي نحو أربعة مليارات دولار.

الصين تردع شركة ديدي بثاني أكبر غرامة في قطاعها التكنولوجي

كما أمرت متاجر التطبيقات بإزالة 25 تطبيقا تديرها ديدي وأجبرت الشركة بالتوقف عن تسجيل مستخدمين جدد، بحجة الأمن القومي والمصلحة العامة.

ولم تذكر الهيئة المنظمة للأمن السيبراني في بيانها ما إذا كان ستسمح للتطبيقات بالعودة إلى متاجر التطبيقات أو السماح بتسجيل مستخدمين جدد. وبينما أشارت ديدي في وقت سابق إلى أنها ستحتاج إلى التقدم بطلب لاستعادة التطبيقات، ذكرت مصادر لرويترز أن الشركة قامت بتحديث التطبيقات لتأكد من أنها متوافقة بمجرد السماح بإعادة التشغيل.

وقال ستشمير في ديدي، غير مصرح له بالحدث إلى وسائل الإعلام ورفض الكشف عن هويته، إن "الغرامات يجب أن تنتهي من تحقيق سي.أي.سي في وضع ديدي حتى يُسمح للشركة باستئناف تطبيقاتها وأعمالها العادية".

وأثرت القيود على ديدي بشدة، مما أدى إلى تقويض هيمنتها والسماح لخدمات نقل الركاب المنافسة التي تديرها شركتا جيلي وسايك موتور كورب ليمد للسيارات بالحصول على حصة في السوق.

فشلت في الحصول على موافقة المنظمين الصينيين.

وستكون غرامة ديدي أكبر عقوبة تنظيمية تفرض على شركة تكنولوجيا صينية منذ تغريم مجموعة علي بابا بنحو 2.75 مليار دولار وشركة ميتوان بحوالي 527 مليون دولار العام الماضي من قبل هيئة مكافحة الاحتكار.



وتعادل غرامة علي بابا بنحو 4 في المئة من مبيعاتها المحلية لعام 2019، بينما كانت غرامة ميتوان تعادل 3 في المئة من مبيعاتها المحلية لعام 2020.

وبالمقارنة، فإن الغرامة على ديدي ستعادل حوالي 4.6 في المئة من إيرادات الشركة البالغة 25.7 مليار دولار العام الماضي. وأعلنت سي.أي.سي عن تحقيقها في نشاط ديدي بعد وقت قصير من ظهورها الأول في بورصة نيويورك في الثلاثين من يونيو الماضي.

وغيرت السلطات في الأشهر الأخيرة نبرتها تجاه حملة القمع في الوقت الذي تسعى فيه لتعزيز الاقتصاد المخضر من إجراءات احتواء تفشي الوباء مرة أخرى. ويقول خبراء ومحللون إن هذا التحول أثار الأمل للشركات والمستثمرين في أن الأسوأ قد انتهى، على الرغم من استمرار التوتر.

وارتفعت أسهم التكنولوجيا الصينية بعد إعلان ديدي، حيث ارتفع مؤشر هانغ سنغ للتكنولوجيا بأكثر من واحد في المئة في تعاملات بعد الظهر. وقال المحلل ترافيس لوندي من شركة كيودني أدفايزور الذي ينشر على منصة الأبحاث سمارتكارما "يجب أن تمثل الغرامة نهاية مشاكل ديدي التنظيمية".

وأضاف "إذا كان هناك المزيد، لكانوا ينتظرون حتى يتم فهمهم ومعالجتهم لغز الغرامة"، مؤكدا أن التطوير يجب أن يسمح لديدي بالتحرك نحو الإخراج في هونغ كونغ.

وكانت ديدي التي سُطبت من بورصة نيويورك الشهر الماضي، تهدف في السابق إلى الإخراج في هونغ كونغ بحلول يوليو الحالي، ولكنها علقت خططها إلى أجل غير مسمى بعد أن

ونكرت هيئة مكافحة الفساد أن تحقيقها وجد أن "يدي" جمعت بشكل غير قانوني الملايين من التفاصيل من معلومات المستخدمين على مدى سبع سنوات منذ يونيو 2015، ونفذت أنشطة معالجة البيانات التي أثرت بشكل خطير على الأمن القومي".

وإلى جانب الغرامة، قالت الهيئة إن المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة تشنغ وي والرئيس جان ليو كانا مسؤولين عن الانتهاكات، وفرضت عقوبات قدرها مليون يوان على كل منهما.

وأضافت أن "انتهاكات ديدي للقوانين والأنظمة خطيرة ويجب معاقبتها بشدة". وردت ديدي المدعومة من مستثمرين من بينهم نظيرتها الأميركية أوبر تكنولوجيز ومجموعة سوفت بنك اليابانية، في بيان على حسابها على موقع ويبو على هذا القرار بالقول إنها "قبلت قرار الهيئة وستجري فحصا ذاتيا شاملا وتصحيحا".

وكان الإجراء التنظيمي ضد ديدي جزءا من حملة واسعة وغير مسبوقة من قبل السلطات لانتهاك قواعد مكافحة الاحتكار وأمن البيانات، من بين قضايا أخرى، واستهدفت بعضا من أشهر أسماء الشركات في الصين.

الخروج من بورصة نيويورك في غضون عام من ظهورها لأول مرة وجعل المستثمرين الأجانب قلقين بشأنها. وأكدت مصادر لرويترز سابقا أن ديدي تعارضت مع إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية (سي.أي.سي) عندما مضت في إدراج أسهمها في سوق المال الأميركي رغم حثها على الانتظار ريثما يتم إجراء مراجعة للأمن السيبراني لممارسات البيانات الخاصة بها.



ارفعوا الحاجز وواصلوا نشاطكم!

واقع الزراعة يقسو بشدة على منتجي القمح في سوريا

مزارعو شمال شرق البلاد محاصرون بقلة المحصول ونقص الوقود والأسمدة وارتفاع أسعار البذور



هل سيكفيكم هذا المحصول؟

غالبًا على الأراضي المروية رغم أن محمد تقول إن حصاد هذا العام في الشمال الشرقي كان أفضل من الماضي بسبب إصدار المزيد من التراخيص لحفر آبار المياه.

وفي وقت سابق من هذا العام أشار خبراء فـاو إلى أن المزارعين في المناطق البعلية فقدوا معظم محاصيلهم للعام الثاني على التوالي، وقالوا إن الموسم الزراعي الشتوي الماضي سجل أدنى مستوى إنتاج له منذ العام 2017 في محافظات الحسكة والرقدة ودير الزور.

ويؤكد المزارع محمد أحمد البالغ من العمر 65 عاما أنه عانى من خسائر فادحة بسبب الجفاف، واصفا أرضه بأنها "عبء أكثر من كونها أصلاً".

وقال "نشكو من هذه الأرض التي تكبدنا خسائر منها لمدة عامين متتاليين. أعطيناهم للرعاة لرعي مواشيهم".

وقالت نبيلة محمد المسؤولة البارزة التي تشرف على التنمية الزراعية في الإدارة التي يقودها الأكراد إنه "تم حتى الآن حصاد 379 ألف طن من القمح هذا العام في المنطقة".

والحصاد المتوقع قد يبلغ 450 ألف طن، أي أقل من 600 ألف طن التي ستكون ضرورية لتلبية احتياجات المنطقة، مما يعني أنه لن يكون هناك فائض لتزويد مناطق حكومة الأسد.

وأكدت محمد أنه في العام الماضي كانت هناك أمطار قليلة وكانت هناك أمطار هذا العام، لكنها لم تات في الوقت المناسب.

وأشارت إلى أن حرب أوكرانيا أثرت أيضا على المزارعين من خلال زيادة أسعار الأسمدة المستوردة.

وحثي الآن تم حصاد مساحة صغيرة من المناطق البعلية، حيث يعتمد المحصول

الغذائي، في بلد غالبية سكانه يعيشون تحت خط الفقر.

وبينما أن واردات القمح من روسيا، سدت بعض الفجوة، فإن انعدام الأمن الغذائي في البلد الممزق بات أكثر حدة من أي وقت مضى منذ بدء الحرب، بسبب عوامل من بينها انهيار الليرة.

450
ألف طن إنتاج مناطق سيطرة
الأكراد انخفاضا من 600 ألف
طن الموسم الماضي

ويقول برنامج الغذاء العالمي إن نحو 12.4 مليون سوري، أو ما يقرب من 70 في المئة من سكان البلاد اليوم، يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

المنتجين والمصدريين إلى جانب أوكرانيا حيث يستحوذان لوحدهما على قرابة 60 في المئة من الإنتاج العالمي.

كما أنه لا يزال نحو 70 في المئة من إنتاج القمح خارج نطاق سيطرة الحكومة ووضعها بصفتها المشتري الوحيد وقد أجبرها ذلك على المنافسة بمضاعفة سعر الشراء في المواسم الماضية.

ومن غير المرجح أن تحصل دمشق على أي إمدادات من المزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرة إدارة يقودها الأكراد في شمال شرق البلاد حيث يتم إنتاج أكثر من 60 في المئة من قمح البلاد.

ويراقب المتابعون للشأن السوري كيف يهدد انخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية قرابة 60 في المئة من المواطنين، الذين يعانون أساسا من انعدام الأمن

يعكس واقع الزراعة في سوريا تحذيرات الخبراء من أن المشاكل المكبلة لهذا القطاع المهم لغذاء الناس، والتي تمس تحديدا إنتاج القمح، ستتترك أثارا قاسية على المزارعين بعدما وجدوا أنفسهم محاصرين بالجفاف وارتفاع التكاليف ونقص الوقود.

القامشلي (سوريا) - يعاني مزارعو القمح في سوريا من قلة المحصول ونقص الوقود والأسمدة وارتفاع أسعار البذور، الأمر الذي يبذل فرص حصولهم على بعض الأموال لإدارة شؤونهم في ظل وضع ضاغط لم يسبق لهم أن مروا به سابقا.

ولكن يبدو أن الموسم الحالي، الذي كان سيئا على كافة المقاييس في ظل محصول قمح مخيب للأمال سيواجه ضربة أخرى إلى الإمدادات الغذائية في بلد يكافح أزمة مناخ تنضاف إلى جبل أزماته المزمنة.

وتحولت أغلب المناطق الزراعية وخاصة في شمال البلاد خلال الموسمين الحالي والماضي إلى أراض جافة جراء انحباس الأمطار والتغير المناخي وطول فترة فصل الشتاء الذي أتى على الأشجار المثمرة والمحاصيل الشتوية.



وأكثر المناطق تضررا بموجة الجفاف، هي مناطق شمال شرق البلاد والتي تعرف بـ"الجزيرة"، ومساحتها أكثر من 35 في المئة من مساحة البلاد التي تبلغ 185 ألف كيلومتر مربع.

وفي السابق كانت تلك المنطقة تعتبر سلة غذاء السوريين في مختلف المحاصيل وخاصة الاستراتيجية منها والمتوسطة في القمح والشعير والقطن والذرة الصفراء، إلى جانب ثروة حيوانية ضخمة.

وأكد محمد حسين أنه يزرع حوالي خمس المساحة التي كان يزرعها في العادة، خلال هذا الموسم بسبب الصعوبات التي تفاقمت بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة العالمية وهو أحد الآثار الجانبية لحرب أوكرانيا.

وقال حسين (46 عاما) لرويترز فيما كانت آلة حصادة تشق طريقها عبر حقل قح خلفه في قرية بالقرب من مدينة القامشلي على الحدود مع تركيا "نعاني

ترجيح تسارع نمو الاقتصاد

المصري رغم المطبات

معظم قمحها من روسيا وأوكرانيا اللتين تساهمان أيضا في نمو اقتصادها إذ يأتي منهما عدد كبير من السياح الذين يزورون البلاد سنويا.



وتعد البلاد أيضا واحدة من مجموعة من الدول التي تسعى للحصول على دعم جيد من صندوق النقد الدولي.

ونسبت رويترز إلى ألين ساندنيد من شركة نعيم للسمسرة قوله إن "أسعار السلع الأساسية العالمية، لاسيما القمح والأسمدة والنفط، أخذت في الانخفاض، مما أدى إلى ظهور توقعات بتسجيل نمو أعلى قليلا".

وأضاف "لدي شعور بأن ذلك كله سيوفر قدرا من الارتياح بشكل غير مباشر للاقتصادات الناشئة التي تعتمد على الاستيراد".

ومضى مؤكدا أن التضخم، الذي بلغ أعلى مستوياته منذ ثلاث سنوات لكنه انخفض قليلا إلى 13.2 في المئة خلال يونيو، سيظل أعلى من 10 في المئة طالما استمرت الأزمة الروسية - الأوكرانية والعقوبات المفروضة على موسكو.

وتوقع المشاركون في الاستطلاع تراجع التضخم خلال العامين المقبلين ليتباطأ إلى متوسط 10 في المئة في السنة المالية الحالية ثم 10.4 في المئة العام المقبل.

وقال وزير التخطيط في وقت سابق من هذا الشهر إن الاقتصاد المصري نما بنسبة 6.2 في المئة خلال السنة المالية الماضية التي انتهت في يونيو 2022.

ومن المتوقع أن يتراجع النمو الاقتصادي إلى 4.9 في المئة في السنة المالية المقبلة وأن يتسارع مرة أخرى إلى 5.4 في المئة في العام المالي التالي.

وبعد أن تجاوز أسوأ التبعات التي خلفتها جائحة كورونا تعرض اقتصاد أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان لصدمة جديدة بفعل التبعات غير المباشرة للحرب في شرق أوكرانيا حين سحب المستثمرون مليارات الدولارات من سوق الخزانة المصرية.

ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم وتعاني بشدة من ارتفاع أسعار النفط والحبوب. واعتادت استيراد

القاهرة - توقعت مجموعة من الخبراء أن يشهد الاقتصاد المصري نمو مطردا إلى حد ما خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع تراجع التضخم تدريجيا من نسبة تزيد عن عشرة في المئة وهبوط قيمة الجنيه على المدى القريب.

وأظهر استطلاع شمل 19 خبيرا اقتصاديا أجرته رويترز في وقت سابق من هذا الشهر أن من المرجح أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5.5 في المئة في المتوسط خلال السنة المالية التي بدأت هذا الشهر، بزيادة طفيفة عن نسبة 5.2 في المئة التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر.

ونشرت وكالة الأنباء المصرية الرسمية أن الحكومة أبقّت على نفس معدلها المستهدف للنمو والبالغ 5.5 في المئة.



لا تتدافعوا فكل ما تريدونه متوفر

التشغيل الكامل لمحطة بركة

يعزز مزيج الطاقة النظيفة بالإمارات

وتسعى الحكومة الإماراتية إلى دعم إنتاج الكهرباء من المصادر النظيفة مع تعزيز أمن الطاقة على مدار السنتين عاما المقبلة، حيث ستقوم محطة بركة بدور محوري لتحقيق أهداف الحياد المناخي بحلول 2050.

وبدأت الأعمال الإنشائية في المفاعل الرابع في سبتمبر 2015، بعد ثلاث سنوات من المفاعل الأول، وتواصل العمل بامان وقبات منذ ذلك الحين.

ومن المتوقع أن توفر المحطة فور تشغيلها بالكامل ما يصل إلى 25 في المئة من احتياجات البلاد من الكهرباء، وستحدر من الانبعاثات الكربونية بمقدار 22.4 مليون طن سنويا، وهو يعادل انبعاثات 4.8 مليون سيارة كل عام.

وتم تحقيق تقدم كبير خلال تطوير المحطة التي يقوم حاليا اثنان من مفاعلاتها بإنتاج الكهرباء الصديقة للبيئة، بينما اكتمل تحميل الوقود في المحطة الثالثة التي تستعد لبداية التشغيل وصولا إلى التشغيل التجاري خلال عدة أشهر من الآن.

وتشير التوقعات إلى أن المحطة ستكون أكبر مساهم في خفض الانبعاثات الكربونية لقطاع الطاقة والمياه في أبوظبي بنسبة 50 في المئة، علاوة على إنتاج أكثر من 85 في المئة من الكهرباء الصديقة للبيئة في الإمارة الخليجية الثرية.

ويؤكد هذا الأمر على القدرات الكبيرة للطاقة النووية في إنتاج كميات وفيرة من الكهرباء الخالية من الانبعاثات الكربونية.

التشغيل الكامل لكن من دون استخدام الوقود النووي.

وكانت المؤسسة قد اكملت إجراء اختباري السلامة الهيكلية ومعدل التسرب المتكامل في رابع محطات بركة، وأكدت النتائج على مدى متانة مبنى المفاعل من حيث قدرته على مواصلة العمل في كافة الظروف.

وأعتبر محمد الحمادي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمؤسسة أن إتمام الاختبارات يؤكد على التقدم المستمر في مسيرة تطوير المفاعلات "وفقا للمتطلبات الرقابية المحلية وأعلى المعايير العالمية".



ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الحمادي قوله إن "فرق العمل طبقت كافة الدروس المستفادة من تطوير جميع المفاعلات، الأمر الذي نتجت عنه زيادة كفاءة الإنجاز مع المحافظة على الالتزام بأعلى معايير الجودة والسلامة".

وأكد أن "هذه الاختبارات تعد خطوة كبيرة نحو المرحلة التشغيلية للمحطة الرابعة، وتقربنا أكثر من التشغيل التجاري لجميع مفاعلات بركة التي تنتج كهرباء وفيرة وموثوقة وصديقة للبيئة".

أبوظبيي - تستعد دولة الإمارات لإعطاء الضوء الأخضر للتشغيل الكامل لمفاعلات محطة بركة النووية، التي تعد من الأكبر على مستوى العالم، مما يترجم استراتيجية الخطوة في تعزيز مزيج الطاقة النظيفة بالبلد الخليجي.

وأعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية الخميس إتمام اختبار الأداء الحراري في المفاعل الرابع والأخير من المحطة الواقعة في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي.

ويقول المسؤولون في المؤسسة إن هذا الاختبار يمثل خطوة كبيرة في المرحلة التي تسبق العمليات التشغيلية، والذي تم خلاله تطبيق كافة الدروس المستفادة من الاختبارات التي أجريت في المحطات الثلاث.

وتم خلال اختبار الأداء الحراري إجراء فحص شامل لمكونات المحطة من حيث عوامل التمدد الحراري والاهتزاز، وأظهرت النتائج أن كافة الأنظمة تعمل وفق أعلى معايير الجودة والسلامة ضمن ظروف التشغيل الاعتيادية.

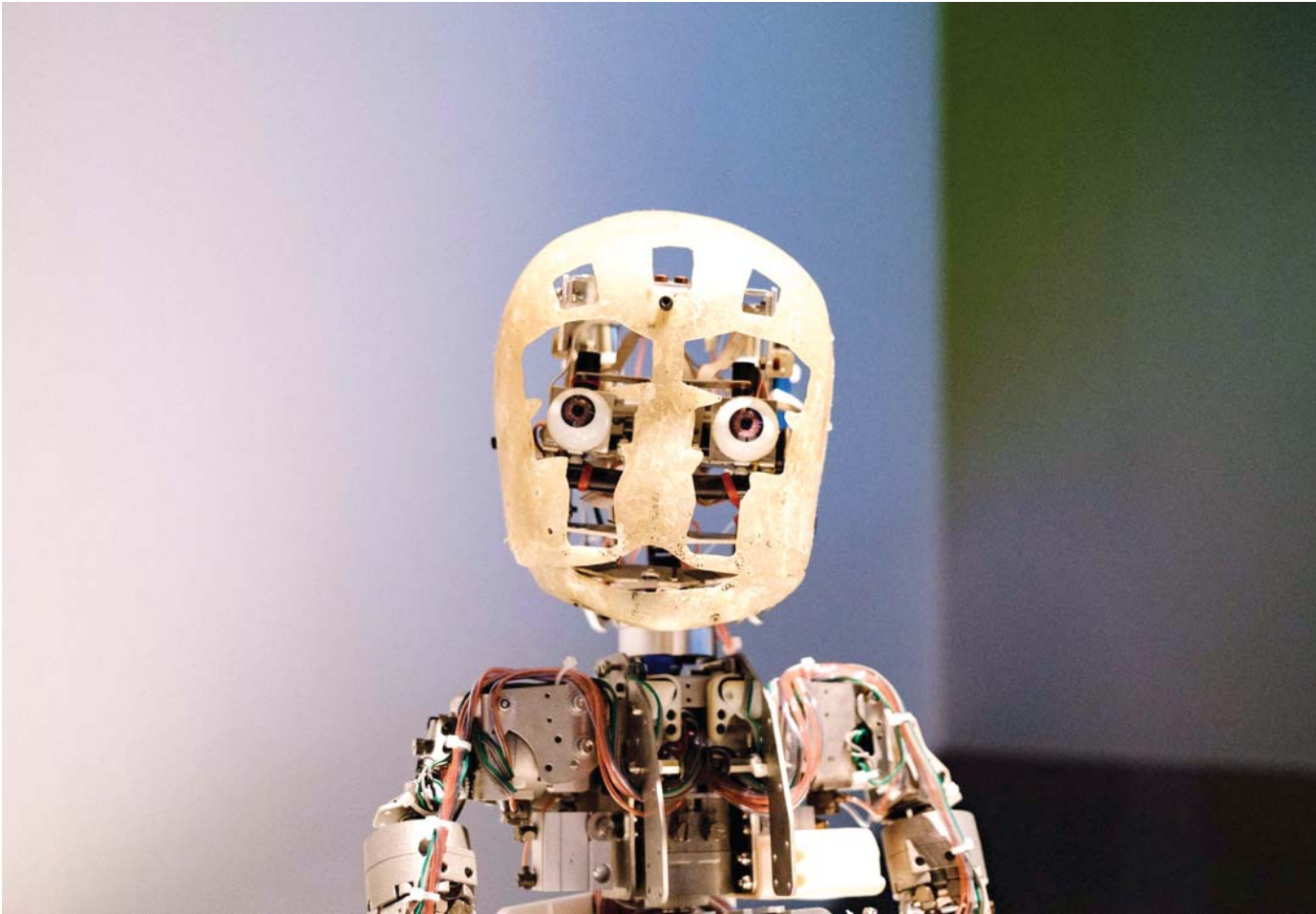
كما تضمن العملية تحديدا اختبار صمام أمان جهاز الضغط، وقياس تدفق نظام سائل تبريد المفاعل وكذلك نظام التوربينات الرئيسي.

وبحسب المؤسسة فإن الأمر أكد على أن المكونات والأنظمة الرئيسية للمحطة تعمل وفق التصميم وتقني بجميع متطلبات التشغيل الاعتيادي.

ويستغرق إجراء اختبار الأداء الحراري عدة أسابيع، ويتضمن نحو مئتي عملية فردية ومتكاملة للتحقق من أداء كافة الأنظمة الرئيسية في وضع

ثورة الذكاء الاصطناعي التي تأخرت سبعة عقود

العلماء يكملون ما بدأه تورنغ.. روبوتات تفكر مثل البشر



ما معنى أن تكون إنساناً؟

أفضل الابتكارات في علوم الكمبيوتر. وظهرت صورة تورنغ أيضا على الورقة النقدية الحالية من بنك إنجلترا بقيمة 50 جنيهًا إسترلينيًا، والتي صدرت بالتزامن مع عيد ميلاده كنوع من الاحتفال به والإشادة بما قدم.

من سوء حظ العالم أن الرجل الذي ساهم في هزيمة الألمان لم يتح له الوقت الكافي لبدء ثورة الذكاء الاصطناعي

وأخترته قناة بي بي سي في برنامجها الذي صدر عام 2019 بعنوان الأيقونات: أعظم شخص في القرن العشرين.

ويعد عامين من محاكمته، توفي تورنغ عام 1954، قبل 16 يومًا من عيد ميلاده الثاني والأربعين، بسبب تسمم السيانيد. وتوصل تحقيق إلى أن موته كان انتحارًا. رحل تورنغ تاركًا خلفه إرثًا كبيرًا في المملكة المتحدة وفي باقي دول العالم، وخاصة في المجالات العلمية التي نشط فيها وأحبها. إلا أن رحيله المبكر أثار ثورة الذكاء الاصطناعي نصف قرن على الأقل وحرّم العالم من قطف ثمارها.

بعد حملة على الإنترنت في عام 2009، قدّم رئيس الوزراء البريطاني حينها غوردن براون اعتذارًا رسميًا علنيًا نيابة عن الحكومة البريطانية عما وصفه بـ"الطريقة المروّعة التي عومل بها تورنغ"، فيما منحت الملكة إليزابيث الثانية تورنغ عفوًا ملكيًا في عام 2013. بُنيت تماثيل للرجل كما سُميت العديد من الأماكن والجوائز باسمه، بما في ذلك جائزة سنوية حملت اسمه تخص

تعريف دقيق للأجهزة الإلكترونية ومتى يمكن تسميتها أو وصفها بـ"الذكاء". كانت فكرة تورنغ ترى أنه يمكن القول بأن الكمبيوتر "يفكر" إذا لم يستطع محقق بشري التمييز بينه وبين الإنسان خلال محادثة معه. اقترح تورنغ في الورقة أنه بدلًا من بناء برنامج لمحاكاة عقل الكبار، سيكون من الأفضل إنتاج برنامج أبسط لمحاكاة عقل الطفل ثم إخضاعه لدورة تعليمية.

ثورة الذكاء الاصطناعي التي نعيشها اليوم تأخرت نصف قرن أو أكثر. من سوء حظ العالم أن الرجل الذي ساهم في هزيمة الألمان في الحرب العالمية الثانية، لم يتح له الوقت لبدء هذه الثورة، وإن كان قد وضع فعليًا حجر الأساس لها. في عام 1952 حوكم تورنغ بتهمة "ممارسة علاقات جنسية مثلية"، فقبل العلاج الهرموني أو ما يسمى بـ"الإخلاء الكيميائي" كعقاب بديل عن السجن.

النتائج التي توصل إليها فريق البحث عام 2022، سبقهم إليها، أو على الأقل تحدث عنها في عام 1950 عالم الكمبيوتر البريطاني الأسطوري آلان تورنغ، حيث اقترح تدريب ذكاء اصطناعي لمنحه ذكاء الطفل، ثم تقديم الخبرات المناسبة له لبناء ذكاء شخص بالغ.

هذا هو السؤال

"بدلاً من محاولة إنتاج برنامج لمحاكاة عقل الكبار، لماذا لا نحاول إنتاج برنامج يحاكي الطفل؟". هذا هو السؤال الذي طرحه تورنغ منذ 72 عامًا في ورقته البحثية "آلات الحوسبة والذكاء"، حيث تناول مشكلة الذكاء الاصطناعي، واقترح تجربة الرضيع تتفوق في الأداء على أنظمة "التعلم من الصفر" الأكثر تقليدية.

ففي عام 1950، اقترح أبو الكمبيوتر آلان تورنغ، تدريب ذكاء اصطناعي لمنحه ذكاء الطفل وتقديم الخبرات له لتطوير ذكاء شخص بالغ. ومنذ ذلك الوقت ظل ابتكار روبوت يفكر كما الإنسان أحد أكبر التحديات. واليوم يقول باحثون إنهم على بعد خطوات من تحقيق ما اقترحه تورنغ.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

يظل إنشاء نظام ذكاء اصطناعي يمكنه التصرف والتفكير كما الإنسان أحد أكبر التحديات في علوم الكمبيوتر. ولكن هذا قد لا يستمر طويلاً. في تجارب جديدة قام باحثون بتدريب نظام ذكي يمكنه التفكير مثل الطفل، بعد تعليمه قواعد أساسية حول العالم المادي الذي يحيط به. ويمكن للنظام الذي أطلق عليه اسم "بلاطو" اكتساب الخبرات وتعلم "الفيزياء البديهية"، أو ما اعتادت المجتمعات البشرية على تسميته بقواعد الفطرة السليمة واكتشاف كيفية تفاعل الأشياء المادية.

قدرات البشر البالغين

ويمكن نظام التعلم العميق (بلاطو) بعد أن تم تدريبه باستخدام مجموعة صغيرة من الرسوم المتحركة من إظهار قدرة على التعلم وحتى إبداء المفاجأة في حال تحركت الكرة بطريقة مستحيلة. الدراسة الجديدة أجراها خبراء من جامعة برينستون في ولاية نيوجيرسي



آلان تورنغ

بدلاً من محاولة إنتاج برنامج لمحاكاة عقل الكبار لماذا لا نحاول إنتاج نظام ذكي يحاكي عقل الأطفال؟

خلايا الدم البيضاء روبوتات طبية تسافر في جسم الإنسان

وفي السابق، كان الباحثون يوجهون العدلات بالليزر في أطباق المختبر، وتحريكها على أنها "نيوتروبوتات". ومع ذلك، لا توجد معلومات حول ما إذا كان هذا النهج سيعمل في الحيوانات الحية. لذلك، أراد شيان يوانغ يانغ ويابوجون لي، وزملاؤهم إثبات جدوى "النيوتروبوتات" التي يحركها الضوء في الحيوانات، واستخدموا أسماك الزرد الحية.

وتلاعب الباحثون بالعدلات في ذبول الزرد ومناورتها باستخدام أشعة الليزر المركزة كملاقط بصرية بعيدة.

ويمكن تحريك الروبوت الصغير الذي يعمل بالضوء بسرعة تصل إلى 1.3 ميكرومتر في ثانية، وهو أسرع بثلاث مرات من حركة العدلة بشكل طبيعي.

وفي تجاربهم، استخدم الباحثون الملاقط البصرية للتحكم بدقة وفعالية في الوظائف التي تؤديها العدلات كجزء من جهاز المناعة.

ومن المأمول أن تحمّل الروبوتات في نهاية المطاف أدوات أو كاميرات إلى الجسم بالإضافة إلى صرف الأدوية، ويمكن أن تغير الطريقة التقليدية لفحص المرضى.

على سبيل المثال، تم نقل "نيوتروبوتات" من خلال جدار الأوعية الدموية إلى الأنسجة المحيطة. والتقط آخر ونقل جسيمات نانوية بلاستيكية، مما يدل على قدرتها على حمل الدواء. وعندما دُفع "النيوتروبوتات" نحو حطام خلايا الدم الحمراء، اجتاحت القطع، والمثير للدهشة، في نفس الوقت، أن العدلة المختلفة، التي لم يتم التحكم فيها بواسطة الليزر، حاولت بشكل طبيعي إزالة الحطام الخلوي.

وعلاوة على استخدام قابلية الطي، يمكن أيضاً مقارنة حركات هذا الروبوت بأكورديون صغير يضغط على الدواء. وتسمح الأبعاد أيضاً له بالبقاء جامداً ومكتشفاً في طريقة إلى الهدف. ويمكن للروبوت أن يبحر بعشرة أضعاف طوله في قفزة واحدة فقط عن طريق تحويل قوة واتجاه المجال المغناطيسي.

لكن الباحثين وجدوا أن هذه الأجسام المجهرية غالباً ما تؤدي إلى ردود فعل مناعية لدى الحيوانات الصغيرة، ما يؤدي إلى إزالة الروبوتات الدقيقة من الجسم قبل أن تتمكن من أداء وظائفها.

استخدام الخلايا الموجودة في الجسم البشري روبوتا بديلاً لإيصال الأدوية لحل مشكلة إعاقة الجهاز المناعي

وقد يكون استخدام الخلايا الموجودة بالفعل في الجسم، مثل العدلات، بديلاً أقل توغلاً لإيصال الأدوية التي لا تؤدي إلى إعاقة الجهاز المناعي.

وتلتقط خلايا الدم البيضاء هذه الجسيمات النانوية وخلايا الدم الحمراء المحيطة بشكل طبيعي ويمكن أن تهجر عبر الأوعية الدموية إلى الأنسجة المجاورة، لذا فهي مرشحة جيدة لتصبح روبوتات دقيقة.

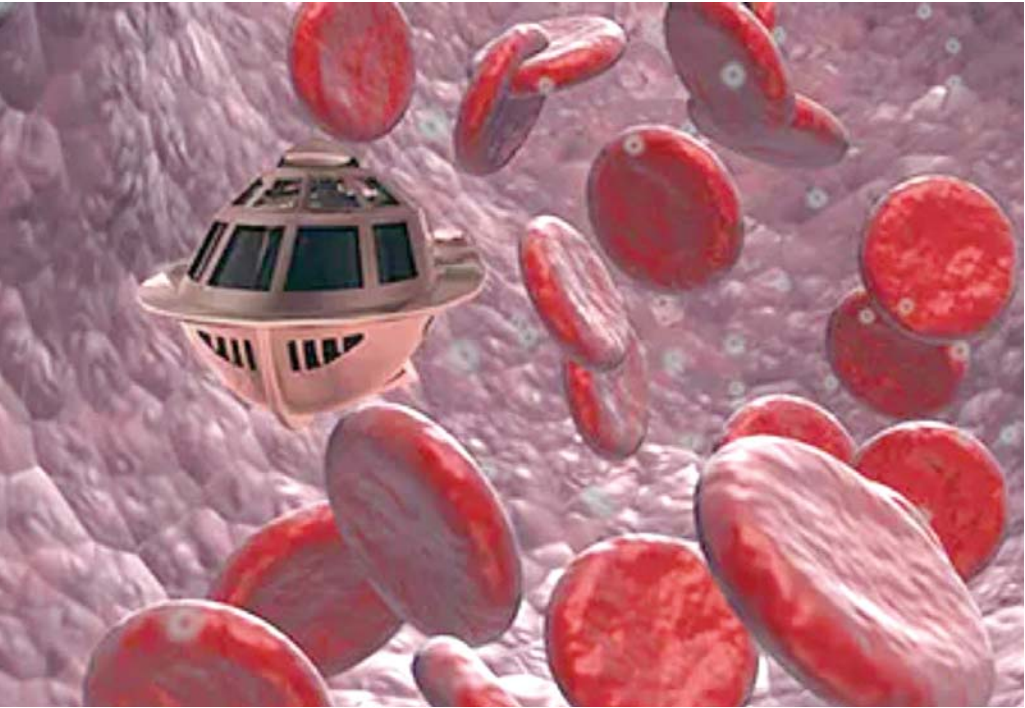
الحقن أو استهلاك كبسولات لإدخالها داخل حيوان أو شخص. وكان العلماء قد ابتكروا روبوتات مستوحى من فن طي الورق الياباني (فن الأوريغامي)، يمكنه السفر وتوزيع الأدوية عبر جسم الإنسان لعلاج الأمراض. ويتم التحكم بالجهاز الذي يغير شكله عن طريق المغناطيس، ويمكنه الزحف والدوران والسباحة في المساحات الضيقة. كما يمكنه أيضاً تغيير الاتجاه في أي لحظة.

ويمكن أن تحمل الروبوتات الصغيرة ذات القياس المليمتر، الحمولات مباشرة إلى ورم أو جلطة دموية أو عدوى، ويمكنها توزيع الأدوية أو التحقيق في الأعمال الداخلية.

ويأمل الباحثون أن تُحدث الروبوتات ثورة في الطب، لتحل محل الحبوب أو الحقن التي يمكن أن تسبب آثاراً جانبية غير مرغوب فيها، والتي يمكن أن يكون بعضها مهدداً للحياة.

وتحاكي الروبوتات ما حدث في فيلم الخيال العلمي الكلاسيكي "فانتاستيك فوياج" عام 1966، حيث تقلصت غواصة وطاقتها وحُفنت في مريض يحتضر، ويغامرون عبر عروقه في دماغه ويدمرزون انسداداً باستخدام مسدسات الليزر. والروبوت الجديد مزود بلوحة مغناطيسية وهو قادر على السفر بسرعة فوق الأسطح غير المستوية من الأعضاء والسباحة عبر سوائل الجسم، ويدفع نفسه لأسفل أثناء نقل الأدوية السائلة. وعلى عكس الأقراص التي يتم ابتلاعها أو حقن السوائل، فإن الروبوت يحجب الدواء حتى يصل إلى الهدف ثم يطلق دواء عالي التركيز.

الحية. وأثبت الباحثون أن بعض خلايا الجسم الأصلية يمكن "التحكم فيها عن بُعد" لإنجاز مجموعة متنوعة من المهام بطريقة دقيقة للغاية. وقد تشمل هذه المهام في يوم من الأيام تطبيقات طبية حيوية مثل توصيل الأدوية المستهدفة والعلاج الدقيق للأمراض الالتهابية. ويشير إلى أن الروبوتات الدقيقة قيد التطوير حالياً للتطبيقات الطبية



فانتاستيك فوياج تحدث عن روبوتات تسافر في جسم الإنسان

مسرحيات عربية للكبار والصغار تزور الفضاءات الأردنية المفتوحة

للحدث ومكثفة المعنى في بيئة مشهدة خارجة من الحس فافتتحت ببقعة الأداء الصوتي ببلاغته، أي أنها كشوفات عن جمالية الممثل الحقيقي".

واقصرت المسرحية على شخصيتين مبتنيتين تستفيقان وتجريان حديثاً يوضح أن كلا منهما تنتظر الأخرى، والشخصيتان هما "غودو" و"مولاي"، قبل اكتشاف انتظارهما لبعضهما البعض منذ قديم الزمان دون أن يجدا ما كانا ينشدانه من أمل في هذا الانتظار، فيختاران العودة إلى الموت. أخذت مسرحية "دو ري مي" التي عرضت الأربعاء كذلك، على عاتقها حدث الأطفال على تعلم الموسيقى والتعرف على عدد من الآلات الموسيقية، خلال عرض قدمه فريق مسرح "سفر" الفلسطيني في كلية العمارة التابعة للجامعة الألمانية، ضمن فعاليات المهرجان.

ولعب الممثل موسى نوفل ورنيهم أحمد وأحمد عنبر، أدوار المسرحية عبر شخصيتين رئيسيتين، شخصية المعلمة "أمانى" وأذن المدرسة "نعمان"، إذ عملت "أمانى" على تعليم "نعمان" الموسيقى وشرح كل آلة موسيقية له على حدة، لتعميم معرفتها على الأطفال الذين جاؤوا لحضور المسرحية.

مسرحيات «بيت الطيب» المصرية و«ميت مات» العراقية و«دو ري مي» الفلسطينية تزور الجمهور الأردني في أماكن مختلفة

واتكأت المسرحية التي أخرجها فادي الغول، بطابع كوميدي، على قصة الأطفال الشهيرة "عازفو برين" التي تدور أحداثها حول أربعة حيوانات لديها حلم بأن تصبح عازفة مشهورة بعد أن تقدم بها العمر، ولم يصبح لديها ماوى، بعد أن تخلّى عنها أصحابها، وقد تخللت المسرحية مقطوعات موسيقية عالمية وعربية تراثية.

يذكر أن مهرجان مسرح الرحالة يستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي، ويقام في فضاءات مفتوحة داخل ساحات خارجية، وسيمنح المهرجان جوائز في التمثيل والإخراج والسينوغرافيا والعرض المتكامل.

واسم المخرج الأردني الراحل حسين نافع، تقديراً لبطافته الكبيرة في خدمة المسرح الأردني والتعريف به. وكُرمت التظاهرة، كلا من وزيرة الثقافة السابقة بسمة الشنور والمخرج حاتم السيد والفنانة عيبر عيسى والمخرج باسم لدقونسي والمخرج نبيل نجم والفنان سهيل الياس، كما سلمت درعا تذكارية إلى الفنان حابس حسين تكريماً لذكرى شقيقه المخرج حسين نافع.

ويسعى المنظمون من خلال هذه التظاهرة إلى تحرير المسرح من أطره التقليدية والذهاب إلى الجمهور في مغامرة تحاول استرداد فاعلية المسرح واستعادة جماهيره التي فقدتها في العقود الأخيرة مع ما يشهده العالم من طفرة تكنولوجية كبيرة.



«دو ري مي» تحفيز على الموسيقى

عمان - تواصل الدورة الأولى من مهرجان مسرح الرحالة في الأردن تقديم عروضها للكبار والصغار في فضاءات غير تقليدية خارج إطار خشبات المسرحية والقاعات المغلقة.

وشهد المهرجان ثلاثة عروض، اثنان للكبار وواحد للأطفال بينت مدى اهتمام الجمهور بالمسرح الذي يمثل اقتحامه للساحات والفضاءات العامة حدثاً بالنسبة إليهم، ما يساهم في ترسيخ رسالة المهرجان بالذهاب بالمسرح إلى الجمهور حيثما كان.

حملت مسرحية "بيت الطيب" المصرية التي عرضت مساء الأربعاء، في ساحة نقابة الفنانين الأردنيين، ضمن الدورة الأولى من مهرجان مسرح الرحالة، صورة من المجتمع يمكن أخذها كإسقاطات على الواقع العربي الحالي. وتمثلت هذه الصور المجتمعية في دخول فتاة عجيبة إلى بيت عريق تسكنه أم وابنتها تعيشان حياة هادئة مستقرة لنقله رأساً على عقب، وتتمكن من السيطرة عليه.

وعرضت المسرحية في فضاء مفتوح أمام الساحة الخارجية لنقابة الفنانين الأردنيين، بحضور أمين عام وزارة الثقافة الدكتور هزاع البراري ونقيب الفنانين محمد العبادي ومدير مهرجان الرحالة حكيم حرب.

العرض من تأليف وأشعار علي أبو سالم، ورؤية مسرحية لعمرو قابيل، وبطولة الفنانة راندا، ومروة يسري، ووفاء قابيل، وغناء آية شوشة، ورؤية موسيقية ومخرج منفذ هاني عبدالناصر.

وتدور أحداث المسرحية في طابع درامي وتشويقي حول حسن هانم الطيب التي تعيش مع ابنتها ملك ذات الحادي والعشرين عاماً، في منزل قديم، وفي ليلة تلوذ بهما سلمى العجيرة خوفاً من مطاردة بعض الأشرار لها فتقومان بحمايتهما لتعيش معهما في بيت الطيب وتستمر الأحداث في التصاعد شيئاً فشيئاً لنجد أنفسنا أمام تحولات جذرية يتحول فيها أصحاب المكان إلى أغرب.

كما عرضت مسرحية عراقية بعنوان «ميت مات» للكاتب المسرحي علي عبدالنبي الزيدي، مساء الأربعاء، في حديقة المتحف الوطني للفنون الجميلة، ضمن المهرجان ذاته.

وطرحت المسرحية مسألة "الانتظار" المعممة في الثقافات الإنسانية؛ انتظار الشخص المخلص، متكئة على المسرحية الشهيرة "بانتظار غودو" لكن بقلب يخدم أهداف الزيدي كاتبها، ويعزز نظريته الفلسفية، إذ ذهبت المسرحية إلى أن فكرة الانتظار مهزلة إنسانية وشككت في جدواها، وأن الأشخاص المنتظرين هم بشر عاديون.

واعتبر الناقد جاييم الصافي أن المسرحية مغامرة خاضها الزيدي، مغامرة "كسرت قالب التقليد النمطي في التمثيل الذي اعتاد الاعتماد على الحركة في فضاءات خشبات المسارح حيث تتيح للممثل حرية في التمثيل والتقبل وتجاوز عين الرقيب، لكن المخرج حال دون ذلك وقرع للممثلين الرائعين تلك الفرصة، بل تركهما في هذيان وثرثرة بحوارات وصلوات صوفية مختزلة

مسرحيون عرب في تونس يناقشون بعث رابطة عربية للمسرح الجامعي

الملتقى الدولي الحسين بوزيان للمسرح الجامعي يطلق دورته التأسيسية



المسرح الجامعي اليوم ضرورة وأساس لبناء الإنسان

اليوم، داعياً إلى ضرورة الإحساس بأهمية هذه النوعية من المهرجانات المختصة والتي يأسف لأن الوعي بها منقوص.

التظاهرة تخلق مساحة لتلاقي الطلبة الناشطين في حقل المسرح وتنظم ورشات نوعية حول عناصر الفن المسرحي

ويهدف الملتقى وفق خليفي إلى ترسيخ التواصل بين الطلبة وتبادل التجارب، مبيناً أن التجربة التونسية ليست العمانية أو المغربية أو الجزائرية، لذا سيفور الملتقى بفرصة لتلاقح الأفكار بين المجموعات.

ويضيف "هناك مقترحات من رؤساء الوفود لعقد جلسة لبعث رابطة عربية للمسرح الجامعي، ولم لا الدفع إلى النشاط كل عام في دولة عربية، فهدفنا الأساسي هو أن يصبح هذا الملتقى تقليداً سنوياً، وهناك عدة دول تريد المشاركة".

ويختم خليفي مطالباً الجهات الرسمية في تونس بضرورة احتضان هذا الوليد والرعاية به ليكبر، في جو يمكنه من النمو السليم.

ويبين المخرج المسرحي التونسي عماد المي، من منظمي التظاهرة في تصريحه لـ "العرب"، أن "المسرح الجامعي هو ثالث فلوث هام في المسرح، إضافة إلى المسرح المدرسي ومسرح الهواة، ثالث يزود المسرح بالمسرح بالكثير من العناصر الفاعلة".

ويضيف المي "الإقبال على المشاركة كان متوسطاً، نظراً إلى النقص على المستوى العربي في الاهتمام بالمسرح الجامعي، وعدم الاهتمام، يصعب إنجاز عمل في البيئة الجامعية، ومرد ذلك أساساً الظروف المادية والنقص في البنية التحتية". مشدداً على أن التظاهرة تسعى إلى التحفيز على إعادة الاهتمام بالمسرح الجامعي.

بناء مواطن حر ومستقل ومتوازن، لأنه مارس نشاطاً مسرحياً في سن الشباب والحياة الجامعية، بما يوفره هذا النشاط من ميزات مثل التخلص من الخجل وعدم الثقة في الذات والأخر، وتأسيس

طريقة تواصل أكثر مرونة وانفتاحاً على الآخرين، إذ أن المسرح يحول خلق مساحة للعيش المشترك ومساحة للحوار مع عناصر المجموعة، علاوة على أن المسرح الجامعي يساهم في تزويد المسرح المحترف ببعض الممثلين المهووبين، ويستمررون في التعامل مع المسرح في شكله الاحترافي".

ويقدم الملتقى عدداً من الجوائز مثل جائزة أفضل عمل وأفضل ممثلة دور أول ودور ثان وأفضل ممثل دور أول وثان، إضافة إلى جائزة أفضل إخراج، ويذكر أن الإخراج يقوم به الموطرون أو الطلبة أنفسهم.

وتتكون لجنة تحكيم هذه الدورة من زهيرة بن عمار (تونس) بسمة فرشيبي (تونس) عبدالحق بن معروف (الجزائر) وبلال ذيابات (الأردن).

وفي حديثه مع "العرب" حول فكرة بعث هذه التظاهرة يقول عبدالستار خليفي، مدير الملتقى ومدير المركز الجامعي للفنون الدرامية والأنشطة الثقافية بتونس، "الفكرة تخاض المجموعة منذ مدة وهي ليست وليدة اللحظة، وربما يعود الاهتمام بالمسرح بالأساس إلى تسمية المركز التي تتضمن خلافاً لبقية المراكز الجامعية الأخرى التأكيد على الفنون الدرامية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري بعث مهرجان دولي للمسرح الجامعي".

ويضيف خليفي حول المصاعب التي تواجه المسرح الجامعي على المستوى العربي أن "كل دولة تواجه صعوبات معينة، وهناك فرق في التعاطي مع المسرح الجامعي بين الدول، المغرب مثلاً لها 8 محافظات تنظم كل منها مهرجاناً للفنون الدرامية، وفي تونس الصعوبات مادية بالأساس، لكنها تبقى رائدة في هذا النمط المسرحي الهام، والذي على عكس ما يعتقد البعض له جمهوره".

ويؤكد مدير الملتقى في تصريحه لـ "العرب" على أن الإرادة هي الإشكالية

يكرم من تونس كلا من الأكاديمي وزير الثقافة الأسبق عبدالرؤوف الباسطي، والفنانة المسرحية زهيرة بن عمار، وبلال ذيابات من الأردن وعبدالحق بن معروف من الجزائر. وفي مسار اللقاءات سيلتقي رؤساء الوفود للحوار والنقاش حول التجارب المسرحية الجامعية المختلفة والتي تخص كل بلد للتباحث حول فكرة التأسيس لهيكل عربي يعنى بالمسرح الجامعي.

ويشرف على تنظيم الملتقى المركز الجامعي للفنون الدرامية والأنشطة الثقافية بتونس تحت إشراف ديوان الخدمات الجامعية للشمال ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية.

المسرح الجامعي ضرورة

من بين أهداف التظاهرة، وفق المنظمين، خلق فضاء ومساحة لتلاقي الطلبة الناشطين في الحقل المسرحي من تونس والبلدان العربية والأجنبية، علاوة على المساهمة في تنظيم ورشات نوعية تلامس مختلف العناصر الأساسية في مجال الفن المسرحي كالتمثيل والإخراج الصوت والجسد، صناعة العرض المسرحي، الأساليب الفنية والجمالية والطرق والمناهج التي يعتمدها التشخيص المسرحي الجامعي.

ويسعى الملتقى إلى تأسيس تظاهرة دولية كبرى في العاصمة تونس تعنى بالمسرح الجامعي، لأنه لا وجود لتظاهرة أخرى مماثلة ما عدا مهرجان المنستير الدولي للمسرح الجامعي، وإن كانت فكرته تقوم على المهرجان أي العروض، فإن الملتقى الجديد يسعى أكثر إلى ترسيخ قيمة الملتقى، إذ يركز على الورشات واللقاءات العلمية، مختلفاً عن المهرجان. كما تسلط التظاهرة الضوء على الأعمال المسرحية التي تنجز في إطار المؤسسات الجامعية وتوليها العناية الكاملة في توفير فضاء للعرض ومجال للنقد والنقاش ما يطور الحراك المسرحي الجامعي.

وشدد منظمو التظاهرة على أن "المسرح الجامعي اليوم ضرورة وأساس

لا تتوقف وظيفة المسرح عند حدود المتعة أو الترفيه، بل له دور هام، في تواصله مع مختلف الفنون الأخرى ليكون رافداً ثقافياً له دور اجتماعي هام، ويتغذى الفن المسرحي أساساً من ثلاثة روافد هي المسرح المدرسي ومسرح الهواة والمسرح الجامعي، ولكل من هذه المسارح دورها في التأسيس لحراك مسرحي له عمقه وتأثيره.



تنتقل فعاليات الدورة التأسيسية للملتقى الدولي الحسين بوزيان للمسرح الجامعي بتونس تحت شعار "المسرح والحياة" يوم السادس والعشرين من يوليو لتستمر إلى غاية الحادي والثلاثين من نفس الشهر.

واختارت هذه الدورة اسم المسرحي التونسي الراحل النصف السويسي اسماً لها، فيما ستستضيف علاوة على العروض عدداً هاماً من الورشات المسرحية واللقاءات العلمية حول رهانات المسرح المعاصر وتكريمات لأهم رموز المسرح.

أربعة مسارات

ينقسم الملتقى إلى أربعة مسارات كبرى هي العروض، الورشات، الندوات، التكريم والعراف، مع مسارين فرعيين هما النقاشات واللقاءات إضافة إلى تقديمه منشورات يومية تواكب العروض وكل فقرات الملتقى.

وفي مسار العروض يشترك في هذه الدورة 11 عرضاً من تونس والجزائر والمغرب ومصر وفلسطين والعراق وسوريا.

وفي مسار الورشات ينظم الملتقى ثلاث ورشات الأولى تحت إشراف الفنان المسرحي رياض حمدي وهي تعنى بفن الممثل بعنوان "الارتجال وتنمية المهارات لدى الممثل"، والثانية تهتم بفن الإخراج تحت عنوان "عبور الفكرة من ذهن إلى الركن" يشرف عليها المخرج المسرحي صالح بن يوسف الفالح، أما الورشة الثالثة فتكون تحت إشراف الفنان سلوى بن صالح وتتمحور حول "تشكيل الطاقة الصوتية والعبور بين الأصوات لدى الممثل". وتدوم الورشات أربعة أيام بمعدل أربع ساعات يومياً.

أما المسار الثالث للملتقى فيتمثل في الندوة التي تأتي بعنوان "ذاكرة المسرح الجامعي: النشأة والمآلات" يشارك فيها كل من النقاد والباحثين محمد المديوني، عز الدين العباسي، عبدالرؤوف الباسطي، ربح العرقوبي، الأمين همام، فتحي بن عمر، ويديرها ويترأسها الناقد والباحث حاتم التليبي محمودي.

وفي المسار الرابع، الذي يأتي بعنوان "التكريم والعراف"، يكرم الملتقى تجربة النصف السويسي، الذي تحمل هذه الدورة اسمه، بحضور عائلته، كما



الملتقى ينقسم إلى أربعة

مسارات هي العروض والورشات والندوات والتكريمات ويؤكد على أهمية المسرح الجامعي

فنانون عرب يعرضون مئة لوحة عن «شخصيات ورموز»



المعرض يقدم لوحات لعدد
آخر كبير من فناني الزمن
الجميل الذين قدموا للدول
العربية كلاسيكيات خالدة
في السينما والموسيقى

فني، وهو عضو في اتحاد الكتاب، وشاعر غنائي وناقد فني يكتب في الجرائد والمجلات الفنية والسياسية والرياضية والفكاهية. وهو أيضا عضو الجمعية المصرية للكاريكاتور وعضو جمعية خريجي الإعلام، وصدرت له ثلاثة دواوين شعرية آخرها كان ديوان "رباعيات".

نزار صابور يصور قضايا إنسانية في معرض «الحياة لا تموت»

إن «صابور يمزج في أعماله بين الرؤى الفكرية والثقافة الفنية، ما يجعله يظهر من جانب بمظهر الفنان العريق، ومن جانب آخر بمظهر المفكر الواقعي، وهذا يتجلى في موضوعات أعماله».

وأعربت المواطنة الروسية أولغا كوفالينكو من زوار المعرض عن إعجابها بأعمال الفنان صابور، التي تجبرك بحسب تعبيرها على الوقوف والتأمل في كل لوحة وما تحمله من قيم جمالية، مبينة أن التراث السوري العريق يبدو واضحا في هذه الأعمال، رغم التفاصيل الخفية التي تزيده الفا.

وقالت طالبة العلاقات الدولية في جامعة موسكو الحكومية الروسية داريا كاسكاكالوفا إن «الأعمال الفنية والثقافة المستخدمة فيها أثارتها دهشة، وخاصة لكون هذا المعرض مكرسا للثقافة العربية، وأن القيمة الجمالية في اللوحات أكدت لي كم نحن بعيدون عن هذه الثقافة العريقة التي نتعرف عليها اليوم من خلال هذا الفن التشكيلي الرائع».

والفنان نزار صابور من مواليد اللاذقية عام 1958، خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم التصوير عام 1981، وحاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة علوم الفن من موسكو عام 1990، وهو عضو الهيئة التدريسية في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وله العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها، وحاصل على عدة جوائز من سوريا والإمارات وإيران، وأعماله موجودة في سوريا والأردن والبحرين والإمارات وروسيا والولايات المتحدة، وضمن مجموعات خاصة في عدة دول من العالم.



لوحات عن عمق الحياة

القاهرة - ينظم الفنان التشكيلي جمال عبد الوهاب معرضا تحت عنوان «شخصيات ورموز» بمشاركة فنانين من عدة دول عربية، وذلك في المركز الثقافي الروسي بالقاهرة برئاسة مراد جاتين.

المعرض الذي سيتم افتتاحه في الرابع والعشرين من يوليو الجاري بقاعة المعارض الكبرى بمقر المركز الثقافي الروسي، يستمر لمدة أسبوع، ويتضمن 100 لوحة فنية لرموز مصرية وعربية وعالمية فنية وسياسية وعلماء في مجالات مختلفة.

ومن بين هذه الشخصيات، يقدم المعرض لوحات للمطربة فيروز وأم كلثوم، والفنان المصري الراحل سمير غانم والممثل الراحل حسن حسني وعدد آخر كبير من فناني الزمن الجميل، الذين قدموا للدول العربية كلاسيكيات خالدة في السينما والموسيقى.

وعبر جمال عبد الوهاب عن سعادته بإقامة المعرض في البيت الروسي وأمله في تكرار هذه النوعية من المعارض، لما تزخر به المنطقة العربية من رموز وشخصيات مؤثرة.

وأشار مراد جاتين، مدير المركز، إلى حرص البيوت الروسية في مصر على استضافة وتنظيم المعارض والفعاليات التي تليق بأذواق واهتمامات الجمهور المصري والعربي. جدير بالذكر أن الفنان المصري جمال عبد الوهاب هو شاعر وناقد

موسكو - تنظم قاعة المتحف الحكومي لشعوب الشرق في موسكو معرضا للفنان التشكيلي السوري نزار صابور، الذي يطرح في أعماله قضايا إنسانية عميقة ومؤثرة، وترصد لوحاته تأثير الحروب على نمط الحياة، وتبشر بالآمل في حياة أفضل لإيصال رسالة مفادها بأن الشعب السوري يقدم نموذجا في إرادة الحياة، التي تشربها من تاريخ وطنه العريق.

وخلال افتتاح المعرض أوضح سفير سوريا لدى روسيا رياض حداد أن أهمية المعارض التي يقبهاها الفنان صابور، الذي ساهم في رقد الحركة التشكيلية السورية والعربية، تأتي من كونها تطرح دوما قضايا إنسانية عميقة ومؤثرة وترصد تأثير الحروب على نمط الحياة وتستشرף الغد.

وأعرب مدير المتحف الكسندر سيدوف عن تقديره للفنان صابور وإعجابه بلوحاته التي أغنت المتحف بالشكل والمضمون، مشيرا إلى أن الثقافة السورية العريقة وتراثها الحضاري التاريخي باتا ينبوعا يرفد نهر الحياة بأعمال فنية رائعة، ومنها أعمال المعرض التي قدمها الفنان صابور.

وقال الفنان السوري نزار صابور إن «الفن يبعث على الأمل وله دور مهم خلال الظروف غير الطبيعية»، معتبرا أنه رغم اليأس الذي ألم بالبشرية فإن «الفن كالحياة لا يموت».

وأوضح أن المعرض «الحياة لا تموت» هو الثالث له في روسيا والثاني في موسكو كما كان مخططا له أن يقام في العام 2019، لكن تم تأجيله بسبب كورونا. وفي تصريح مماثل قالت الباحثة العلمية بالمتحف بالينا كوروتشيوكوفا

متعة النظر المستمرة في لوحات الفنان التشكيلي اللبناني مارون حكيم

«تحية إلى بلادي».. لوحات تحيي لبنان في السراء والضراء



لبنان جميل بنيانياته الشاهقة



فنان يتتبع ملذات الحياة في بلاده

في نظرة تفاؤلية بغيتها تبريد النفوس وتهذئة الاحتقان لعل اللحظة الجمالية والإنسانية هذه تكون فرصتنا السائحة لبدايات جديدة».

إنها بدايات جديدة في كل مرة يعيد فيها الفنان رسم لبنان مرة تلو المرة. يعيد السهول إلى ما عهدته وإلى الشمس عبق نورها الدافق في مكان العتمة كلما تولدت وعادت لترسي الظلام وخراب الأشكال وغياب الرؤية. يُذكر أن الفنان الرسام والنحات مارون حكيم (1950) من مواليد مزرعة يشوع، في جبل لبنان. معروف بتجربته الطويلة في استخدام تقنيات فنية مختلفة وتطويع عدة مواد فنية. استخدم الحبر الصيني والألوان الزيتية والأكواريل ومزج المادة اللوينة بالخشب والرمل، والكولاج. مارس النحت بالحديد والحجر والسيراميك. في رصيده معارض فردية كثيرة وكذلك مشاركات كبيرة في معارض جماعية داخل وخارج لبنان.

كما حوّل الفنان منزله في مزرعة يشوع إلى مساحة عرض لأعماله وقدم فيه عدة معارض له. وقد أصدر مؤخرا كتابا مميزا وضخما بعد أكثر من 50 عاما من العمل في الفنون التشكيلية، جمعت سيرته الذاتية ومساره الفني.

إزميله وسكنه إلى اللوحات، ليدمج الخبرات الطويلة في المواد المختلفة والتقنيات المتعددة.

ويبقى أن نقول ربما إن مارون حكيم أبدع في لوحاته أكثر من منحوتاته التي تشي بشغفه باللون وبتعددته الظاهر في منحوتاته. ونذكر من تلك المنحوتات «العاشقان» و«نحو السماء» و«تلال العسل».

ومن بعض ما كتب الفنان تقديما لمعرضه «أنا المجدول بتراب بلادي لن أتخلّى عن التراب، لن أتخلّى عن بلادي. ألم أوجاعي الشخصية، أجمع أحران بلدي القتل. ألود بالحلم بالآمل، وبالصبر الجميل، وبالحكمة، والإرادة. أمتنع الكارثة وخيبات الزمن من تحقيق فوزها علي.. يطيب الجرح يهدأ البال، أرنب الأحزان، أستحضر المساحات الملونة وأبدأ بترميم وجه الأرض معلنا السلام رافعا رأيتة بحثا عن ضوء، عن جناح عصفور، عن وردة تفوح من تاوهات الركام».

ويضيف «قبل الانفجار الكبير، قبل تدفق براكينه كانت طبيعة بلادي ساعرة، ملهمة، مضبئة وهادئة.. من قلب هذا الإعصار يتسلل الأمل إلى هذه العتمة موسعا المجال لبعض الضوء كي ينفخ الرجاء والقيامة في روح الوطن.

«بحيرة في غابة»، وهي لا تزال في الذاكرة تعوم كلما جاء ذكر اسم مارون حكيم. لوحة بالإمكان «شربها» إذا صح التعبير لفائض ما حملت من انتعاش. أعماله تلك لم تنتم كالعديد من اللوحات التجريدية إلى «الجمالية» المترفة أو «الترف الجمالي»، الذي يضيء للحظات فيتمتع به المشاهد قبل أن يسرع منطلقا في غياهب النسيان والضجر.

حققت أعمال الفنان مارون حكيم انذاك نقلة نوعية لناحية حدة التعبير الشعري/التجريدي والواقعي، والأهم من ذلك لناحية إدخال التشكيل والتجريد ليس تمازجا، بل تجاورا. وهو اليوم يبدع في هذا التجاور الذي ظهر حادا في بعض اللوحات (في المجموعتين) فكان صارخا بشاعريته المعلنة. ومن تلك الأعمال الجديدة نذكر «شمس المجهول» و«لن تسافري أينها الأرض» و«من أسر ظلك أينها الغيمة» و«حراس المدينة».

في المعرض أيضا لوحات منعشة وجريئة جدا من حيث عبودية الفنان إلى كونه نحاتا يعلم جدا كيف يمكن نحت حدة التلاقي وغير الانصهار بين عناصر العمل النحتي. نذكر من اللوحات «البدر» و«غيمة صيف» و«لمعب الشمس». إلى جانب تلك اللوحات يمكن ذكر أخرى أقل أهمية ولا تحمل ربما الكثير من الزخم والتجديد من ضمن نص الفنان العام، ونذكر منها «عند الغسق» و«في أحضان الجبال» و«عند المغيب»، و«موسم الحصاد». إضافة إلى تلك الأعمال تشرق على المشاهد لوحات بكل ما تعني كلمة إشراق من معنى لتجعلنا نغض النظر عن سياق فني اعتدناه عند الفنان، ونذكر منها «سكون الطبيعة» و«ظلال بيوت وسماء» و«قرميد يساكن الربيع» و«سكنية في الأرض» و«في مرآة الصيف».

في المعرض أيضا مجموعة كبيرة من المنحوتات. ويذكر هنا أن الفنان كان في بدايته نحاتا قبل أن ينتقل وينقل

تنقسم نظرة الفنانين اللبنانيين ومنهم مارون حكيم، لبلادهم إلى قسمين يختلفان باختلاف الوضع العام للبنان، فتارة هي نظرة مدمرة يطغى عليها الحزن والتشاؤم، وتارة أخرى هي نظرة فرحة لبلد يتشبث بالحياة وكافة مظاهرها.



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

تقدم صالة «أرت أون 56 سكرت» حتى السادس من أغسطس القادم معرضا للفنان التشكيلي والنحات اللبناني مارون حكيم تحت عنوان «تحية إلى بلادي». بعد ما يقارب أربع سنوات من الغياب عن العرض الفني، ولكن ليس عن العمل الفني المستمر والمنهمك بالتجريب من ضمن هوية فنية أرسى الفنان معالمها منذ سنوات عديدة، يقدم الفنان مجموعة كبيرة من المنحوتات واللوحات مشغولة بالوان الأكريليك.

اللوحات في معرض «تحية إلى بلادي» وضعها الفنان ضمن مجموعتين مختلفتين في المضمون، ولكنهما مترابطتان من ناحية أنهما تضجبان بتعلق الفنان بلبنان وبعشق تعايشه مع أزماته، وحلاوة أيامه وطبيعته في آن واحد.

المجموعة الأولى، وربما هي الثانية في بلد يتأرجح دوما بين الدمار والملمة الذات، تتحدث عن مدينة مفجوعة ليست إلا بيروت، لاسيما بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس عام 2020 بكل ما حمل من تداعيات وفضائح لا تزال تنفجر في وجه المواطن اللبناني إلى الآن. أما المجموعة الثانية فهي عن لبنان نضر ليس هو إلا أخضر طاغيا تصل أنفاسه العطرة حتى إلى مشارف صدام مژمن لمدينة جسدها الفنان في المجموعة الأولى، ولم تعرف يوما أن تهدأ على حال ولا أن تستقر على شاطئ العافية الحقة. فحتى في تلك اللوحات التي تغطي عليها الكتابة ثمة نبرة ما من الطمانينة الغرائبية تعبر أفاق لوحاته قادمة من سهول مشرقة وبعيدة وجبال غشاهما الثلج الناصع، حضرت وبقوة في المجموعة الثانية من اللوحات.

في معرض «تحية إلى بلادي» مجموعتان تضجبان بتعلقه بلبنان وبعشق تعايشه مع أزماته وحلاوة أيامه وطبيعته في آن واحد

ومن لوحات المجموعة الأولى نذكر «البحر الجريح» و«من أسر ظلك أينها الغيمة» و«تلج الموت».

أما المجموعة الثانية فهي غزل شذي بطبيعة لبنان وبكل ما استطاع أن يحصي ذاته من تشويه على مدى أكثر من 40 سنة. وفي هذا السياق يُذكر أن الفنان مارون حكيم له باع طويل في الفن. فهو من مواليد 1950، بدأ المعرض الفني سنة 1980 حيث قدم 35 معرضا فرديا داخل وخارج لبنان حتى الآن.

هنا نجب الإشارة إلى معرض سابق بعنوان «سليل الضوء» أقامه الفنان سنة 2015، يمكن اعتباره «مصنع» معرضه الحالي. وقد تضمن مجموعة من أجمل اللوحات الحثالة للمعاني والتي توجه بها الفنان إلى المشاهد بصفاء لوني وصديق لتلقائي قل نظيره. تلك الأعمال تنتمي إلى الانطباعية الغنائية المطعمة بوحشية ألوان تأخذ المشاهد بعيدا في أفكاره، بعيدا عن مباشرة المشهد المنظور. ولعل روع لوحة من تلك المجموعة حملت اسم



السينما المصرية تعوّض غياب الدراما التاريخية عن التلفزيون

لا توجد خلطة سياسية محددة.. وسوق الإعلانات تتحكم في الأعمال الفنية



أعمال تاريخية تجارية

القرن الماضي واجه أزمات الاستسهال وغياب الرؤية الثاقبة للأحداث القديمة، ما انعكس سلباً على جودتها، ولذلك من الضروري أن تحظى الأعمال التاريخية بدعم رسمي وتبتعد عن التوجيه المبالغ فيه لوقائع تاريخية لخدمة فكرة أو نظام بعينه.



وأخذت غالبية الأعمال التاريخية والوطنية الشكل التقليدي للدراما لأجهزة سيادية في مصر، لكن بدقة الصناعة ودفع العواطف والحرية العالية في بنائها الدرامي جعلتها تحقق غرضها السياسي، ما يمكن توظيفه في إنتاج المزيد من الأعمال التاريخية المروجة بدوافع وطنية بعيداً عن تسليط الضوء على فترات عايشتها الأجيال الحالية.

قدمت السينما المصرية فيلم "الكنز" بجزءيه الأول والثاني عامي 2017 و2019 وتطور أحداثه حول عودة عالم المصريات حسن بشر إلى منزل عائلته في الأقصر بعد أن درس علم المصريات في أوروبا، ويكتشف أن والده ترك له وصية مسجلة يروي فيها الكثير من تفاصيل حياته.

ووجدت برديات تعود إلى فترة حكم الملكة حتشبسوت، ومذكرات مكتوبة بخط اليد ومنسوبة إلى البطل علي الزبيق، لتترواح الأحداث بين العصر الفرعوني والعصر العثماني والنصف الأول من القرن العشرين خلال فترة حكم الملك فاروق ليبحث حسن وسط كل هذا عما تركه والده.

وأشار المتولي إلى أن الدراما المصرية قدمت مؤخراً أعمالاً تاريخية بصيغة مجتمعية دون أن تركز بشكل رئيسي على وقائع يمكن الاستفادة منها على المستوى الثقافي أو المعرفي مثل مسلسل "القاخرة 80" الذي يؤرخ لفترة ثمانينيات القرن الماضي، وأن حصص الأعمال التاريخية في المحتوى الذي يسلط الضوء على حقبة تاريخية قديمة يدفع إلى القول إن الأعمال التاريخية غابت عن الدراما.

وذكر لـ"العرب" أن الإفراط في تقديم الأعمال التاريخية خلال ثمانينيات

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن شركات الإنتاج في مصر تعاني من عدم القدرة على تقديم دراما تاريخية ملحمية على الشاشة الصغيرة، ولا تتماشى المسلسلات المقدمة خلال العقود الماضية مع قيمة الفن المصري، ومن المفترض ألا تتوقف عملية تقديم الأعمال التاريخية ويتم توفير الإمكانيات الفنية اللازمة.

خلطة فنية معقدة

هناك تغير حدث مؤخراً في مفهوم التاريخ، حيث لم يعد يقتصر على البعد السياسي للحكام وأصبح هو تاريخ الناس والشعوب بشكل عام، ويرتبط الموضوع بطريقة تناول والأهداف التي تطوي عليها، فالأمر الهام يكمن في البحث عن وسائل جديدة، فالوثيقة التاريخية وحدها غير كافية كوسيلة لكتابة التاريخ.

أكد الناقد الفني رامي المتولي لـ"العرب" أن الأعمال التاريخية تحظى باهتمام جماهيري بشكل مستمر ويوجد تشويق لتلك التي تؤرخ لحقب مختلفة، غير أن المشكلة تكمن في القدرة على الخروج بأعمال ذات جودة فنية متميزة، فميزانية فيلم "الكنز 2" كانت مرتفعة للغاية، لكن العمل جاء في المستوى المتوسط فنياً.

التي عرضت في الأونة الأخيرة غلب على مخاوفها من تعرضها لخسارة مادية حال لم تحقق الأعمال المعروضة رواجاً جماهيرياً، واختارت المجازفة في السينما على حساب التلفزيون الذي يخضع لسوق العرض والطلب وتتحكم الإعلانات في قدر كبير من حسابات شركات الإنتاج.

يشكو البعض من المؤلفين المهتمين بتقديم الأعمال التاريخية من عدم وجود جهات إنتاج لديها رغبة في تقديم هذا النوع على الفن، وهو ما ولد حالة من الركود على مستوى الكتابة، انعكست على تردي جودة الأعمال التي يمكن تقديمها، كما حدث مع مسلسل "الملك حمس" الذي توقف العمل فيه العام الماضي بعد اكتشاف جملة من الأخطاء في الحملة الدعائية التي سبقت عرضه.

وتكشف الكاتبة يسري الجندي عن انتهائه من كتابة أربعة مسلسلات تاريخية جديدة، رأى أنها مشروعات مجمدة، لأنه لم يتعاقد مع أي جهة تتولى عملية إنتاجها، بينها مسلسل يحمل اسم "أمس جذور المدينة" يروي وقائع تاريخية عن كيفية انتزاع الفلاح المصري قديماً حقه في الأرض، وآخر يتناول حياة الملكة "شجر الدر" وهي جارية السلطان الصالح نجم الدين أيوب سابع سلاطين الدولة الأيوبية وحكمت مصر، وهو عمل ينتمي إلى السير الذاتية.

يبدو أن مساعي شركات الإنتاج لضمان تحقيق أرباح مالية جراء الأعمال الاجتماعية التي تهيمن على المسلسلات الدرامية.

بعد أن فرضت سوق الإعلانات ومنطق الربح والخسارة على المسلسلات التلفزيونية التوجه نحو الدراما الاجتماعية، انحازت السينما المصرية إلى الأعمال التاريخية المصحوبة بالكشّن والتي لاقت انتشاراً واسعاً، ويسلط هذا الأمر الضوء على ضرورة التفاه الجها الرسمية للأعمال التاريخية لإحداث تنوع في المادة المقدمة لمتابعي الدراما، مع الاهتمام بوقائع تاريخية حقيقية دون التركيز على خدمة فكرة أو نظام بعينه.

ويتفق البعض من النقاد على أن الميزانيات الهائلة التي تحتاجها الأعمال التاريخية مع عدم القدرة على تسويقها جيداً على القنوات الفضائية سبب رئيسي في عدم التركيز على تقديمها، وهو ما يتزامن مع غياب الإنتاج الحكومي الذي تعامل مع الكثير من الأعمال كقيمة ثقافية وفكرة بعيداً عن المنظور التجاري لشركات الإنتاج الخاصة.

المضمون السياسي أولا

جاءت الأعمال التي تحوي مضمونا وطنيا حماسيا على رأس أولويات الجهات الحكومية التي قدمت أعمالاً درامية السنوات الماضية، وقد تعامل البعض مع مسلسلات "كلبش" و"الاختيار" و"هجمة مرتدة" وغيرها من الأعمال التي ترسخ بطولات الجيش والشرطة والاستخبارات بعد ثورات الربيع العربي كأعمال تاريخية تستفيد منها الأجيال التي لم تكن مدركة لطبيعة ما جرى في هذه المرحلة.

يشكو البعض من المؤلفين المهتمين بتقديم الأعمال التاريخية من عدم وجود جهات إنتاج لديها رغبة في تقديم هذا النوع على الفن، وهو ما ولد حالة من الركود على مستوى الكتابة، انعكست على تردي جودة الأعمال التي يمكن تقديمها، كما حدث مع مسلسل "الملك حمس" الذي توقف العمل فيه العام الماضي بعد اكتشاف جملة من الأخطاء في الحملة الدعائية التي سبقت عرضه.

وتكشف الكاتبة يسري الجندي عن انتهائه من كتابة أربعة مسلسلات تاريخية جديدة، رأى أنها مشروعات مجمدة، لأنه لم يتعاقد مع أي جهة تتولى عملية إنتاجها، بينها مسلسل يحمل اسم "أمس جذور المدينة" يروي وقائع تاريخية عن كيفية انتزاع الفلاح المصري قديماً حقه في الأرض، وآخر يتناول حياة الملكة "شجر الدر" وهي جارية السلطان الصالح نجم الدين أيوب سابع سلاطين الدولة الأيوبية وحكمت مصر، وهو عمل ينتمي إلى السير الذاتية.

يبدو أن مساعي شركات الإنتاج لضمان تحقيق أرباح مالية جراء الأعمال الاجتماعية التي تهيمن على المسلسلات الدرامية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - توسعت السينما المصرية في تسليط الضوء على حقب تاريخية مختلفة مؤخراً، قدمت خمسة أعمال فنية يمكن تصنيفها في إطار الأعمال التاريخية في السنوات الخمس الماضية، بدءاً من "الكنز 1" و"الكنز 2"، و"الممر"، و"حرب كرموز"، وأخيراً "كبرة والجن" المعروض حالياً تزامناً مع انطلاق موسم عيد الأضحى ويشهد إقبالاً جماهيرياً أعاد الزخم إلى هذه النوعية من الأعمال، ويشجع على تكرارها بتجارب مبتكرة.

تأتي هذه الصحوة غير المعتادة للسينما المصرية في وقت خلت فيه غالبية الأعمال المقدمة في العديد من المحطات التلفزيونية من المسلسلات التي تؤرخ لمراحل تاريخية سابقة، حيث هيمنت الدراما الاجتماعية وذات الأبعاد الوطنية على المحتويات المقدمة.

كان مسلسل "سرايا عابدين" الذي عرض عام 2014، ثم مسلسل "الشاه والسلطان" في العام 2018 آخر الأعمال، وهما من إنتاج سعودي وضم كلاهما عددا كبيرا من النجوم المصريين والعرب.

ويعد أن كانت الدراما تعج بالأعمال التاريخية في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي أضحت السينما مهتمة على الأقسام ذات القالب التاريخي، ما يثير تساؤلات عديدة حول غياب المسلسلات التي حققت نجاحات وكانت تصل إلى الجمهور بسهولة وأكثر قدرة على الغوص في تفاصيل مراحل سابقة تمثل محطات مجهولة.

«صيف الماريونات» تظاهرة مسرحية تركز على مواهب تحريك العرائس

يوليو، وفي التاسع والعشرين من الشهر يكون الموعد مع عرض قياسي آخر يحمل عنوان "الكاستليت المتعدد الوظائف"، وذلك في إطار اختتام ورشة صنع الأفعنة ليوقع عرض "البجعات" على اختتام "صيف الماريونات" يوم 5 أغسطس.

كما تنتظم بالتوازي مع العروض مجموعة هامة من الورشات على غرار ورشة العرائس المائية، ورشة صنع الأفعنة وورشة صنع عرائس اليد - القفاز وتقام جميعها أمام دار الماريونات من 17 يوليو الجاري إلى 5 أغسطس المقبل تاريخ اختتام التظاهرة.

وتجدر الإشارة إلى أن المركز الوطني لفن العرائس قبله العرائسين، مبدعين كانوا أو طالبين معرفة، هي مؤسسة عمومية لا تكتسي صبغة إدارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع لإشراف وزارة الشؤون الثقافية تحت مسمى "المركز الوطني لفن العرائس".

وتأسس المركز سنة 1978 من رحم نقاشات وتجارب ولقاءات وجلسات تفكير بدأت بداية سبعينيات القرن الماضي وشارك فيها كتاب ومسرحيون وشعراء وسينمائيون ورسامون.

ويهدف هذا المركز إلى إنتاج الأعمال المسرحية العرائسية وترويجها، بالإضافة إلى دعم الثقافة المسرحية العرائسية لدى الطفل وتنمية خياله، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوثيق الأعمال المسرحية العرائسية وحفظ الذاكرة الوطنية في مجال فنّ العرائس وإنشاء مكتبة وطنية ومتحف وطني للعرائس.

ومحاولة لتقريبه إلى الطفل من خلال شخصيات الحيوانات.



«طبيب الضيعة»، للمخرج المسرحي التونسي الأسعد المحواشي والتي جمعت أكثر من نمط مسرحي

العرائس، وهو ما ترسخه تظاهرات ومهرجانات المركز الوطني لفن العرائس التي تسعى إلى أن تكون عروضها للصغار والكبار على حد السواء.

وافتحت التظاهرة بعرض بعنوان "عرائس الضوء"، وهو عمل للمركز الوطني لفن العرائس ويقوم على تحريك عرائس علاقة، تستخدم منظومة إضاءة مبتكرة حيث لم يقدم فنانون مسرح العرائس عروضاً مشابهة لها موجهة إلى الطفل، كما عرضت مسرحية «طبيب الضيعة»، للمخرج المسرحي التونسي الأسعد المحواشي والتي جمعت أكثر من نمط مسرحي مثل الحكواتي والشخص وفن الماريونات بهدف توجيه العديد من الرسائل إلى الطفل، أولها سرعة البديهة وامتلاك ملكة التساؤل.

«طبيب الضيعة» صنفت على أنها مسرحية تجمع الفانتازيا بالواقعي، فهي عمل تتداخل فيه الموسيقى والإضاءة والحكي ليروح بالطفل إلى ضيعة صغيرة حيواناتها تعيش نظامها الدائم إلى أن يقرر الحمار السفر بعيداً عنه يجد حلاً ليرجعه من التعب اليومي وبعد الغياب يعود الحمار محملاً بالعقاقير ويصبح طبيب الضيعة، ومنها تبدأ عقدة العمل.

وتذكر المسرحية برواية "مزعة الحيوان" لجورج أورويل، لكنها تقدم بأسلوب موجه إلى الطفل، يتحرى البساطة ويتبعد عن الغموض والتعقيد، وفيها نقد للمسلمات ونقد للساجدة في تفكير الإنسان ونظرتة إلى الآخر والعالم والأحداث، وفيها تشريح للواقع المعيش

وتعد فنون العرائس فنوناً ذات خصوصية، فهي مهنة مستقلة عن المسرح، لذلك تسمى فنون العرائس لا مسرح العرائس. وباشكالها المتعددة وتقنياتها المختلفة تعد محلاً لمجالات مختلفة، وتوجه إلى متفرجين انطلاقاً من سنن الطفولة المبكرة حتى الشيخوخة، فكل هذه الفئات العمرية يستهدفها فن

والعائلة في حدث واحد كما تجعل من العطلة مجالا لتعلم مهارات وإبراز الهوايات الكامنة داخل الطفل.

وتنتظم هذه التظاهرة من 16 يوليو الحالي إلى غاية 5 أغسطس المقبل بمدينة الثقافة الواقعة بالعاصمة ويحتوي البرنامج على ورشات عرائسية فنية وعروض مسرحية متنوعة.



فنون موجهة إلى الصغار والكبار

صمت محير يخيم على الإعلام الجزائري رغم حافة التشريد

سياسة الترغيب والترهيب تجرد الصحفيين من شرف المهنة



الصحافة الجزائرية تعاني أزمة اقتصادية حادة

الحريات والحقوق، فرغم المراتب العشر التي حققتها في سلم منظمة مراسلون بلا حدود في تقريرها الأخير، إلا أن غياب رؤية استراتيجية للقطاع، واستثنائه من التنظيم والمنافسة المهنية والمناخ المناسب، جعله واحدا من بؤر الفساد الذي ينخر كاهل الدولة.

ويجزم مراقبون بأن سقف الحريات المتقلص والرقب الذاتي الذي كرسته ممارسات السلطة في إعانتها للمؤسسات الإعلامية، ومن بعدها الناشرون الذين لا يريدون إزعاجها لضمان قوتهم، ساهم في بناء وضعية غير طبيعية في المجتمع، فالنخبة التي تقدم الخدمة العمومية وتطرح استغالات الشارع جنت لدرجة لم تعد قادرة حتى على الدفاع عن نفسها.

الحكومية، الأمر الذي خلق حالة من التناحر الداخلي ومن الشكوك والانانية وحتى الإخفاق، وهو ما كانت تسعى له السلطة لشق الصفوف وإبعادها عن أي شكل من أشكال التضامن الجماعي في وجهها.

ولعل ما يكرس ذلك هو المواجهة الفردية للصحافيين والمؤسسات للأزمات التي تتخبط فيها، فرغم انتماء الوطن ولبيرتي لنفس المدرسة الإعلامية التي ينتمي إليها "راديو أم وموقعه الإلكتروني، إلا أنه لم يسجل أي موقف مشترك بينها رغم أنها تتعرض لنفس الضغوط والاختفاء من المشهد هو المصير الذي ينتظرها جميعا.

ويبقى الوضع الإعلامي في الجزائر عاكسا للأوضاع السياسية ولواقع

وعلى عكس القطاعات الاقتصادية والخدماتية والاجتماعية الأخرى التي لم تتأخر في الاحتجاج على خيارات السلطة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك المنتسبون السابقون للمؤسسة العسكرية، فإن عمال الإعلام الجزائري هم الوحيدون الذين لم يعبروا عن أوضاعهم رغم الإجماع على أنها مزرية، فهي رهينة بين تعسف الملك وغطرسة السلطة.

ومنذ مطلع الألفية انتهجت الوصاية أسلوب إغراق المشهد بالعشرات من العناوين الصحافية، وخلق حالة من الولاء الجماعي، بواسطة سياسة الترغيب والترغيب، الأمر الذي حول القطاع إلى فضاء ينشط فيه فاعلون من خارج الأسرة الإعلامية، وإلى وسيلة للثراء من عائذات الإعلانات

ما ألمحت إلى الاعتبارات السياسية والخط التحريري وموقف السلطة من حريتي التعبير والرأي، حيث يجري ترويض الساحة الإعلامية بكل تنوعاتها لخدمة الخط السياسي للسلطة.

ورغم المنعطف الحاسم الذي يمر به القطاع، فإن الصمت لا يزال يخيم على العاملين فيه، حيث لم يصدر لحد الآن أي موقف أو تحرك لإنقاذ الوضع، وهو ما يمثل أزمة أخرى تنم عن تفكك الجبهة الماضي، لما كان الصحافيون تربطهم قواسم مشتركة حول مسألة الحريات والإمكانات المهنية والاجتماعية، ولم تكن الفوارق السياسية والأيدولوجية تؤثر على روحهم التضامنية، سواء أمام ضغوط السلطة أو الناشرين والمالك.

ويذكر هؤلاء كيف كانت الصحف تتحدى السلطة بمواقفها ومضامينها، رغم حساسية الوضع السياسي والأمني للبلاد آنذاك، واستطاعت بذلك أن تحفظ لنفسها ولو نسبيا مكانتها داخل المجتمع كسلطة رابعة، لكن منذ قدوم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة إلى السلطة في 1999، شكل بداية التحول الذي تجني الأسرة الإعلامية نتائجه الآن بمرارة.

وإذا كانت السلطة تتغنى حاليا بنحو 200 صحيفة ورقية والعشرات من القنوات التلفزية والمواقع الإلكترونية، فإن غالبيتها يعيش على وقع أزمة لا أحد يريد الجهر بها أو إحراج السلطة، حيث يسارع الكل إلى ما تدر به الوكالة الحكومية للإعلانات من أجل الاستمرار على قيد الحياة، لكن كل ذلك الكم بما يضمه من حوالي ثمانية آلاف صحافي بحسب أرقام السلطة، لم يجرؤ لحد الآن على رفع صوته في وجه الوصاية للاحتجاج على الأوضاع المهنية والاجتماعية التي يعيشونها منذ سنوات.

تزداد أزمة الإعلام والصحافة في الجزائر حدة، حيث دخلت بعض وسائل الإعلام في وضع اقتصادي حرج ينذر بزوالها، لكنه يحذر أيضا من استغلال هذه الأوضاع الحرجة من قبل النظام الذي يسعى منذ أشهر لبسط سيطرته ونفوذه على الإعلام بحرية الصحافة وتوجيهها لخدمة أجنداته مع تضيق الخناق على المعارضة وهو وضع عام يشعب على أغلب القطاعات في الجزائر وليس فقط الصحافة والإعلام.

الجزائر - تداخلت العوامل الاقتصادية والسياسية في أزمة الصحافة الجزائرية، لدرجة بات يصعب التمييز بين تداعيات الأزمة الاقتصادية على القطاع، وبين الضغوط السياسية التي تمارسها السلطة من أجل تكميم المؤسسات والأقلام الناقدة لها، وإذا كانت غالبية المؤسسات تعاني في صمت، فإن الاختفاء التدريجي لعناوين عريقة طرح الأزمة بشكل حاد، لكن صمت الصحافيين الجزائريين عن أوضاعهم البائسة زاد من استشرأ الأزمة وغياب الحلول.

عاد صحافيو وعمال صحفية الوطن الفرنكوفونية الجزائرية إلى مواقع عملهم، بعد يومين من احتجاب الصحيفة بسبب إضرابهم، لكن دون تحقيق أي حل ولو في الأفق القريب، الأمر الذي يؤشر إلى تعدد الأزمة أكثر في المدى القريب، بسبب افتقاد الإدارة للحلول اللازمة، مقابل عزم هؤلاء على تنفيذ إضراب بيومين كل أسبوع.

ورغم أن الفرع النقابي التابع للاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي يعد أعرق وأكبر النقابات العمالية في البلاد، هو الذي يبتني الإضراب، إلا أنه لم يحقق الصدى اللازم وسط منتسبي القطاع وظل معزولا، في ظل غياب روح التضامن، حيث تغيب النقابات والجمعيات الحقيقية المدافعة عن مصالح الصحافيين والناشرين.

وكانت أعضاء مجلس الإدارة في الشركة الناضرة لصحيفة الوطن بتوجيه ذاء إلى السلطات العمومية من أجل إنقاذ الصحيفة، في إشارة إلى التدخل لدى السلطات المصرفية والجبائية التي شددت الخناق على حسابات المؤسسة، وهو ما يوحى بأن مصير المؤسسة

وأضافت "نحن في قناة الأخبار 13 نعبّر عن اعتذارنا وأسفنا إن شعر أحد بالغضب بسبب هذه الزيارة، إن الفضول الصحافي هو جوهر العمل الصحافي من أجل الوصول إلى كل الأماكن والتغطية من مصدر أول".

وتابعت "هذه المبادئ كانت على رأس الأولويات في زيارة المراسل جيل تماري إلى السعودية، نحن في قناة الأخبار 13 نعتبر أن المعرفة والتعرف على الأماكن الهامة من مصدر أول هما في غاية الأهمية. نحن في قناة

القدس - في خطوة فريدة من نوعها اعتذرت كبرى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية للمسلمين - وخاصة للسعوديين- إثر تسلل مراسلها إلى مدينة مكة المكرمة التي تمنع السلطات السعودية دخولها على غير المسلمين.

وقالت القناة 13 الإسرائيلية الخاصة في تغريدة غير مسبقة باللغة العربية "زيارة محرر الشؤون الخارجية إلى مكة المكرمة لم تات للمساس بشعاع الأمة الإسلامية والمملكة العربية السعودية".

وأضافت "نحن في قناة الأخبار 13 نعبّر عن اعتذارنا وأسفنا إن شعر أحد بالغضب بسبب هذه الزيارة، إن الفضول الصحافي هو جوهر العمل الصحافي من أجل الوصول إلى كل الأماكن والتغطية من مصدر أول".

وتابعت "هذه المبادئ كانت على رأس الأولويات في زيارة المراسل جيل تماري إلى السعودية، نحن في قناة الأخبار 13 نعتبر أن المعرفة والتعرف على الأماكن الهامة من مصدر أول هما في غاية الأهمية. نحن في قناة

تسلل مراسل إسرائيلي إلى مكة يثير جدلا واسعا في السعودية

تليغرام يحذف أكثر من مليون محتوى متطرف

الرياض - أعلن المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف السعودي "اعتدال" أنه بالتعاون مع تطبيق "تليغرام" في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف تمت إزالة أكثر من 1.2 مليون محتوى متطرف على المنصة خلال الفترة الممتدة من 8 يونيو الماضي إلى 12 يوليو الجاري، ليبلغ بذلك إجمالي عدد المحتويات المتطرفة التي تمت إزالتها 1.8 مليون محتوى منذ بداية التعاون المشترك في فبراير الماضي.

كما أوضح المركز في بيان له نشر على موقعه الرسمي الخميس أن هناك تنسيقا مشتركا بين "اعتدال" و"تليغرام" وفق الشروط والأحكام الخاصة بالمنصة، لإزالة المحتويات المتطرفة المنشورة باللغة العربية والتي تتضمن ملفات وسائط بأشكال مختلفة ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية، بهدف حماية رواد المنصة من مخاطر هذه المحتويات وتأثيراتها الأيدولوجية.

يذكر أن مركزي "اعتدال" و"تليغرام" كانا قد علنا في الحادي والعشرين من فبراير الاتفاق على تعزيز التعاون المشترك وتوسيع التنسيق فيما بينهما حيال الوقاية ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

وقد تعاون الجانبان خلال الأعوام الثلاثة الماضية من خلال مراجعة المحتوى الإرهابي المنشور باللغة العربية عبر الإنترنت.

ومركز "اعتدال" هو مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره والتصدي له وتعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب. وتأسس في الحادي والعشرين من مايو 2017 خلال انعقاد القمة العربية الإسلامية الأميركية في الرياض، ويقع مقره في العاصمة السعودية الرياض، ويهتم بثقافة الاعتدال الفكري، حيث يتم من خلاله رصد وتفاعل وتحليل الفكر المتطرف، بالتعاون مع شبكات إقليمية ودولية.

وقال إنه لم يعترف للمواطن السعودي في أي مرحلة بأنه صحفي إسرائيلي، مضيفا "لذلك أنا أوفق ملاحظاتي باللغة الإنجليزية وتحديث معه طوال الوقت باللغة الإنجليزية".

وزيارة تماري إلى المملكة ليست الأولى أو الوحيدة لمراسلين إسرائيليين، ففي مطلع يوليو الجاري أعلن مراسل القناة 13 الإسرائيلية ألون بن دافيد عن إجرائه زيارة سرية إلى السعودية. وظهر الإعلامي الإسرائيلي في المقطع وهو يتوضأ ويدخل إلى أحد المساجد في المملكة، لكن ذلك لم يفر الجدل الذي أثاره تقرير تماري.

جيل تماري، الذي يحمل الجنسية الأميركية، اعترف في مستهل تقريره بأنه تسلل إلى مكة دون موافقة السلطات السعودية

وعلق الصحافي السعودي حسين الغاوي قائلا:

الصحافي جيل تماري يحمل الجنسية الأميركية وحضر مع وفد زيارة جو بايدن، أما ما قام به فهو تصرف دني، وغير مسؤول، على الرغم من اعتذاره واعتذار الصحيفة، وبالتأكيد دخل إلى هناك دون تصريح.

وأثر هذه الحادثة والجدل الكبير الذي أحدثته تقلت وسائل إعلام سعودية عن مصدر في النيابة العامة السعودية أن النائب العام سعود بن عبد الله المعجب أمر بتشكيل فريق للتحقيق في دخول مراسل القناة العبرية إلى المشاعر المقدسة والحرم، والتي لا يجوز دخولها لغير المسلمين، في حين لم يصدر أي تعليق رسمي إلى حد اللحظة من السلطات السعودية.

ويُحظر على غير المسلمين الدخول إلى منطقة مكة المكرمة، وهو ما أدى إلى ردود فعل غاضبة على المحطة الإسرائيلية ومراسلها ضمن منصات التواصل الاجتماعي. غير أن الاعتذار لم يكن كافيا لتبديد غضب المسلمين.

وكتب عبدالرحمن من السعودية في تغريدة ردا على الاعتذار:

الفضول لا يكون بارتكاب الجرائم ومخالفة الأنظمة: هل تقتل شخصا لمجرد الفضول؟ الفضول الصحافي يكون في كشف الحقائق والتشجيع على المحافظة على الأنظمة الأمنية والمجتمعية.

وقال شخص آخر على تويتر (لم يعرّف بنفسه) "كيف تريدون التسامح وانتهم تخالفون الأنظمة؟ هذا يدل على النعّة الفوضوية والعبث لديهم، يمكنكم التواصل مع الجهات المسؤولة إذا كان قصصكم شريفا.

أما "أبو البراء" فكتب على تويتر:

دخولكم إلى مكة المكرمة بطرق غير مشروعة ما هو إلا مخالفة صريحة لقوانين البلد وعمل يُعاقب عليه القانون. لا بد من محاكمة الفاعل.

وكان جيل تماري، الذي يحمل الجنسية الأميركية، قد اعترف في مستهل تقريره الذي بثته القناة بأنه تسلل إلى مكة دون موافقة السلطات السعودية، حيث قال "هذه المدينة مغلقة أمام غير المسلمين، وببساطة لا يمكن الدخول إليها".

وأضاف "كان واضحا لي أن احتمالاتي بزيارة مكة هي صفر، لكنني نجحت في العثور على الشخص الصحيح الذي وافق على المخاطرة". وتم تنويع صوت وصورة الشخص الذي ساعد الصحافي على التسلل إلى مكة.

الأخبار 13 تدعو إلى التسامح بين الأديان، وإلى معرفة الآخر وإلى احترام كل الأديان".

والأسبوع الماضي عجت المملكة بصحافيين من العديد من الدول، لمواكبة زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأولى إلى السعودية وحضور "قمة جدة للأمن والتنمية" التي حضرها قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق.

ونشر المواطن السعودي صالح جريبيع الزهراني التقرير الذي بثته القناة الإسرائيلية وعلق عليه قائلا:

اللص الصهيوني جيل تماري دخل إلى السعودية بجواز سفره الأميركي. ادّعى أنه مسلم، دخل إلى مكة وتجوّل في عرافات واقترب من برج الساعة. خالف الأنظمة السعودية متملا بخالفها مهرو المخدرات والإرهابيون الذين يتسللون إلى مناطق الصراع. يجب منعه من دخول السعودية نهائيا.

وأثارت هذه الحادثة أيضا ردود فعل فلسطينية، حيث قال الكاتب والسياسي الفلسطيني فايز أبوشماله:

الصحافي الإسرائيلي جيل تماري دخل مكة المكرمة، وأعد تقريراً مصوراً تضمن برج الساعة، ومجسم المصحف، ومكان مبيت الحجاج في منى، وطرقات المدينة. وصعد إلى قمة جبل عرفات، وتحدث في التقرير باللغة العبرية. هذا التقرير لا يهين الدين الإسلامي، وإنما يحقّقر الأنظمة التي سهلت له ذلك!

وكانت القناة الإخبارية 13 قد بثت الأحد تقريراً حول تسلل جيل تماري، مراسلها للشؤون الخارجية، إلى مكة المكرمة، مع مواطن سعودي دون أن يخبره بأنه يهودي.

وأضافت "نحن في قناة الأخبار 13 نعبّر عن اعتذارنا وأسفنا إن شعر أحد بالغضب بسبب هذه الزيارة، إن الفضول الصحافي هو جوهر العمل الصحافي من أجل الوصول إلى كل الأماكن والتغطية من مصدر أول".

وتابعت "هذه المبادئ كانت على رأس الأولويات في زيارة المراسل جيل تماري إلى السعودية، نحن في قناة الأخبار 13 نعتبر أن المعرفة والتعرف على الأماكن الهامة من مصدر أول هما في غاية الأهمية. نحن في قناة

القدس - في خطوة فريدة من نوعها اعتذرت كبرى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية للمسلمين - وخاصة للسعوديين- إثر تسلل مراسلها إلى مدينة مكة المكرمة التي تمنع السلطات السعودية دخولها على غير المسلمين.

وقالت القناة 13 الإسرائيلية الخاصة في تغريدة غير مسبقة باللغة العربية "زيارة محرر الشؤون الخارجية إلى مكة المكرمة لم تات للمساس بشعاع الأمة الإسلامية والمملكة العربية السعودية".

وأضافت "نحن في قناة الأخبار 13 نعبّر عن اعتذارنا وأسفنا إن شعر أحد بالغضب بسبب هذه الزيارة، إن الفضول الصحافي هو جوهر العمل الصحافي من أجل الوصول إلى كل الأماكن والتغطية من مصدر أول".

وتابعت "هذه المبادئ كانت على رأس الأولويات في زيارة المراسل جيل تماري إلى السعودية، نحن في قناة الأخبار 13 نعتبر أن المعرفة والتعرف على الأماكن الهامة من مصدر أول هما في غاية الأهمية. نحن في قناة

القدس - في خطوة فريدة من نوعها اعتذرت كبرى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية للمسلمين - وخاصة للسعوديين- إثر تسلل مراسلها إلى مدينة مكة المكرمة التي تمنع السلطات السعودية دخولها على غير المسلمين.

وقالت القناة 13 الإسرائيلية الخاصة في تغريدة غير مسبقة باللغة العربية "زيارة محرر الشؤون الخارجية إلى مكة المكرمة لم تات للمساس بشعاع الأمة الإسلامية والمملكة العربية السعودية".

وأضافت "نحن في قناة الأخبار 13 نعبّر عن اعتذارنا وأسفنا إن شعر أحد بالغضب بسبب هذه الزيارة، إن الفضول الصحافي هو جوهر العمل الصحافي من أجل الوصول إلى كل الأماكن والتغطية من مصدر أول".

وتابعت "هذه المبادئ كانت على رأس الأولويات في زيارة المراسل جيل تماري إلى السعودية، نحن في قناة الأخبار 13 نعتبر أن المعرفة والتعرف على الأماكن الهامة من مصدر أول هما في غاية الأهمية. نحن في قناة

القدس - في خطوة فريدة من نوعها اعتذرت كبرى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية للمسلمين - وخاصة للسعوديين- إثر تسلل مراسلها إلى مدينة مكة المكرمة التي تمنع السلطات السعودية دخولها على غير المسلمين.

وقالت القناة 13 الإسرائيلية الخاصة في تغريدة غير مسبقة باللغة العربية "زيارة محرر الشؤون الخارجية إلى مكة المكرمة لم تات للمساس بشعاع الأمة الإسلامية والمملكة العربية السعودية".



تحد للقوانين السعودية

موضة

قبعة الدلو نجمة موضة الصيف

اختيار الموديلات المصنوعة من القطن أو اللحاء وليس من البولستر. ولعقود من الزمان، كانت قبعة الدلو من الملحقات الأساسية لخزائن الملابس الرجالية. ومع بدايات متواضعة في الأربعينات من القرن الماضي، أصبح هذا العنصر الأيقوني يتمتع بشعبية كبيرة في الثمانينات والتسعينات، مع تزايد شعبية ملابس الشارع.

وتعتبر قبعة الدلو السوداء عنصرا أساسيا في خزانة ملابس الجميع، ومن السهل أن تتماشى مع باقي الملابس، وهي عصرية بما يكفي لترتقي بالمجموعة. ويمكن ارتداؤها مع السترة والسراويل الضخمة، والجينز والقميص، وتبقى الخيارات لا حصر لها. سواء كان ذلك في يوم شمس في المتجر أو في المشي مع الأصدقاء، فهي عنصر ممتاز.



● فرانكفورت (ألمانيا) – تمثل قبعة الدلو "Bucket Hat" نجمة موضة النسائية في صيف 2022، حيث تالقت بها مؤخرًا النجمات العالميات مثل ريانا وبيلي إيليش.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن قبعة الدلو المعروفة أيضا باسم قبعة "الصيد" تمتاز بتصميم يتخذ شكل الدلو، مشيرًا إلى أنها تتمتع بطابع كاجوال. وتتمتاز قبعة الدلو بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن تنسيق قبعة أحادية اللون مع فستان يزدان بنقوش الزهور.

كما يمكن تنسيق قبعة الدلو مع "جينز الأم"، الذي يمتاز بقصة ذات وسط عال، و"حذاء رياضي الأب" والذي يمتاز بنعل سميك.

وأضاف روزه أن قبعة الدلو ذات الحافة الطويلة تتمتع بطابع أنيق، في حين تمتاز القبعة ذات الحافة القصيرة بطابع رياضي، مؤكدا أهمية أن تستقر القبعة على الرأس بارتجحية. وأشار خبير الموضة الألماني إلى أن في فصل الصيف من الأفضل

التشنج اللاإرادي وراء العادات السيئة للأطفال

يريد لفت انتباه الآخرين إلى هذه المشكلة. كما يمكن أن يعرض الطفل شفته، ومع أنها حركة مؤلمة، إلا أن الطفل بهذه الطريقة يعبر عن الإجهاد الذي يعاني منه. وتشير البروفيسورة، إلى أنه بالإضافة إلى الحالة العصبية، قد تكون العادات علامة على أن الطفل يعاني من التهابات وتتسارع عما يجب فعله. ووفقا لها، لن ينفع وضع مادة مرة مذاق على أصابع الطفل لكي يتخلى عن مص إصبعه أو قضم أظفاره.

حالة الطفل الذي يمص إصبعه باستمرار تتطلب تدخل أخصائي أعصاب لتشخيص السبب، والأمر نفسه لعادة قضم الأظافر

وأكدت أنه لن تختفي المشكلة، إذا لم يحل سببها الأساسي. لأن هذه العلامات العصبية قد تكون عاطفية بحتة، أو نتيجة إصابات عضوية في دماغ الطفل. لذلك قبل كل شيء يجب استشارة طبيب الأعصاب، الذي سيجول الطفل إلى الطبيب المختص، وعادة إلى طبيب نفسي.

وأضافت، قد تكون هناك حاجة إلى دراسة الحالة النفسية للأسرة لتحديد صعوبات التواصل. وربما يتضح أن هناك أشياء ناقصة في تربية الطفل. وتشير الخبيرة، إلى عدم حظر أي شيء على الطفل. لأن الحظر يشجعه أكثر على الاستمرار في هذه العادة. وفي جميع الأحوال كلمة "لا" تزيد من رغبة الطفل في عمل ما حرم منه. لذلك من الأفضل تحويل انتباه الطفل إلى شيء آخر.



بعض الحالات تثير القلق

● موسكو – يؤكد خبراء علم النفس أن التشنج اللاإرادي وراء عادات الأطفال السيئة، ومن ذلك قضم الأظافر ومص الإصبع وهي عادات سيئة تتطلب تدخلا طبيا للحد منها. وأعلنت البروفيسورة تاتيانا باتيشوفا، أنه وفقا للإحصائيات فإن ثلث الأطفال يقرضون أظفارهم، وهذه حسب علماء النفس، عادة سيئة جدا، ولكنها تختفي مثل العادات الأخرى، إذا لم تركز عليها.

وأشارت باتيشوفا، أخصائية طب أعصاب الأطفال، في حديث تلفزيوني، إلى أن الكثير من الأمهات لا يعتقدن ذلك ويقلقن عند ظهور هذه العادة لدى أطفالهن. وبالمثل هناك حالات تثير القلق فعلا.

وأضافت، أن الطفل يمص إصبعه باستمرار، وهذ الحالة تتطلب تدخل طبيب أخصائي أعصاب، لتشخيص السبب. وهناك عادة قضم الأظافر، وهذه علامة خطيرة جدا تشير إلى اضطراب عصبي وظيفي لدى الطفل. ولكن قبل كل شيء في هذه الحالة يجب تحديد ما إذا كان في العائلة بين البالغين من يمارس هذه العادة السيئة أيضا، حينها يصبح واضحا أن الطفل يقلده.

والعادة الأخرى هي لف الشعر على الأصابع، وليس المهم شعر الطفل أو شعر غيره. ويمكن اعتبار هذه العادة من حالات التشنج اللاإرادي (النفضة)، حيث يكرر الطفل نفس الحركة عدة مرات. وهذه علامة تشير إلى اضطراب حالة الطفل الداخلية.

وقالت باتيشوفا، إن وضع الإصبع في الأنف ليس من العادات السيئة، لأنها قد تكون بسبب سيلان الأنف أو أن في الأنف شيئا ما يزعج الطفل وهو بهذه الحركة

شهوة الجنس عند الأطفال تثير مخاوف الأسرة المصرية

استخدام الإنترنت بلا رقابة سبب يدفع الطفل للهوس بالرغبة الجنسية



تبسيط المفاهيم الجنسية للأطفال يساعدهم على التطور الإيجابي

أن بعضهم قد يكون مصابا بالفصام، ويعيش الطفل في عالم غير عالمه، وهذا دور الأسرة في اكتشافه مبكرا. يشير البعض من خبراء الصحة النفسية إلى أن استخدام الإنترنت بلا رقابة الأسرة على رأس الأسباب التي تجعل طفلا مهووسا جنسيا، حيث يصل إلى محتويات لا يجب أن يشاهدها في سن صغيرة، ويكون هناك فضول قوي لديه لخوض التجربة التي شاهدها يعرف نتائجها، وكل ذلك نتيجة تقصير الآباء والأمهات في المتابعة.

ويؤكد هؤلاء أن ما هو أخطر من ذلك يكمن في أن الأطفال لا يولدون شهوانيين بالفطرة، حيث يتعرضون لوقائع وأحداث تفوق أعمارهم ويصبحون ضحايا لها، فالطفل الذي يعتدي جنسيا قد يكون تعرض لاستغلال واعتداء من قبل، فهو يبحث عن ضحية مثله عندما يتاح له ذلك، فيصبح معتديا جنسيا ويتحرش ويغتصب كنوع من الانتقام. وأوضح علاء الغندور لـ"العرب" أن الخطر الأكبر الذي لا يدركه الكثير من الآباء والأمهات يأتي من ممارسة الجنس أمام الطفل، من دون الأذى في الاعتبار إمكانية تأثره بذلك في مرحلة عمرية معينة، وغالبا ما تكون فترة المراهقة، وقد يطبق ما شاهده داخل المنزل مع غرباء بزيعة أن هذا الفعل مباح، لكن لا يجوز ممارسته في وجود الأهل، فيتعامل مع الجنس كحق مكتسب مع أي شخص. ولذلك تؤثر الأسرة والبيئة المحيطة للطفل في فهم الطفل للجنس، فإذا كانت سلبية ينتج عنها أطفال أسوياء، أما لو عاش الصغير في محيط مغلقت وأصبح مباحا لديه تصفح الإنترنت والمواقع الإباحية وتكوين شبكة أصدقاء أكبر منه سنا وفهما وإدراكا للجنس، فقد يسعى إلى أن يكون مثلهم ويخوض التجربة مع أول فرصة ليشبع حب استطلاع.

أو الإنترنت جعلت منه شهوانيا. يشير هؤلاء المتخصصون إلى أن الأسر أصبح عليها المبادرة بتثقيف أولادها جنسيا قبل مرحلة البلوغ، وتعريفهم بطبيعة الشهوة والحمل والولادة والتحرش والوقاية من الشذوذ، وهناك مرحلة بعينها إذا أغفلتها الأسرة لن تستطيع بعدها تقويم سلوك أولادها، ومن المسؤولية الأسرية أن يحدث ذلك قبل أن يُترك الطفل لمنحرفين يستغلون براءته. وأزمة الكثير من الآباء في المجتمع المحافظ أنهم يختزلون الثقافة الجنسية في الفرائش والعلاقة الحميمة، مع أن مفاهيمها واسعة، مثل توعية الأطفال بالحفاظ على أعضائهم الجنسية حماية لهم من التحرش ووقايتهم من التحول إلى شهوانيين، تتحكم فيهم الغريزة الجنسية حتى لو في سن صغيرة أو في أثناء فترة المراهقة المبكرة.

قال علاء الغندور، استشاري الصحة النفسية والعلاقات الأسرية بالقاهرة، إن التريبة الجنسية للأطفال تعني إكسابهم معلومات معينة عن الجنس وفق ما يتناسب مع أعمارهم، من خلال أسلوب علمي بسيط، لأن البديل خطر على الأطفال، فهناك من يقع ضحية للتحرش والاستغلال الجنسي، وآخرون يتحولون إلى معتدين بدافع التجربة واكتشاف أنفسهم بعدما صاروا شهوانيين بعيدا عن أعين الأسرة.

وأضاف لـ"العرب" أن الأسرة مسؤولة عن توعية الأطفال باهمية الجسد وكل عضو فيه، وكيفية استغلاله بشكل مثالي وعقلاني، مع إعطاء الأبناء كليا عن المواقع والتطبيقات التي تغذي عقول الصغار والمراهقين بأفكار شاذة حول الجنس، فتتكون لديهم مفاهيم مغلوطة حول التكاثر ثم يبدأ التفكير في خوض التجربة من دون دراية الأسرة بماذا يفعلون وكيف يفكرون، خاصة

منهم إلى ذئاب بشرية دون أن يستوعبوا ذلك. يحمل الخبراء الأسرة الجزء الأكبر من مسؤولية تقديم الثقافة الجنسية للأبناء بصورة توعوية تحميهم من أن يكونوا ضحايا للاستغلال الجنسي أو يصبحون من الشهوانيين، يتحرشون ويغتصبون وهم في سن صغيرة، وهي وقائع تمثل خطرا كبيرا على المجتمع، وتثير مخاوف العديد من الأسر بسبب تكرار الحوادث الجنسية التي يكون أبطالها وضحاياها من الأطفال.

الخبراء يحملون الأسرة مسؤولية تقديم الثقافة الجنسية للأبناء بصورة توعوية تحميهم من أن يكونوا من الشهوانيين

لا يزال الكثير من الآباء والأمهات يتعاملون مع التثقيف الجنسي للصغار على أنه من المحظورات أو المحرمات التي لا يجوز تحت أي ظرف التطرق إليها مع الأطفال، بدعوى أن ذلك يفتح أعينهم على موضوعات قد لا يستوعبونها بسهولة، وتقول لديهم نزعات تتعلق بحب التجربة، وهي مخاوف تتسبب مع مرور الوقت في تكرار حوادث تحرش واعتداءات جنسية تطول صغار السن.

يرى متخصصون في علم النفس التربوي أن التريبة الجنسية للأطفال لا تعني فقط حمايتهم من الاستغلال الجنسي، فالأهم وجود حاجز صلب بينهم وبين تحولهم إلى ذئاب بشرية وهم في سن صغيرة، كما حدث في واقعة طفل أسبوط، إذ من المرجح بقوة أن يكون اكتسب ثقافة جنسية شاذة من الأصدقاء

يؤكد خبراء العلاقات الأسرية على دور الأسرة في حماية الطفل من الوقوع ضحية التحرش أو أن يصبح شهوانيا لا يستطيع السيطرة على رغباته الجنسية، ويرجعون تسلسل غريزة الشهوة إلى الأطفال في سن مبكرة إلى اكتساب ثقافة جنسية شاذة من الأصدقاء أو الإنترنت، وينصحون الآباء بأن يراقبوا أطفالهم بصفة مستمرة وأن يمكنهم من حد أدنى من الثقافة الجنسية.



● القاهرة – أثارت واقعة اغتصاب طفل يبلغ عمره ثلاثة عشر عاما طفلة لا تتجاوز من العمر خمس سنوات في محافظة أسيوط بجنوب مصر أخيرا جدلا واسعا، ما استدعى القضاء إلى إيداعه إحدى دور الرعاية، وسط مخاوف من غلبة شهوة الجنس عند الصغار، فهذه ليست أول واقعة في مصر يكون المتهم فيها طفلا.

كشفت النيابة العامة أن الطفل استغل عمله في أحد الملاهي وقام باصطحاب الطفلة إلى مكان مجهول والاعتداء عليها جنسيا، ورغم أنها قاومته كثيرا، لكنها لم تتمكن من منعه من الاعتداء عليها، وهو سيناريو قد يحدث عندما يكون المعتدي شابا أو رجلا كبيرا، لكن أن يصدر عن طفل فتلك كانت صدمة للعديد من الأسر.

تداول البعض من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تفاصيل الحادث على نطاق واسع، وطرحوا الكثير من التساؤلات حول الأسباب التي يمكن أن تدفع طفلا في بداية العقد الثاني من عمره، يعيش فترة مراهقة مبكرة، إلى الإقدام على فعل مثل اغتصاب براءة طفلة صغيرة بهذه الطريقة، والدور الذي تلعبه الأسرة في هذا الشأن.

دارت نقاشات مختلفة بين أرباب الأسر والمتخصصين في علم النفس والخبراء في النواحي الأسرية حول غريزة الشهوة التي تتسلل إلى الأطفال في سن مبكرة، ما يدفعهم أحيانا إلى ارتكاب جرائم لا يدركون خطورتها، ولا يستوعبون ماذا يفعلون فيها، ناهيك عن طبيعة التفسيرات التي يجتمى بها الأطفال عندما يصابون بحالة الهوس الجنسي، وهل هم جناة أم مجني عليهم؟ اتفقت الكثير من آراء الخبراء في تلك الواقعة على أن التريبة الجنسية تعمل على تأخير ظهور السلوك الجنسي عند الأطفال ليتسم بالزهد من المسؤولية، وإذا لم يكن هناك حد أدنى من الثقافة الجنسية عند الأطفال سوف يواجهون صراعات نفسية ربما تحول البعض

نصائح

ممارسة تقنيات الاسترخاء تحمي من الاكتئاب الصيفي

● برلين – قال الدكتور أندرياس هاجيمان إن الاكتئاب الصيفي هو أحد أشكال ما يعرف بالاكتئاب الموسمي، موضحا أن سببه غير معروف على وجه الدقة.

وأوضح أخصائي الطب النفسي والعلاج النفسي الألماني أن الأطباء يرجحون أن سبب الإصابة بالاكتئاب الصيفي يكمن في انخفاض إنتاج هرمون



التأمل يساعد على التخلص من التوتر النفسي

وتتمثل أعراض الاكتئاب الصيفي في الحزن والكآبة واعتلال المزاج والاضطراب الداخلي والعصبية وضعف التركيز والخمول والتعب والإرهاق، وصعوبات النوم وفقدان الشهية وفقدان الدافعية والعزلة الاجتماعية وإهمال الهوايات.

ولواجهة الاكتئاب الصيفي، أوصى هاجيمان بممارسة الأنشطة الحركية في الهواء الطلق، وكذلك ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوغا والتأمل للتخلص من التوتر النفسي، بالإضافة إلى اتباع نظام غذائي صحي يقوم على الإكثار من الخضراوات والفواكه مع شرب السوائل بكمية كافية.

وشدد هاجيمان على ضرورة استشارة طبيب نفسي للخضوع للعلاج النفسي في أقرب وقت إذا لم تفعل هذه التدابير في تحسين الحالة المزاجية، أو في حالة استمرار الأعراض لمدة تزيد عن 14 يوما مع ظهور أعراض أكثر خطورة، مثل اليأس وفقدان الأمل وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالذنب والتفكير في الانتحار. والاكتئاب الصيفي، الذي يشار إليه أيضا باسم الاضطراب العاطفي الموسمي، يشير إلى الاضطراب الاكتئابي الرئيسي، هو شكل من أشكال الاضطراب العاطفي الذي يشغل خلال فصل الصيف، ويعود عادة كل عام في نفس الوقت. وعلى عكس الاضطراب العاطفي الموسمي في الخريف والشتاء، والذي يظهر عادة مع طاقة منخفضة وحزن منتشر وإرهاق أثناء النهار ونقص في النشاط، يصاب الأفراد الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي في الصيف بأعراض معاكسة.

هل سنأكل قريبا البلاستيك في الخضروات والغللال

علماء يكتشفون تسرب الملوثات البلاستيكية في التربة إلى النبات



الإنسان عدو نفسه



البلاستيك سم يتحلل في الأرض

المرتبطة بها. وتشير بيانات المكتب الاتحادي للبيئة في ألمانيا إلى أن تاكل إطارات السيارات يعد المصدر الأكبر لتسرب جسيمات البلاستيك إلى البيئة وهكذا تنتقل مواد سامة مثل الزنك أو الرصاص أو الكاديوم إلى البيئة.

الحقول عبر الهواء وبالتالي يمكن لهذه الجسيمات أن تصل إلى جسم الإنسان بهذه الطريقة. وأوضح أن الإشكالية ربما لا تكمن في امتصاص الجسيمات البلاستيكية نفسها لكنها تكمن في المواد السامة

وتنقلها إلى الأجزاء العليا. غير أنه لا توجد بعد إجابة واضحة على سؤال حول ما إذا كان تناول النباتات الملوثة بالبلاستيك يمثل إشكالية للإنسان. وقال ريليج إن الجسيمات البلاستيكية تصل بالفعل إلى نباتات

الدنيا من هذه الأشجار في محلول يحوي جزيئات نانوية صغيرة من البولسترين لمدة بضعة أيام. وقد عثر الباحثون لاحقا على جزيئات البلاستيك في الأجزاء الأعلى من النباتات.

وعثر الباحثون على كميات كبيرة من الجزيئات البلاستيكية ولاسيما في جذع شجرة البتولا ذات الاستهلاك العالي من المياه.

وقال رئيس الفريق المعد للدراسة ارتنور جيسلر من مؤسسة البحث الاتحادية للغابة والجليد والطبيعة في سويسرا "جرت العادة أن كل ما يحتاج إلى الصعود لأعلى داخل أي شجرة، يجري نقله عبر تدفق النخج في النسج الوعائي الخشبي للشجرة، ولذلك نحن نفترض أن الجزيئات النانوية البلاستيكية جرى نقلها بهذه الطريقة أيضا".

غير أن الباحثين لم يتمكنوا حاليا من الإجابة على السؤال حول ما إذا كان التلوث البلاستيكي يضر بالأشجار.

وقال جيسلر إن الكميات التي تم امتصاصها كانت ضئيلة للغاية "لكن إذا تعرضت الأشجار لهذه التركيزات على مدار سنوات، فإن من المتوقع على أي حال انتقالها بصورة ملحوظة وزيادة تراكمها تبعا لذلك في الأوراق والجذع والفروع".

وأوضح العالم البيئي أن الجزيئات النانوية صغيرة بما يكفي لتدخل في تفاعل متبادل مع أغشية الخلايا "وإذا دخلت الخلايا فإن من المتصور أن تندمج مع العضيات وتتوثر بهذه الطريقة على عملية التمثيل الضوئي". وثمة العديد من الأسئلة العالقة عن حجم وتأثيرات دخول الجسيمات البلاستيكية إلى التربة، كما أن معظم الأعمال التي تم إجراؤها حتى الآن عن امتصاص النباتات لها هي تجارب معملية، وحتى لو توافقت تركيزات البلاستيك المستخدمة مع تلك الموجودة في الأراضي المفتوحة، فإن ظروف التجربة لا تزال اصطناعية إذ أن معظم النباتات تمت زراعتها بالطريقة المعروفة باسم الزراعة المائية حيث يتم غمر الجذور في محلول مائي ممزوج بجزيئات بلاستيكية، واعترف ريليج بأن هذه "سيناريوهات غير واقعية إلى حد ما، والجسيمات الدقيقة تلتصق في كل مكان بالتربة كما أن من المتوقع أن تكون الكميات الممتصة أقل مما هي عليه في التجارب المعملية".

أخيرا هل من الممكن أن يصل البلاستيك عبر تلوث النباتات إلى الإنسان؟ لقد أثبت باحثون صينيون في تجارب أجريت على نباتات الأرز أن جذور هذه النباتات تمتص الجزيئات

البشرية تحصد ما زرعه وتزرعه من نفايات بلاستيكية تحللت ووصلت إلى مياه البحر والمحيطات فأكلتها الأسماك، وتحللت في الأرض إلى درجة جعلت العلماء يؤكدون أنه لا وجود لتربة خالية من الحبيبات البلاستيكية، وهو ما يزيد من خطر وصولها إلى ثمار الأشجار والخضروات التي نتناولها يوميا.

وتوصل الباحثون بقيادة ريليج في دراساتهم إلى نتيجة مفاجئة مفادها أن التلوث البلاستيكي ليس بالضرورة أن يكون سيئا فقط بالنسبة إلى التربة والنباتات. وقال ريليج إن "دخول الجسيمات البلاستيكية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي لأنه يحسن تهوية التربة أو انتقال المياه فيها".

غير أن عالم الأحياء رأى أن هذا الأمر لا يعد سببا للاطمئنان وقال "يجب علينا أن نتبعد عن المنظور السمي البيئي البحت هل هذا ضار؟ ونصل إلى رؤية عالمية لنسأل: كيف يتغير النظام الأرضي بوجه عام وهل هذا أمر مرغوب فيه؟".

وأعرب ماتياس ريليج العالم المتخصص في بيئة التربة بجامعة برلين الحرة بألمانيا عن اعتقاده بأنه لا توجد تربة في أي مكان تخلو من البلاستيك.

وقال إن "جزيئات البلاستيك تسقط من الغلاف الجوي، وهي موجودة بالأساس في كل مكان. وإذا أجرينا تجارب على التلوث البلاستيكي للتربة، فإننا لن نجد تربة مرجعية خالية من التلوث بشكل فعلي".

ويقوم ريليج مع فريقه بدراسة كيفية تأثير الجزيئات البلاستيكية الصغيرة على العمليات البيولوجية في التربة وذلك في إطار مشروع ميكروبيلاستيك الذي تدعمه وزارة البحث العلمي الألمانية.

ويبحث هؤلاء العلماء بشكل محدد في تأثيرات جزيئات البلاستيك التي يقل حجمها عن خمسة ملليمترات على الغلاف الجذوري. وكانت بعض الدراسات من الأعوام الماضية أشارت إلى إمكانية تأثير نمو النباتات بوجود البلاستيك. وقد أظهرت تجارب تأخرًا في نمو بذور نبات الرشاد على سبيل المثال في وجود هذه الجزيئات البلاستيكية، وربما يرجع ذلك لأن الجزيئات البلاستيكية سدّت مسام البذور. وفي ذات السياق نمت نباتات قمح بشكل أسوأ في ظل وجود جزيئات البلاستيك.



نعيش ببعضنا



عربة السياح

سائقو عربات الخيول يرزحون تحت الشمس في فيينا

مستوى يتوقع بلوغه هذا الأسبوع. ويقول العلماء إن موجات الحر باتت ظاهرة أكثر تواترا وشدة جراء التغير المناخي.

وشهدت فرنسا وبريطانيا موجات حر غير مسبوقة في الأيام الأخيرة، فيما استعرت حرائق غابات في أرجاء مختلفة من جنوب غرب أوروبا ملتزمة مساحات حرجية واسعة.

ويتوقع الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس أن تستمر تداعيات موجة الحر الشديد التي تضرب القارة الأوروبية حتى عام 2060 على الأقل. وحذر تالاس خلال مؤتمر صحفي للأمم المتحدة مؤخرا من الأضرار التي قد تلحق بصحة الفرد والاقتصاد والإنتاج الزراعي والسياحة على خلفية هذه التغيرات المناخية.

وأعلن أن المسار السلبي لحالة الطقس عالميا "سيستمر حتى عام 2060" وذلك بغض النظر عن أي نجاحات تحقق في جهود التخفيف من الآثار السلبية للتغير المناخي.

وفي هذا الشأن حذر تالاس من أن موجات الحر "ربما سيكون لها تأثير مشابه لجائحة كورونا"، متوقعا أن "تتسبب في سقوط وفيات"، وأردف "نتوقع أن نشهد زيادة في الوفيات بين كبار السن والمرضى، فهذه الفئات كانت الأكثر عرضة لخطر فايروس كورونا وهي اليوم من أكثر الفئات ضعفا أمام موجات الحر".

بشدة من هذا الوضع خصوصا خلال فترات الحر الشديد. وقال الناشط في جمعية "أسوسيشين أغاينست أنيمل فاكטوريز" ديفيد فينزل "هذا العمل يرتبط بوضوح بتعذيب الحيوانات. الخيول تعمل أحيانا تحت الشمس في ظل حرارة تبلغ 34.5 درجة مئوية".

لا يزال حوالي ثلاثمئة جواد تجر عربات في وسط فيينا ومواقع سياحية أخرى ما يوفر الآلاف من فرص العمل

وأضاف "هي تتعرض للضجيج والدخان والإزحامات المرورية وللإجهاد بطبيعة الحال". وكان مسؤولون في بلدية فيينا يعزّزون في يونيو الماضي تشديد التشريعات المعمول بها في هذا الإطار، لكنهم قرروا في نهاية المطاف تأجيل العمل بخفض درجة الحرارة القصوى التي يُسمح بتشغيل الخيول عندها، بانتظار إجراء دراسة في هذا الصدد العام المقبل.

لذا يمكن أن تستمر عربات الخيول السياحية بالعمل إلا في حال تخطت الحرارة 35 درجة مئوية، وهو

وخلال الأيام الأكثر حرا، يتأكد سائقو عربات الخيل من أن حيواناتهم تشرب كميات كافية من المياه، مع اختيار مواقع في الظل خلال فترات بعد الظهر عند انتظار الزبائن.

وأكد بولاندت أن "المناخ يتغير وحرارة الطقس آخذة في الازدياد"، مضيفا "وبطبيعة الحال الوضع يتغير إذ كان ممنوعا علينا تشغيل الخيول لسبعة أيام سنويا أو لثلاثين يوما في السنة".

بولاندت الذي عمل في مجال الطهي وبدأ تقديم الطعام لزبائن عربات الخيول السياحية قبل خمس سنوات، يدير موقعا إلكترونيا لإعلام الناس بالخيول وبمنهة جرّ العربات السياحية. كما يدير جولات على الإسطبل للزبائن الراغبين في الإطلاع على الحياة في هذه المواقع.

ولا يزال حوالي ثلاثمئة جواد تجر عربات في أنحاء فيينا، خصوصا في وسط المدينة ومواقع سياحية أخرى، ما يوفر الآلاف من فرص العمل، بحسب بولاندت. وقال سائق الخيل "أدركت أن أحدا لا يمكنه أن يشرح للناس طريقة عمل الأمور، متحدثا عن القواعد المتشددة والكشوفات البيطرية الدورية التي تبعين القيام بها للحفاظ على سلامة الخيل.

وتلقى هذا النشاط الاقتصادي ضربة قوية بفعل تدابير الإغلاق منذ بدء جائحة كوفيد - 19 سنة 2020، لكنه بدأ بالتعافي بسرعة هذا العام.

إلا أن الناشطين المدافعين عن حقوق الحيوانات يقولون إن الخيول تعاني

فيينا - فيما ترزح مناطق واسعة من أوروبا تحت موجة قيط استثنائية، يبدي سائقو عربات الخيل السياحية التقليدية في فيينا قلقا على المستقبل، في ظل تصاعد الضغوط من مجموعات الرفق بالحيوان الرافضة لـ"تعذيب" الخيول. ومنذ نحو أسبوع، تواجه القارة الأوروبية موجة حر قاسية وحرائق أودت بحياة نحو 500 شخص في إسبانيا وأزيد من 1063 في البرتغال.

وفي إسطنبول إحدى الشركات الرائدة في هذا المجال في العاصمة النمساوية، يشرح سائق الخيل ماركو بولاندت عن طريقة تكيف الحيوانات مع الحر المتزايد وعن أوقات الاستراحة التي تحصل عليها. وينادي نشطاء يمينون بخفض عتبة الحرارة القصوى التي يُسمح بتشغيل الخيول عندها، من 35 درجة مئوية حاليا إلى 30، لكن سائقي الخيول وأصحاب الشركات التي يعملون فيها يعتبرون أن السير بهذا المطلب قد يقضي على مهنتهم المتوارثة منذ قرون.

وقال بولاندت "يمكننا جميعا العيش مع درجة حرارة 35، لكن النزول إلى مستوى أدنى من ذلك ليس جيدا للخيول، كما سيتربط علينا مناقشة التبعات الاقتصادية لهذا القرار".

وأشار الشاب البالغ 28 عاما المتحدر من فيينا إلى أن الخيول المدربة على جر العربات تحتاج إلى هذا النشاط، فيما يحتاج سائقوها إلى المردود المالي المتأتي من ذلك.

ماكلافلين تغازل اللقب العالمي لألعاب القوى

وأضافت "هناك دائما المزيد للعمل عليه، أردت فقط أن أشعر بالسرعة والاستعداد لليوم الجمعة. فقط أعطي كل ما أملك وأترك كل شيء على المضمار". قالت بعد السباق القياسي في بطولة الولايات المتحدة "فني كل مرة أتني فيها إلى هنا (هايوارد فيلد)، أشعر أن شيئا رائعا سيحدث. إنه دائما ما يدفعني إلى تقديم عروض مذهلة".

ماكلافلين يمكن لها أن تجرد دليلة محمد من اللقب العالمي وترد الاعتبار، وبالتالي الظفر باللقب الوحيد الذي ينقص خزانها

مسيرة ماكلافلين كانت رائعة منذ نعومة أظفارها، فهي حققت أفضل الأرقام في سباق 400 م حواجز في العالم في الفئات العمرية من 14 إلى 19 عاما، والرقم القياسي العالمي تحت 18 عاما (54.15 ث)، وتحت 20 عاما (53.60 ث)، ومنذ خسارتها الأخيرة في هذا السباق (في نهائي بطولة العالم الدوحة 2019)، حطمت الرقم القياسي العالمي ثلاث مرات بـ51.90 ث و51.46 ث في أولمبياد طوكيو 2021.

بدورها كانت محمد مثيرا للإعجاب في نصف النهائي، موجهة إشارة إلى مواطنها ماكلافلين بأنها لن تتخلى عن لقبها دون قتال. أنهت العداء البالغة من العمر 32 عاما السباق بفارق نحو 10 أمتار عن أقرب منافسة لها الأوكرانية أنا ريجيكوفا، مسجلة أفضل توقيت لها هذا الموسم (53.28 ث). وقالت محمد "كنت فقط أطبق أوامر تدريبي. شعني بأن أخذ الأمور بسهولة في الدور الأول، واليوم طلب مني الركض بثانية أسرع". وأضافت "هذا ما كنت أسعي إلى تحقيقه. أنا سعيدة بهذا الأداء، لقد شعرت حقا بفوز سهل".

فيتوريا يتعهد بإعادة مصر إلى منصات التتويج

السنغال أيضا. وأشار فيتوريا "أنا شخص عملي جدا وبحيث عن المشاريع جعلني أحضر إلى مصر بعدما رأيت طريقة العمل التي شرحها لي حازم إمام (عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة) حيث قال لي "إننا سنتعمل على مشروع يدعمه 100 مليون مصري"، وهذا أمر جعلني متفائلا للعبة، لقد كان عرضا لا أستطيع رفضه". وأكد ابن الـ22 عاما الذي تبقى أفضل إنجازاته كمدرّب مع مواطنه بنفيكا حيث قاد الأخير إلى لقب الدوري عامي 2016 و2017 والكأس المحلية 2017 وكأس الرابطة 2016 والكأس السوبر 2016، و2017، أن هدفه الوصول بالفريق إلى أفضل نقطة ممكنة.

وأضاف المدرب الذي قاد النصر السعودي إلى لقبين الدوري والكأس السوبر في 2019 ووصل معه إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا عام 2020، "من اليوم ساكون مصريا مثل باقي الجماهير التي تدعم المنتخب، احتاج إلى أن يقدّم المشجعون خلف منتخبيهم"، مشيرا إلى أن الوصول إلى ما يبتغيه من المنتخب المصري "يحتاج إلى بعض الوقت الكبير".

وشدد "لأبد من عمل جاد لأن الانتصارات والألقاب لا تتحقق بـ50 في المئة من الجهد"، متحدثا عن فلسفته الكروية التي تعتمد على "السيطرة والاستحواذ في الملعب، وهذا أمر لا يتحقق بسهولة... بل هو مشروع يستغرق وقتا... قد ننجح في أوقات لكن في مباريات أخرى قد يكون المنافس أفضل فنيا".



يوجين (الولايات المتحدة) - باتت الأميركية سيدني ماكلافلين مرشحة بقوة اليوم الجمعة للظفر باللقب العالمي لسباق 400 متر حواجز في النسخة الثامنة عشرة لمونديال يوجين في ألعاب القوى المقام على أرضها، خصوصا بعدما تصدرت تصنيفات الدور نصف النهائي.

وحققت ماكلافلين (22 عاما) أسرع توقيت في التصنيفات عندما فازت بالمركز الأول في المجموعة الثالثة بـ52.17 ثانية أمام الهولندية فيمكي بول متصدرة المجموعة الثانية (52.48 ث) والأميركية الأخرى دليلة محمد حاملمة اللقب في النسخة الأخيرة قبل ثلاث سنوات ومتصدرة المجموعة الأولى (53.28 ث).

ولا يتوقع أن تخرج المنافسة على اللقب عن هؤلاء العداءات الثلاث مع أفضلية ماكلافلين التي حطمت رقمها القياسي العالمي في التجارب الأميركية الشهر الماضي (51.41 ث)، وبعد أدائها الرائع في الدور نصف النهائي حيث حققت الرقم ذاته الذي حصلت به على فضية نسخة الدوحة 2019 خلف مواطنتها دليلة محمد التي كانت حطمت الرقم القياسي العالمي وقتها (52.16 ث). ويمكن لماكلافلين التي جردت محمد من لقبها الأولي في أولمبياد طوكيو العام الماضي في معركة ملحمة حطمت خلالها الرقم القياسي العالمي الذي سجلته مواطنتها في نصف النهائي (51.58 ث) مسجلة 51.46 ثانية في النهائي، أن تفعلها في بطولة العالم وتجريها من اللقب العالمي وترد الاعتبار بعد خسارة الدوحة، وبالتالي الظفر باللقب الوحيد الذي ينقص خزانها.

وقالت ماكلافلين عن النهائي "سيكون سباقا رائعا، وأنا أعلم ذلك بالتأكيد". وتابع "إنه النادي الوحيد في العالم الذي لا يملك المال لكن يمكنه شراء أي لاعب، إنه جنون بالنسبة إلي. إنهم يجدون حلا. لا أعرف كيف، لكن نعم، لديهم فريق أفضل من الموسم الماضي". وحاول بايرن التمسك بخدما ليفاندوفسكي والإبقاء عليه أقله حتى نهاية عقده في صيف 2023، لكن البولندي بدا عازما على الرحيل وهو أكد ذلك منذ مايو حين قال "من المؤكد أن قصتي مع بايرن قد انتهت".

القاهرة - أكد المدرب الجديد لمنتخب مصر لكرة القدم البرتغالي روي فيتوريا على أن الوصول إلى ما يبتغيه في مهمته مع الفراغة يحتاج إلى بعض الوقت، واعد بأنه سيسعى إلى صناعة صلاح جديد للكرة المصرية.

وكشف فيتوريا أنه تواصل مع قائد منتخب مصر هـداف ليفربول الإنجليزي محمد صلاح خلال الأيام الماضية مستندرا "لكني أرفض الكشف عما دار بيننا".

وعقد فيتوريا مؤتمره الصحفي الأول كمدرّب جديد لمنتخب مصر بعقد أربعة أعوام خلفا لإيهاب جلال المقل من منصبه. وقال فيتوريا من أحد فنانق القاهرة "أ أحب الحديث عن لاعب بعينه، لكني أحترم العمل الجماعي وأسعى إلى صناعة صلاح جديد للكرة المصرية"، مشددا على أنه "لا يوجد أحد يستطيع مني أن يعمل بمفرده، كل لاعب سيتلقّى مني نفس الحماس والمعاملة، وأنتم سترون ذلك بانفسكم".

وأقبل جلال في 16 يونيو عقب الخسارة أمام إثيوبيا في الجولة الثانية من التصنيفات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية المقررة في ساحل العاج عام 2024، وذلك بعد قرابة شهرين من توليه المسؤولية للحلول بدلا من البرتغالي الآخر كارلوس كيروش الذي قاد الفراغة إلى نهائي أمم أفريقيا حيث خسروا أمام السنغال في فبرابر، ثم أخفق معهم في التأهل إلى مونديال قطر 2022 على يد

ريال مدريد يتحدى برشلونة في رابع خارج إسبانيا

عماقة الكرة الأوروبية يستعيدون الحلم الأميركي



خطوات متباعدة

سان جرمان الفرنسي، لكن ذلك لم يمنعه من خطف ليفاندوفسكي من بايرن في صفقة بلغت 45 مليون يورو.

كما تعاهد النادي الكتالوني هذا الصيف مع البرازيلي رافينيا من ليدز يونايتد الإنجليزي في صفقة قدرت بـ55 مليون يورو، فيما ضم كلا من المدافع الدنماركي أندرياس كريستensen ولاعب الوسط العاجي فرايك كيسييه من دون مقابل، بعد انتهاء عقديهما مع تشيلسي الإنجليزي وميلان الإيطالي تواليا. وما زالت إدارة الرئيس خوان لابورتا تعمل على محاولة إبرام المزيد من التعاقدات مثل المدافعين الإسبانين سيسار أسبيليكويتا وماركوس لونسو من تشيلسي أيضا. واستغرب ناغلسمان الأربعاء من واشنطن حيث يقوم فريقه بجولة استعدادية في الولايات المتحدة، نشاط برشلونة في سوق الانتقالات الصيفية، قائلا "لقد اشتروا الكثير من اللاعبين، لا أعرف كيف".

وتابع "إنه النادي الوحيد في العالم الذي لا يملك المال لكن يمكنه شراء أي لاعب، إنه جنون بالنسبة إلي. إنهم يجدون حلا. لا أعرف كيف، لكن نعم، لديهم فريق أفضل من الموسم الماضي". وحاول بايرن التمسك بخدما ليفاندوفسكي والإبقاء عليه أقله حتى نهاية عقده في صيف 2023، لكن البولندي بدا عازما على الرحيل وهو أكد ذلك منذ مايو حين قال "من المؤكد أن قصتي مع بايرن قد انتهت".

من بوروسيا دورتموند الألماني، يحمل قميص مانشستر سيتي الذي يلاقي السبت بايرن ميونخ، في ملعب لامبو فيلد في ويسكونسن، التابع لفريق غرين باي باكرز أحد أندية دورة كرة القدم الأميركية.

ديون ثقيلة

وانضم الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى صفوف برشلونة في الولايات المتحدة، بعدما غادر بايرن ميونخ مطلع الأسبوع.

تشكل العودة إلى الولايات المتحدة أنباء جيدة للعلاق الكتالوني الازح تحت ديون ثقيلة: سافر رئيسه وأعضاء في مجلس الإدارة بهدف رئيسي هو "تعزيز العلامة التجارية لبرشلونة عالميا". يلخص براون "هناك الكثير من الطموحات، خصوصا تطوير علاقات مختلفة مع الشركاء. يتجاوز الأمر مجرد كسب المال". وفي هذا السياق وصف مدرب بايرن ميونخ الألماني يوليان ناغلسمان ما يقوم به برشلونة من تعاقدات في فترة الانتقالات الحالية بـ"الجنون"، لاسيما في ظل الأزمة المالية التي يمر بها والتي لم تحل دون حصوله على البولندي روبرت ليفاندوفسكي من النادي البافاري بالذات. وعانى برشلونة ماليا في العامين الأخيرين ما أجبره على التفریط في نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي لصالح باريس

عينه، تتواجه أربعة أندية إنجليزية (مانشستر سيتي، تشيلسي، أرسنال وإيفرتون) وبايرن ميونخ الألماني على الأراضي الأميركية استعدادا لموسم 2022-2023. يشرح توم براون نائب الرئيس لكرة القدم وتطوير الأنشطة في "إيه أي جي": "أعتقد أن أناسا كثيرين سعداء لرؤية الأندية التي اعتدنا على الاستمتاع بها خلال فصل الصيف".

العودة إلى أراضي الولايات المتحدة أنباء جيدة للعلاق الكتالوني برشلونة الازح تحت وطأة ديون ثقيلة

تابع "لا يزال الأمر جديدا في الولايات المتحدة أن نرى برشلونة وريال مدريد يتواجهان مع بعضهما البعض، لذا أعتقد أن الاهتمام لم يضعف، وهذا يسمح للجماهير بفهم هذه الرياضة بشكل أفضل". وأردف المسؤول في إيه أي جي "لقد مضى وقت طويل، ما يثبث المتفرجين على العودة إلى الملاعب".

وستسمح الفرصة للجماهير الأميركية بأن تكون أول من يرى عملاق الهجوم النرويجي إرلينغ هالاند، القادم

وضع عملاقة كرة القدم الأوروبيون أقدامهم في الولايات المتحدة بعد غياب قسري لموسمين بسبب تداعيات جائحة كوفيد - 19 والقيود الصحية على صورة برشلونة وريال مدريد الإسبانيين اللذين يلتقيان يوم غد السبت في لاس فيغاس.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)-

يُتَوَجَّع الكلاسيكو الرابع في التاريخ خارج إسبانيا، الذي يجمع ريال مدريد بغريمه برشلونة جولة "سوكر تشامبيونز تور" التي ينظمها عملاق الرياضة والترفيه "إيه أي جي"، مالك فريق لوس أنجلوس غالاكسي لكرة القدم. هذا اللقاء الناري بين عملاقي إسبانيا، يستضيفه ملعب الجينيت ستادיום الذي يتسع لـ55 ألف متفرج، حيث يخوض فريق رايدرز مبارياته على أرضه منذ العام 2020. نفذت تذاكر المباراة سريعا وتراوحت أسعارها بين 250 و900 دولار لأفضل المقاعد القريبة من أرض الملعب، حسب موقع بيع التذاكر تيكتامستر.

وكان الكلاسيكو السابق في الولايات المتحدة الذي أقيم أمام أكثر من ستين ألف متفرج عام 2017 على ملعب هارد روك في ميامي، ضمن بطولة "إنترناشونال تشامبيونز كاب" الجائزة حتى 2019 لأفضل الأندية الأوروبية إلى الولايات المتحدة التي ستشارك في تنظيم مونديال 2026 مع جارتها كندا والمكسيك.

على أمل تطوير نشاطهما التجاري في الولايات المتحدة وتعزيز شعبيتهما في بلاد تشهد تطوّر كرة القدم مقارنة برياضات أخرى "أميركية"، خاضت نخبة الأندية الأوروبية مباريات قمة في البطولة. تواجه ريال مدريد مع مانشستر سيتي الإنجليزي أمام 93 ألف متفرج عام 2017 على ملعب لوس أنجلوس كوليزيوم، كما شاركت أندية بايرن ميونخ الألماني، يوفنتوس الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي وغيرها... وبعد فترة جالحة كورونسا، تتم العودة إلى الولايات المتحدة بشكل متفرّق.

لقاء العملاقة

من جهة، فإن سوكر تشامبيونز تور التي ينظمها "إيه أي جي" تضم ريال مدريد، برشلونة، يوفنتوس الإيطالي، أميركا وتشيفاس المكسيكيين. وفي الوقت

سباق فرنسا بوابة لوكير لتضييق الخناق على فيرستابن

ورغم هذا النجاح، لا يزال ريد بول يتفوق على فيراري بفارق 56 نقطة في صدارة الترتيب العام لفئة الصنّاع (الفرق) كما يتفوق فيرستابن بفارق 38 نقطة على لوكير في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين وكان من الممكن أن يقلص الفارق في الصدارة مع فيرستابن، لولا تعرض ساينز لخلل في المحرك في المراحل الأخيرة من سباق النمسا، ليحرم فريقه فيراري من الفوز بالمركزين الأول والثاني خلال السباق. ويستعد فيراري للمشاركة في سباق جائزة فرنسا الكبرى على مضمار بول

لو كاستيليه (فرنسا) - يتطلع فريق فيراري وسائقه تشارلز لوكير إلى مواصلة الانطلاقة الرائعة وتقليص الفارق مع ريد بول وسائقه الهولندي ماكس فيرستابن، حامل اللقب، في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد.

وفاز فيراري بأخر سباقين لفورمولا واحد، حيث حقق كارلوس ساينز فوزه الأول في سباقات الجائزة الكبرى على مضمار سيلفرستون، كما أنهى لوكير فترة صيام امتدت لسبعة سباقات قبل أن يفوز بلقب سباق جائزة النمسا الكبرى.

ريكارد، الذي يستضيف السباق الثاني عشر من الموسم. ويبحث لوكير (24 عاما) عن الفوز الثالث تواليا للحصان الجامع بعد تكريسه في النمسا وفوز زميله الإسباني كارلوس ساينز في بريطانيا، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2019، لكن عليه بداية تخطي العديد من العقبات المهمة، خصوصا بعدما أوضح مدير الفريق الإيطالي ماتيا بينوتو أنه لن يصدر أوامر خاصة لتفضيل سائق الإمارة في صراعه على اللقب. وقال بينوتو "لقد تمكنا من سدّ الثغرة من ناحية السرعة"، مضيفاً "أعتقد أنهم ما زالوا يملكون أفضلية ضئيلة، ولكنها ضئيلة جدا، وتكاد لا تُذكر". في المقابل، يعود فيرستابن الذي يخوض سباقه الـ130 بالوان الحظيرة النمساوية بالذاكرة إلى فوزه العام الماضي بعد انطلاقة من الصدارة وتجاوزه هاميلتون في اللغات الأخيرة، فقال "حققتنا نتيجة جيدة العام الماضي في فرنسا". وتابع "تتميز الحلبة بالعديد من المنعطفات التقنية وعلى سرعة عالية، لذا من المهم جدا الاهتمام بالإطارات، خصوصا وأن الحرارة ستكون مرتفعة خلال عطلة نهاية الأسبوع".

يملك فيراري سجلا حافلا في سباق فرنسا حيث فاز بالسباق 17 مرة كما فاز بمركز الانطلاق الأول 17





صباح العرب

إبراهيم الجبين

بصماتنا الحيوية الفائقة

تابع الجميع من مختلف مناطق العالم الصور التي تباهى الرئيس الأميركي جو بايدن بالكشف عنها في الحادي عشر من هذا الشهر، والقادمة مما سمي بالمجال العميق، أرسلها إلينا التليسكوب جيمس ويب الذي تبلغ قيمته 10 مليارات دولار. حسناً، كانت الصور رائعة حقاً، ولكن وُصفَ الصور هو الأكثر بلاغةً وجمالاً، لاسيما أنه قيل إن هذه الصور تكشف لنا كيف كانت تبدو المجرات قبل 13 مليار سنة. إذاً حين ننظر إلى تلك الصور فإننا ننظر وبجراحة إلى ماضينا السحيق في هذا الكون. تأمل صور الماضي شغف متواصل لدى مختلف الشعوب للإطلاع على أشياء مثل صور الأبيض والأسود والوثائق القديمة والزخارف التي تكشف لنا كيف كانت الأشياء قبل قليل أو في العهود الغابرة.

مجالات العلوم الجديدة تقول إن الهدف من كل تلك الصور وتحليلها هو الإجابة عن أسئلة محددة؛ مثل أين ومتى تشكلت النجوم الأولى؟ وما مصدر الثقوب السوداء وسبب نشوئها؟ وهناك فضول شديد يدعو البعض إلى محاولة معرفة سبب برودة المادة الممتدة، ويتساءل البعض: كيف تتحول النجوم الضخمة إلى سوبرنوفا (مستعر أعظم) عند موتها؟ بينما يتساءل البعض الآخر عما إذا كانت المياه موجودة على الكواكب الأخرى غير الأرض، لأن العلماء يرون أن الماء الموجود على كوكبنا قد لا يكون أصيلاً، بمعنى أنه ربما يكون قد هبط علينا محمولاً على سطح كويكب أو نيازك في الماضي.

أما السؤال المتكرر فهو: هل يمكن أن تكون هناك حياة على الكواكب النجمية؟ وسبب هذا السؤال هو البحث عن "البصمات الحيوية" في الغلاف الجوي للكواكب الخارجية واحتمال وجود حياة هناك. وأخيراً يسأل العلماء عن معدل تمدد الكون. وهي أسئلة كبيرة صراحة. الآن لنتخيل أن كائنات فضائية في الجهة الأخرى من الكون تفعل الأمر ذاته حالياً، وتبحث عنا مثلاً تبحث عنها. كان كارل ساغان يقول إن عبور هذه المساحات الهائلة من الكون للحصول على المعرفة سوف يتطلب أن تكون تلك الكائنات متقدمة تكنولوجياً بمرحلة تضمن لها تحقيق ذلك، وتتمتع بفضول علمي فائق مثل فضولنا الحالي الذي بدأ مسيرته للتو خلال القرن العشرين فقط. نرى ماذا سيقولون عنا؟ نعجز عن القضاء على فيروس ونعلن حالة الطوارئ التي تجعل الاقتصادات والأنظمة الصحية تنهار، ونقف مرعوبين من الشتاء القادم بسبب حرب في بقعة صغيرة من العالم، لأننا لم نحسب حساب بضعة أعوام قادمة في خططنا للتدفئة وتأمين الوقود للصناعة والمنشآت الأخرى. لا نضع حداً لسلوك الميليشيات والأنظمة المارقة التي تدمر الدول والمدن وتعيد البشرية إلى الوراء نحو الظلام، محطمة سلاسل التربية العليا التي أنجزناها. نرى هل ستغير تلك الكائنات أنها قد اكتشفت على كوكب الأرض بصمات حيوية ذكية؟

ستراسبورغ عاصمة عالمية للكتاب

باريس - اختارت منظمة اليونسكو الأربعاء ستراسبورغ عاصمة عالمية للكتاب لسنة 2024، لتصبح أول مدينة فرنسية تنال هذا اللقب منذ إنشائه عام 2001.

وأبدت اليونسكو في بيان "إعجابها" بالأهمية التي توليها ستراسبورغ للكتاب "كوسيلة لمواجهة تحديات الانهيار الاجتماعي والتغير المناخي". وقالت إن ستراسبورغ، "تسلط الضوء على دور الكتاب في تشارك المخاوف البيئية والمعارف العلمية، مع إعطاء الأولوية للشباب كلاعبين في التغيير".

وسوف تنطلق فعاليات هذه السنة الاحتفالية في 23 أبريل 2024، نزامنا مع اليوم العالمي للكتاب وحقوق النشر.

فنان فلبيني يرسم لوحات على شاطئ دبي بمجرفة



لوحات لا تعيش طويلا

فيه سيئاً للغاية وهطلت الأمطار وهبت الرياح القوية ومحت ما يقرب من 70 في المئة من العمل، لذلك كان علينا البدء من جديد.

الفنان، الذي علم نفسه بنفسه، رسم بالرمال لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي وصورة لرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد، فقط باستخدام يديه ودون أي أدوات.

بأعماله الرملية إلى وسط الصحراء، وسجل رقماً قياسياً في موسوعة غينيس لأكبر صورة رملية في العالم لخارطة الإمارات وقادتها.

وعن هذا العمل تحدث الفنان الفلبيني قائلا "بالنسبة إلى هذا العمل، استغرق الأمر 30 يوماً للانتهاء منه، في الواقع كنا على وشك الانتهاء منه في غضون 20 يوماً، ولكن بعد ذلك جاء وقت كان الطقس

الشاطئ، وكان من المفترض أن أنهيهما قبل أن تمحيها المياه".

وكان العمل الفني، الذي استغرق حوالي ساعة ونصف ساعة، يهدف آنذاك إلى نشر رسالة توعية تدعو للتعاون

معاً للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد لأكثر عدد ممكن من الأشخاص في مدينة دبي ودولة الإمارات. وفي وقت سابق من هذا العام انتقل نائينال

كيف لفنان أن يبدع في عمل يمحي بعد زمن قليل وهو الذي يعتبر أن أي عمل يبدعه بمثابة طفله، هذا ما لا يعتبره الفنان الفلبيني نائينال الأبيدي قاعدة تنطبق على كل المبدعين إذ يكفي أن يرسم يوماً لوحة على شاطئ دبي ليسعد الزائرين أو يكتب رسالة توعية تصل إلى الناس ليعتبر نفسه أدى مهمته.

دبي - باستخدام مجرفة، يرسم فنان فلبيني مقيم في دبي لوحات وصوراً على رمال شواطئ المدينة.

في الساعات الأولى من الصباح، يتوجه نائينال الأبيدي إلى أحد الشواطئ في دبي وينتظر المد المنخفض المثالي لبدء في رسم عمله الفني الجديد على الرمال المسطحة والرطبة.

وقال "فن الرسم على الرمال هو مجرد طريقة أخرى للتعبير عما أفعله، وأنا أحب القيام بذلك لأنه يشمل تلك الطبيعة العابرة، أنا ابتكر شيئاً ما لمدة ثلاث أو أربع ساعات ثم عندما يبدأ الماء في الارتفاع، يمحوه أو يأخذه بعيداً. أحب فكرة الطبيعة العابرة. إنها تذكرني كثيراً بالحياة".

ويزور معظم الأشخاص الشاطئ في فصل الصيف للاستمتاع بالبحر والحصول على لون "البرونزاج" المثالي، عدا هذا الفنان الذي يقضي وقته على الشاطئ لتفريغ مواهب رسمه على الرمال. وقبل أن يشرف في رسمه الجديد، عليه أولاً التأكد من توقعات المد.

ويقول "أولاً قبل أن أبدأ في الرسم على الرمال، أتأكد من توقعات المد لأنني بحاجة إلى منطقة رطبة ومسطحة، وعادة ما تتكون في أثناء انخفاض المد. لذا بمجرد أن ينخفض المد، يمكنني رسم شيء ما عليها، وأنا أستخدم المجرفة كفرشاة لرسم الصور على الرمال".

موهبة الرسم على الرمال التي يطلق عليها نائينال اسم "صلاة الصباح"،

عمان - بمشاركة نحو 50 فيلماً من 29 دولة انطلقت الدورة الثالثة لمهرجان عَمّان السينمائي (أول فيلم) بحضور عدد من نجوم السينما ومنتجي الفن السابع.

وعرض المهرجان في الافتتاح مساء الأربعاء فيلم "سلام بالشوكولا" للمخرج الكندي جوناثان كيسر وبطولة الممثل والمخرج السوري الراحل حاتم علي والممثلة يارا صبري وأيهم أبوعمار ومارك كاماتشو.

وتقام العروض حتى 27 يوليو في سينما السيارات

القاهرة - تستعد الممثلة ميرهان حسين لبداية تصوير مسلسلها الجديد "الونش" مع كل من محمود عبدالمغني وإيهاب فهمي ومنة فضالي. والعمل من تأليف أحمد عبدالفتاح وإخراج إسماعيل فاروق.

ويتكون المسلسل الذي يجمع بين الدراما الاجتماعية والكوميديا والتشويق من 45 حلقة. ومن المقرر عرضه في السباق الرمضاني القادم.

النطح «هدية» لمن يلاعب الثيران في إسبانيا

مدريد - قُتل ثلاثة أشخاص في الساعات الأخيرة في إسبانيا، جراء تعرضهم للنطح خلال فعاليات إطلاق الثيران بمنطقة فالنسيا في الجنوب. وقضى اثنان من الضحايا الثلاث، وهما في سن الـ50 والـ56 عاماً، بعد إصابتهما بجروح بالغة الثلاثاء جراء النطح من الثيران ضمن احتفالات تحمل اسم "بوس إل كاريز". أما الثالث، وهو سائح فرنسي ستييني، فقد نُقل إلى المستشفى جراء إصابة بالغة في الثامن من يوليو، بعد تعرضه للنطح في قرية قرب البكانتي. وقد فارق الحياة الاثنين..

وكثيراً ما تتسبب فعاليات إطلاق الثيران، وهي تقليد منتشر في إسبانيا خصوصاً خلال الصيف حين تحتفل مناطق عدة بأعياد شفعائها، في سقوط ضحايا في البلاد، رغم اعتماد بروتوكولات من شأنها تفادي مثل هذا النوع من الحوادث. وتحصل أشهر عمليات إطلاق الثيران سنوياً في إطار احتفالات سان فيرمين في بامبلونا شمال البلاد، حيث يحاول المئات الاقتراب إلى أقصى حد ممكن من ستة ثيران خلال سباق يمتد على 850 متراً في شوارع المدينة المعبد بالحصن.



ميرهان حسين بطلة «الونش»

من أشخاص مستعدين لذلك، حيث أعادت نشر بعض تلك الطلبات عبر خاصية "ستوري"، في حسابها على إنستغرام، حتى أن أحدهم مازحها بأنه يقف تحت باب منزلها ومعه "المانون"، فيما طلب آخرون رقم والدها وعنوانها للمجيء إلى منزلها وطلب يدها.

ومنهم أيضاً من بدأ بتقديم عروض أخرى لكسب موافقتها، كان تعيش معه في ألمانيا، أو أن يُقيم لها زفافاً ضخماً في دبي، في حين قدم لها آخر مهرأ قوامه 100 بقرة.

يذكر أن الفنانة المصرية قد تصدرت الترنز مؤخرًا بعد طلبها عريساً للزواج، وهو الأمر الذي جعل الجمهور يتفاعل معها بشكل كبير ومن بينه عدد من الفنانين.

وقالت في تعليقها على صفحتها بموقع إنستغرام، موجهة كلامها إلى الرجال، إن الباب لطلب يدها مفتوح، لكنه مفتوح فقط أمام الجادين والرجال الحقيقيين، وليس أمام كل من هم "أشباه رجال" وكذابون وبخلاء، على حد وصفها. وتلقت الفنانة المصرية مجموعة من عروض الزواج

ويسجل "الونش" التعاون الثالث بين ميرهان حسين ومحمد رجب بعد فيلم "الخلبوض" عام 2015 ومسلسل "علامة إستفهام" في شهر رمضان 2019.

وشاركت ميرهان حسين مؤخراً في مسرحية "الليلة الكبيرة" التي تم عرضها في موسم الرياض بالسعودية. وكان آخر أعمال ميرهان حسين مسلسل "أنا وهي" من 15 حلقة وتم عرضه قبل شهر رمضان الماضي، وهو من تأليف مصطفى حمدي وإخراج سامح عبدالعزيز.